

ص 12

رستم الغزالي
مسؤول بات وجوده خطرا على المتهمين مع شهادات محكمة الحريري

ص 13

أحمد أوزومجو
سياسي يلعب بالتوازنات لحماية المدنيين من حروب الإبادة

ص 14

بهاء طاهر
المقاتل والكاتب والسياسي حاملا جائزة ملتقى الرواية العربية

ص 15

رايمون كارفر
حارس ليلى وصياد ونزيل مصحح عقلي كان أفضل من صور أميركا

شاعر عزف قصائده على البيانو بيد واحدة

ص 16



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2015/03/28 - 08 جمادى الثانية 1436
السنة 37 العدد 9870
Saturday 28/03/2015
37th Year, Issue 9870



العرب

alarab.co.uk

التدخل في اليمن رد عربي على استراتيجية أوباما المهادنة لإيران

● صالح والبيض يقفزان من مركب الحوثيين ويدعمان العمليات العسكرية العربية



يميني يحمل لافتة خلال مظاهرة في مدينة تعز لدعم العمليات التي تقودها السعودية ضد الحوثيين

والدولي وعلى رأسها مواقف روسيا والصين اللتين تعاملتا ببرود مع العملية العسكرية فيما لم يتعد الموقف الإيراني التصريحات الباهتة التي أطلقتها قيادات تنتمي إلى الصف الثاني.

ومثل تخلي الرئيس السابق علي عبدالله صالح عن الحوثيين من خلال البيان الذي صدر عن حزبه مؤشرا مهما على رغبة صالح في القفز من مركب التحالف مع الحوثيين الذي ربما أدرك بحكته السياسية أنه على وشك الغرق.

وإلى جانب موقف صالح شكل موقف نائبه السابق علي سالم البيض علامة استفهام كبيرة حيث أعلن البيض دعمه لعاصفة الحزم بل ووجه شكره للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وكل دول الخليج التي تتفق خلف تلك العملية.

حزم خليجي أحال الولايات المتحدة إلى موقع الملاحق للأحداث اليمنية

عاصفة الحزم تصنع الاستثناء العربي ص 7

عاصفة الحزم واحتمالات التدخل البري ص 8

بالإطاحة بالحكومة المنتخبة والرئيس عبدربه منصور هادي.

لكن السفارة الأميركية السابقة في اليمن باربرا بودين تبدو غير مقتنعة بسياسة أوباما التي وصفها بأنها "عبارة عن فوضى".

واعتبر ماكين وسناتوران جمهوريان أضران أن العملية التي شنّها تحالف تقوده السعودية ضد المتمردين الحوثيين دون تنسيق مع الولايات المتحدة تظهر أن هذه الدول لم تعد تثق بالرئيس أوباما.

وقال السناتور الجمهوري النافذ خلال مؤتمر صحفي في واشنطن إن عملية "عاصفة الحزم" هي دليل على أن "دول المنطقة لم تعد تثق بالولايات المتحدة أو لم تعد تريد العمل معها".

ووصف مراقبون سياسيون الخطاب الأخير لرئيس الجماعة الحوثية بأنه تعبير جلي عن حالة الإحباط والصدمة التي شعر بها الحوثيون نتيجة الضربات الجوية.

وأكدت مصادر مطلعة لـ "العرب" أن قيادات بارزة في الجماعة الحوثية عبرت عن خيبة الأمل من مواقف الدول التي كانت تراهن عليها على المستويين الإقليمي

ويشير التدخل في اليمن إلى اتساع دائرة التحالف ضد خطط إيران التوسعية الذي كان يقتصر في السابق على السعودية الإمارات والبحرين وبعض الدول الأخرى خارج مجلس التعاون الخليجي.

ويقول محللون إن كل الدول المشاركة في التحالف، والتي يصل عددها إلى 10، باتت على قناعة بأن "التحالف مع الولايات المتحدة في ظل الإدارة الحالية أصعب من عدائها"، وهي العبارة التي ردها أحد المسؤولين العرب في اجتماع سابق مع عضو الكونغرس الأميركي جون ماكين.

واضطرت الإدارة الأميركية للدفاع عن سياساتها في الشرق الأوسط بعد الانتقادات التي وجهت إليها بسبب دعمها للحملة العسكرية التي يشنها التحالف العربي ضد الحوثيين حلفاء إيران في اليمن وهو ما يتعارض كليا مع دعمها للقوات الموالية لإيران في العراق.

وأعلنت واشنطن أنها تقدم دعما استخباراتيا وتقنيا في تحديد الأهداف للمقاتلات التي تشارك في عملية "عاصفة الحزم" بهدف وقف تقدم الحوثيين وتهديدهم

صالح البيضاني

صنعاء - كشفت "عاصفة الحزم" العسكرية المفاجئة في اليمن عن فقدان عميق للثقة لدى الدول العربية المشاركة في العملية تجاه الإدارة الأميركية التي لطالما عولت هذه الدول عليها من خلال التعاون السياسي والاستراتيجي لإرساء الاستقرار في المنطقة. وفقدت الدول العربية الرئيسية على ما يبدو صبرها تجاه سياسة إدارة الرئيس باراك أوباما التي سمحت لإيران بالتمدد في المنطقة إلى درجة جعلتها تطمح إلى تحويل هذا التمدد إلى هيمنة مباشرة على عدة عواصم عربية.

والعمليات العسكرية التي تقودها السعودية وتستهدف ميليشيا "أنصار الله" الحوثية المحسوبة على إيران، هي رسالة واضحة لظهران بان الدول العربية لن تسمح لها باستغلال المفاوضات حول ملفها النووي لبلورة هذه الهيمنة في اليمن بعد العراق وسوريا ولبنان.

وقال مراقبون إن توقيت تنفيذ العملية، رسالة أخرى إلى واشنطن بأن العرب والخليجيين على وجه الخصوص، لم يعودوا قادرين على الاستمرار في التنسيق مع الإدارة الأميركية الحالية التي يعتقدون أنها لا تهتم كثيرا بالمحاذير العربية تجاه الطموحات الإيرانية.

وكشفت مصادر عسكرية مصرية أن السعودية كانت تعد فجر أمس قوات برية كبيرة للتدخل في اليمن بعد أن تمكنت الضربات الجوية التي نفذتها قوات التحالف العربي من إضعاف القدرات العسكرية لميليشيا الحوثيين على نحو واضح.

وذكرت المصادر أنه من المرجح أن تقود قوات مصرية وسعودية تدخلا بريا وبحريا واسعا لمهاجمة مواقع الميليشيات الشيعية التي نجحت في الاستيلاء على أسلحة ومعدات عسكرية أميركية تابعة للجيش اليمني بمساعدة الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ووصل عدد القوات السعودية على الحدود الجنوبية مع اليمن أمس إلى أكثر من 150 ألف مقاتل.

وأكدت المصادر أن مسؤولين سعوديين طلبوا من باكستان إرسال 20 ألف جندي للمشاركة في التدخل البري المحتمل على الأراضي اليمنية.

وقال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند الجمعة إن السعودية شعرت بأنه يتعين عليها التدخل في اليمن لتفادي سيطرة نظام مدعوم من إيران على البلاد المتاخمة لحدودها الجنوبية.

عاصفة الحزم تجبر الأسد على طلب ود واشنطن والقاهرة

● الرئيس السوري يراهن على الوجود العسكري الروسي لضمان استمراره في السلطة

الحضور العسكري الروسي في مياهاة الإقليمية على أمل أن تتولى موسكو صد أي عاصفة شبيهة بالعاصفة العربية التي استهدفت الحوثيين، رغم أن روسيا تكفي إلى الآن فقط بالاستفادة القصوى من الأزمة.

ورحب الرئيس السوري بأي توسع للوجود العسكري الروسي في المرافئ السورية، معتبرا أن ذلك من شأنه أن يعزز استقرار المنطقة، وذلك في لقاء مع عدد من وسائل الإعلام الروسية بفته وكالة الأنباء الرسمية (سانا) الجمعة.

وقال إن "الوجود الروسي في أماكن مختلفة من العالم بما فيها شرق المتوسط ومرقا طرطوس السوري (غرب) ضروري جدا لخلق نوع من التوازن فقه العالم بعد تفكك الاتحاد السوفيتي".

المصرية بالنسبة للوضع العربي بشكل عام".

وعزا مراقبون لهفة الأسد إلى الحوار مع واشنطن والبحث عن تقارب مع مصر إلى كونهما ردة فعل على عاصفة الحزم التي تقودها دول عربية بزعامة السعودية في اليمن، وهي عملية فاجت الحلف الذي ينتمي إليه الأسد وأربكته.

وما زاد من إرباك الأسد اكتفاء إيران بدور المتفرج تجاه الهجوم على الميليشيات الحوثية المرتبطة بها، وهو ما يجعل الرئيس السوري متخوفا من مصير مشابه خاصة أن تطور العلاقات الأميركية الإيرانية في الفترة الأخيرة لم يحل دون ضرب الحوثيين، وهو ما يمكن أن يتكرر مع الأسد ذاته.

واهتران ثقة الأسد في الحماية الإيرانية لما تبقى من سلطاته جعله يفني على تكثيف

جون كيري التي قال فيها إنه سيحتج على واشنطن التفاوض مع الرئيس السوري لإنهاء الصراع هناك، أجاب الأسد أن سوريا ترى من حيث المبدأ أن الحوار أمر إيجابي وأنها ستكون مستعدة لأي حوار مع أي جهة بما في ذلك الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون أميركيون في وقت سابق هذا الشهر بعد تصريحات كيري إن الولايات المتحدة لا تزال ترغب في التوصل إلى تسوية، من خلال التفاوض، لا تتضمن الأسد، وأشارت وزارة الخارجية الأميركية في وقت لاحق إلى أن كيري لم يكن يشير تحديدا إلى الأسد وأن واشنطن لن تتفاوض معه مطلقا.

وتمنى الأسد، كذلك، أن يرى "قريبا تقاربا سوريا مصريا لأهمية العلاقة السورية

دمشق - أربكت عملية عاصفة الحزم التي تقودها دول عربية بزعامة السعودية في اليمن، الرئيس السوري بشار الأسد، فبادر إلى عرض الحوار مع الولايات المتحدة وطلب التقارب مع مصر التي استعادت دورها الإقليمي بعد أن تخلصت من مخلفات حكم جماعة الإخوان المسلمين.

وقال الأسد في مقتطفات من حوار أجرته معه محطة سي.بي.إس التلفزيونية إنه منفتح على الحوار مع الولايات المتحدة ولكن دون ضغوط.

وحين سئل عن تصريحات وزير الخارجية الأميركي





«بقيت فقط بعض التعديلات البسيطة والشكلية التي ستتم إضافتها للصياغة النهائية لبنود الاتفاق المبدئي بين فرقاء ليبيا، لكن لم تعد هناك خلافات جوهرية.»

بويكر بعيرة
نائب رئيس البرلمان الليبي

«القوات الأمنية الجزائرية متأهبة ومستعدة لمكافحة الإرهاب في أي لحظة عبر ربوع تراب محافظات الوطن خاصة المعابر والمناطق الحدودية.»

عبدالغني الهامل
المدير العام للأمن الوطني في الجزائر



«الإرهاب لا مكان له، سواء كانت جنسيته جزائرية أو لا. والإرهاب لا موطن له ولا شعور، ولا فرق عندي بين إرهابي وإرهابي.»

الطبيب بلعيز
وزير الداخلية الجزائري

فرقاء ليبيا يتوصلون إلى اتفاق مبدئي لإنهاء الاقتتال

● مراقبون يستبعدون تشكيل حكومة وحدة وطنية لحل الأزمة السياسية



بعثة الأمم المتحدة تطالب بمشاركة الفصائل المسلحة في الحوار

للحوار، مكّنت حكومة المؤتمر الموازية من أن تحل محل السلطة الشرعية وتتفاوض معها رغم علمها المسبق بأن المؤتمر العام جزء من الشكّل ولن يكون طرفا لحل النزاع السياسي والعسكري القائم.

سببوه من فوضى ودمار على جميع الأصعدة. وتتجه جلسات الحوار في المغرب بسرعة نحو الفشل، لأن الأمم المتحدة عوض التعامل بحزم مع الميليشيات المتطرفة وفرض الاعتراف بمجلس النواب كشرط أساسي

تمكن المشاركون في الحوار الذي تعقد جلساته في مدينة الصخيرات في المغرب برعاية الأمم المتحدة، من التوصل إلى اتفاق مبدئي بخصوص أهم النقاط الخلافية وذلك بغية حل الأزمة الليبية، غير أن العديد من المراقبين أكدوا أن الحوار يتجه نحو الفشل نظرا إلى صعوبة تشكيل حكومة وحدة وطنية في ظل رفض مجلس النواب إشراك الميليشيات المسلحة الموالية لجماعة الإخوان.

للتشاور مع باقي أعضاء مجلس النواب على أن تعود بعد أسبوع.

وتتمحور ملامح الاتفاق بشأن تشكيل مجلس رئاسي وحكومة وحدة برئيس ونائبين وجسم تشريعي، بالإضافة إلى مجلسين قوميين واحد للدولة وآخر للأمن القومي.

وتدور النقاشات بين الفرقاء بشأن تحديد صلاحيات كل واحد من تلك المؤسسات، بالإضافة إلى التوافق على من سيشغل منصب رئيس وزراء توافقي.

وعقد رئيس البعثة الأممية، الخميس، سلسلة من الاجتماعات مع أربعة وفود المشاركة في الحوار السياسي الليبي، وكانت المقترحات قد استمرت في جلسات منفصلة بهدف استكمال العمل على وثيقة حكومة الوحدة الوطنية والترتيبات الأمنية.

وأكد ليون أن الوفود "قريبة جدا" من التوصل إلى اتفاق لن يكون مكملا "دون مشاركة الفصائل المسلحة" في صياغته، حيث وضح أن "هناك مجموعة عمل خاصة بالفصائل المسلحة، وعليها التعاون وعلينا الاستماع إليها لتساهم في الحل النهائي، فكل ما نفعله هنا لن يؤدي إلى أي نتيجة إذا لم يشارك هؤلاء الفاعلون العسكريون في الحل".

وأكد خبراء على ضرورة أن يكون الحل السياسي للأزمة الليبية موازيا للعسكري، معتبرين أن الحوار بمعنية الأمم المتحدة في المغرب سيتوج بالفشل نظرا لمشاركة أطراف متواطئة مع الجماعات المتشددة في جلسات الحوار ودعم الولايات المتحدة لجماعة الإخوان قصد تمكينهم من الحكم.

وتوقع العديد من المراقبين فشل الحوار الذي يرعاه برناردينو ليون، لاعتبارات عدة أهمها أن الفرقاء لا يمكن أن يتوصلوا إلى حل سياسي وفاقى قوامه تشكيل حكومة وحدة وطنية، في ظل سعي الولايات المتحدة المحموم إلى تمكين الإخوان المواطنين مع المتشدد من الحكم والتعامل معهم رغم ما

الرباط - توّصل فرقاء ليبيا المشاركون في مفاوضات الصخيرات في المغرب بمعنية الأمم المتحدة، إلى توافق عام لحل الأزمة الليبية المتفاقمة، رغم تسجيل تحفظات حول العديد من النقاط خاصة المتعلقة منها بمسألة شرعية مجلس النواب.

وأكد ممثلون عن مجلس النواب والمؤتمر الوطني العام المنتهية وإلته، في اختتام جولة المشاورات الليبية الثالثة في المغرب، أمس الأول، أن المفاوضات ستستأنف الأسبوع المقبل في جلسة قد تكون نهائية لصياغة تفاصيل توافق شامل.

وقال رئيس وفد المؤتمر الوطني للحوار صالح الخزوم "نعم بالفعل الآن لدينا، بعد المقترحات الأخيرة، ملامح اتفاق بين مختلف الأطراف، والجميع الآن أصبح يقر بأنه لا بد من حل سلمي ولا بد من التوافق".

من جهته، ذكر العضو المقاطع لجلسات مجلس النواب مصطفى أبو شاقور أن الطرح الذي قدمه ليون لاقى قبولا من كل الأطراف، لأنه استجاب لجل مطالبها، بحسب قوله، مضيفا "أنتصرون أن جلسات الحوار المقبلة ستخرج بحكومة التوافق الوطني".

وكشف بويكر بعيرة، نائب رئيس البرلمان الليبي، عن تفاهات حول بنود مسودة الاتفاق المبدئي، وقال "بقيت فقط بعض التعديلات البسيطة والشكلية التي ستتم إضافتها للصياغة النهائية، لكن لم تعد هناك خلافات جوهرية". وأضاف بعيرة في تصريح لـ"العربية.نت"، بعد خروجه من اجتماع مع رئيس بعثة الأمم المتحدة "سنعود إلى ليبيا

إنهاء الخلافات الجوهرية المتعلقة أساسا بمسألة الشرعية شرط أساسي لتكوين حكومة وحدة وطنية

باختصار

قال الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية التونسية، سفيان السليطي، إن "حاكم (قاضي) التحقيق أصدر بطاقة إيداع بالسجن في حق 15 متهمًا في قضية الهجوم المسلح على متحف باردو"، من بين 23 أوقفته الشرطة.

طالب المجلس الاجتماعي لقبائل الطوارق في ليبيا، الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، بدسترة اللغة الطارقية (لغة الطوارق) كلغة رسمية في الدستور المقبل، حسب ما ذكره الموقع الرسمي للهيئة.

أكدت تقارير إخبارية أن الاتحاد الأوروبي سيضع برنامج دعم بقيمة 25 مليون يورو لصالح وزارة الداخلية التونسية لمساعدتها في مجال مكافحة الإرهاب وبرنامج دعم آخر بقيمة 10 ملايين يورو لصالح وزارة الثقافة والمحافظة على التراث التونسية.

أوقفت وحدات الأمن التونسية بمنطقة منزل تميم سائحا تركيا بعد العثور على 33 إطلاقة مسدس داخل يخته، وقد تم عرضها على مخابر الشرطة الفنية والاحتفاظ بالمتهم للتحقيق معه.

نددت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بما سمته "توظيف أجهزة الأمن والعدالة من قبل السلطات العمومية لقمع مواطنين"، ردا على إدانة مجلس قضاء الأغواط ثمانية نشطاء من الحقوقيين والباطالين.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

جدل سياسي حول تعديل الدستور في موريتانيا

وتتضمن الوثيقة، التي تعتبرها الحكومة أرضية للحوار، 15 نقطة من أهمها: بناء الثقة بين السلطة والمعارضة، وتنظيم انتخابات برلمانية وبلدية توافقية، ومنع تدخل الجيش في الأنشطة السياسية، ومحاربة الفساد، وتحقيق الشفافية في تسيير المال العام. لكن منتدى المعارضة تحفظ على بعض نقاط مسودة الحوار، خاصة النقطة المتعلقة بتعديل السن القانوني للترشح للانتخابات، معتبرا ذلك مساسا بالدستور الموريتاني، الذي يجب أن يتم الإبقاء عليه بحاله، حسب بيان أصدره المنتدى.

ويتميز المشهد السياسي في موريتانيا بحراك شديد وصل حد الاحتقان بين الحكومة والمعارضة، وتحولت حالة التجاذب بين الطرفين إلى أزمة سياسية متصاعدة لم يفلحوا حلها إلى اليوم.

ولا يستبعد الصحفي والكاتب السياسي الموريتاني، محمد ولد الرجل، أن "يلجأ ولد عبدالعزيز إلى تعديل الدستور، فضعف تأثير المعارضة المحلية، قد يُشجعه على التمديد لنفسه لفترات رئاسية أخرى".

وأكد ولد الرجل، في تصريحات صحفية، أن "تنامي الدعوات الشعبية المطالبة بتعديل الدستور، والتي تقف خلفها في الغالب قوى تقليدية وسياسية ورجال أعمال لديهم مصالح مع النظام الحاكم، قد تكون الرافعة التي سيبتكئ عليها ولد عبدالعزيز للمضي في تعديل الدستور".

وقبل أسابيع، تقدمت الحكومة الموريتانية إلى أحزاب المعارضة بوثيقة من أجل عرض وجهة نظرها حول موضوع الحوار السياسي لتجاوز الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد منذ أربع سنوات.

ورغم نفي الرئيس الموريتاني، في تصريحات صحفية قبل أيام، أي نية لديه لتعديل الدستور، يقول "المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة"، الذي يضم قوى سياسية ومدنية معارضة، إنه يرفض الدخول في أي حوار قد يتضمن التطرق لموضوع تعديل الدستور ليضمن استمرار نظام حكم أجرى انتخابات رئاسية وبرلمانية كرسست هيمنته على المشهد السياسي.

ودعا زعيم حركة تحرير الأفارقة الموريتانيين (أفلام)، في تصريحات صحفية، القوى السياسية المعارضة إلى الوقوف صفا واحدا لمنع أي تعديل دستوري "محتمل" يسمح بتمديد بقاء ولد عبدالعزيز في السلطة، معتبرا أن معركة حماية الدستور من أي "تلاعب" هي "أهم معركة أمام القوى الديمقراطية في البلاد".

نواكشوط- تعيش الساحة السياسية الموريتانية، جدلا حادا بين شقي السلطة والمعارضة، منذ تصريح محفوظ ولد بناتح، وهو قيادي في "المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة" المعارض، بامتلاكه لمعلومات موثقة تفيد بسعي الرئيس محمد ولد عبدالعزيز إلى تعديل الدستور للتمكّن من الترشح لولاية رئاسية ثالثة في انتخابات 2019.

ويغذي هذا الجدل المتصاعد دعوات تطالب ولد عبدالعزيز (59 عاما)، وهو ثامن رئيس لبلاد منذ استقلالها، بتمديد فترة بقائه في السلطة، وبلغت ذروتها خلال الحملة الدعائية للانتخابات الرئاسية، التي جرت العام الماضي، وفاز فيها ولد عبدالعزيز بولاية فائقة بنسبة تزيد عن 81 بالمئة من أصوات المقترعين.

داعش يتغذى على الفوضى الليبية للتمدد في المغرب العربي



المنطقة المغاربية مرتع للمقاتلين المواليين لتنظيم الدولة الإسلامية

تم حجز مبلغ 7000 درهم، وقع إدخالها عبر نجر ملبيلية المحتلة، مؤكدا على أن عمليات الاقتحام تمت في إطار قانوني حسب قانون المسطرة الجنائية، ليتم عرض العناصر الإرهابية على الطبيب الذي منحهم شواهد طبية، كما تم إشعار الإرهابيين وإشعار النيابة العامة قبل ذلك.

وسياسيين، رفض مدير المكتب الوطني ذكرها، مؤكدا أن هناك تدابير أمنية مشددة اتخذت لحمايتهم.

وتابع المسؤول الاستخباراتي الرفيع قوله "عناصر المكتب المركزي استنطاعوا ضبط 400 خرطوش و6 مسدسات، إضافة إلى مواد حارقة وحواسيب وأقراص مدمجة وكتبا، كما

والوسط والجنوب، بايعت داعش وخططت لسلسلة من الاغتيالات.

وتشدد القوات المغربية مراقبتها لحدودها البرية، خشية من تسلل مقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية إلى أراضيها أو محاولة آخرين مغادرة ترابها باتجاه بؤر التوتر في كل من العراق وسوريا.

وأفاد عبدالحق الخيام مدير المكتب المركزي للتحقيقات القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة الأمن الوطني، أن من وصفهم بـ"عناصر المكتب النخبوي"، استطاعوا تفكيك الخلية الإرهابية المكونة من 13 عضوا يتزعمهم مغربي منحدر من مدينة أكادير جنوب المغرب، وتضم موظفا في محكمة الحسيمة شمال المغرب، "تحمل مشروعا إرهابيا خطيرا، بعد تباع خطواتها طيلة خمسة أشهر ونصف".

وكشف الخيام، في ندوة صحفية في مدينة سلا جنوب الرباط يوم الثلاثاء الماضي، أن هناك مجموعة من المدنيين والناشطين الحقوقيين مهنيين بالاعتقال من طرف الخلية الإرهابية، وكان الناشط الحقوقي أحمد عصيد، على رأس المهديين بالاعتقال من طرف الخلية الإرهابية الموالية لتنظيم "داعش" الإرهابي، إلى جانب أسماء لعسكريين

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - أكد هشام بعلي عن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة الأمن الوطني، أن هناك خطة كاملة محكمة لتنظيم الدولة الإسلامية يهدف من خلالها للتمدد في المنطقة المغاربية، بعدما تم تشديد الخناق عليها في كل من سوريا والعراق.

وقال بعلي في تصريحات لـ"العرب"، الهجوم الأخير على متحف باردو في تونس لم يضرب تونس فقط بل ضرب الضفة المغاربية عامة، وبلدان البحر المتوسط، فهو استهداف خطير على جميع المستويات"، مشيرا إلى أن المنطقة المغاربية أصبحت مرتعا للتنظيمات الجهادية التي تستغل الفوضى المستشرية في ليبيا لاختراق حدود دول الجوار وتنفيذ عمليات إرهابية تضرب أمنها واستقرارها.

يذكر أنه بعد أيام قليلة من استهداف متحف "باردو" وسط العاصمة تونس، تمكنت السلطات المغربية، من تفكيك خلية إرهابية وصفت بالخطيرة، مكونة من ثلاثة عشر عنصرا، ينشطون في العديد من المدن المغربية من أقصى الشرق إلى أقصى الشمال



«جاءت عاصفة الحزم بقرار صائب وسليم لفلق الباب أمام كل من تسول له نفسه زرع بذور الشر والفتنة في الوطن العربي لاستباحة حرمة».

أحمد الجروان
رئيس البرلمان العربي

«عاصفة الحزم ردة فعل طبيعية من القيادة الخليجية في ظل التعنت الحوثي المدعوم من إيران والذي انقلب على الشريعة اليمنية».

عبدالله الطريحي
برلماني كويتي

«اليمن الشقيق دولة عربية لا تقبل بأي تدخل أجنبي في سيادتها، وقضيتها قضية عربية، كما أن باب المندب قضية عربية ودولية لذلك فالعمل المشترك شرعي».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة
عاهل مملكة البحرين



أخبار

حزم خليجي أحال الولايات المتحدة إلى موقع الملاحق للأحداث اليمنية

● المرونة اقتضت وضع واشنطن في الصورة دون إطلاعها على التفاصيل ● تطورات ملموسة في العقيدة الدفاعية الخليجية



طفل يمني يرفع علمي السعودية واليمن خلال تظاهرة في مدينة تعز أمس دعماً لعملية عاصفة الحزم

وكان لقرار أوباما في 2013 بعدم التدخل عسكرياً في سوريا بعد استخدام الغاز السام هناك وإعلان واشنطن عن إجراء محادثات سرية مع إيران أثره في زيادة قلق السعوديين.

وأصبحت الرياض أكثر حرصاً مع سيل الأحداث التي توالت في المنطقة العربية منذ 2011 والتي أكدت إجماع واشنطن عن الإبقاء بالتزاماتها تجاه حلفائها العرب التقليديين.

في أن الموقف خطير للدرجة التي يتعين معها التحرك». وأكدت الضربات الجوية عزم السعودية وجل دول الخليج على الدفاع عن مصالحها الإقليمية مع عدم الاعتماد بشكل كبير على المظلة الأمنية الأميركية التي ظلت لفترة طويلة إتجاه الرئيسي لعلاقات واشنطن مع المملكة.

وعلى مدار السنوات الماضية ظل الخبراء يرددون تطورات مهمة في العقيدة الدفاعية لدول الخليج، باتجاه التعويل على الذات في حماية المجال، وتجسّد ذلك بشكل عملي في تطورات ملموسة بالقدرة العسكرية الخليجية، عدة وعتاد، تدريباً وتسليحاً، وخصوصاً في مجال سلاح الطيران البالغ الأهمية في الحروب الحديثة.

عملية «عاصفة الحزم» جسّدت توجهها خليجياً متنامياً تقوده السعودية نحو تحقيق الاستقلالية في القرار الاستراتيجي عن الولايات المتحدة، وأخذ زمام المبادرة في مواجهة التحديات المحدقة بالمنطقة بما يناسب خطورتها من سرعة في اتخاذ القرار وتنفيذه.

الأميركيين يعتقدون أن من يستطيع السيطرة العسكرية ويخدم مصالحهم بكل سهولة، كاف لهم، ولا يهم ما يحدث. وقال مراقبون إن السعودية لجأت إلى موقف وسط بشأن العملية العسكرية في اليمن، حيث لم تستسلم للبطء الأميركي في معالجة الملف اليمني والذي كان قليلاً بأن يسقط اليمن بشكل كامل في يد إيران عبر وكلائها الحوثيين، وفي نفس الوقت تجنب استقارة الطرف الأميركي عبر تجاوزه والقفز عليه بشكل كامل.

واختارت الرياض تبعاً لذلك أن تضع واشنطن في صورة الأحداث، لكن بشكل جزئي. وأكد المسؤولون الأميركيون أنفسهم قائلين إن السعودية أبلغت الولايات المتحدة قبل أسابيع بأنها تدرس تحركاً في اليمن لكنها لم تبلغ واشنطن بالتفاصيل المحددة إلا قبل بدء الضربات الجوية غير المسبوقة التي انطلقت الخميس ضد المتمردين الحوثيين المتحالفين مع إيران. ورغم أن السعوديين تحدّثوا مع كبار المسؤولين الأميركيين أثناء التشاور بشأن هجوم جوي لدعم الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي فإن الطرف الأميركي أقرّ بوجود فجوات في معرفته بخطط المملكة للمعركة وأهدافها.

وعندما سئل الجنرال ليود أوستين قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي عن التوقيت الذي أبلغته فيه السعودية عزمها القيام بعمل عسكري في اليمن قال أمام جلسة لمجلس الشيوخ يوم الخميس إنه تحدّث مع وزير الدفاع السعودي «قبل تحركهم مباشرة». وأضاف أنه لا يستطيع تقييم احتمالات نجاح الحملة لأنه لا يعرف «أهدافها المحددة».

وقال عادل الجبير سفير السعودية لدى الولايات المتحدة إن الرياض تشاورت عن كذب مع واشنطن بشأن اليمن لكنها قررت في نهاية المطاف أن عليها التحرك سريعاً بعد أن يتقدم المتمرّدون الحوثيون صوب آخر معقل لها في مدينة عدن الجنوبية. وقال الجبير لمجموعة صغيرة من الصحفيين «كانت المخاوف في أنه إذا سقطت عدن فما الذي يمكن فعله، تمتثلت المخاوف

لندن - أكد محلّون سياسيون أنّ عامل المفاجأة الذي ميز انطلاق عملية «عاصفة الحزم» في اليمن جعل الولايات المتحدة، الفاعل التقليدي الرئيسي في أحداث المنطقة، في موقع الملاحق للتطورات، مؤكّدين أنّ الحملة العسكرية ضدّ جماعة الحوثي مثلت بداية التجسيد العملي على الأرض لتوجّه سعودي متنامٍ نحو الاستقلالية في القرار الاستراتيجي عن الولايات المتحدة.

وحسب هؤلاء، فإن حرص الرياض على تأكيد أنها أحاطت واشنطن علماً ببدء الضربات الجوية في اليمن، لا ينبغي كون العملية العسكرية تمتت بجهد سياسي سعودي وبخطيط وتنسيق مع دول المنطقة. وقال مسؤولون أميركيون إن السعودية أخفت عن واشنطن التفاصيل الرئيسية للعملية العسكرية في اليمن حتى اللحظة الأخيرة في الوقت الذي تتخذ فيه المملكة دوراً إقليمياً أكثر حرصاً لتعويض ما تعتبره تراجعاً في الدور الأميركي.

وعلى مدار السنوات الماضية بدأ بشكل واضح أن الموقف من إيران يغير ربيعة السعودية ودول الخليج من النوايا الأميركية. وقد تكشف في العلن وجود خلافات سعودية أميركية بشأن بعض الملفات أبرزها الملف السوري، ووصل الأمر إلى حد رفض المملكة شغل مقعد غير دائم في مجلس الأمن احتجاجاً على التخالط الدولي والأميركي تحديداً.

ولم يخل الموقف العربي من تعاطي الولايات المتحدة مع الملف اليمني من اتهام لواشنطن بالتعاقس تجاه التمدد الإيراني في اليمن وهو ما كان عبر عنه الأربعة وزير الخارجية اليمني رياض ياسين عبدالله حين هاجم السياسة الأميركية معتبراً أنها سياسة براغماتية تفكّر دائماً في مصالحها وأن

عادل الجبير:

الرياض تشاورت مع واشنطن وقررت في النهاية التحرك سريعاً



باختصار

◀ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، في اتصال هاتفياً مع عاهل المملكة المغربية الملك محمد السادس تطورات الأوضاع بالمنطقة وخاصة في اليمن، حيث تشارك الإمارات دعماً لشريعة الرئيس عبدربه منصور هادي.

◀ تصدّت القوات الأمنية العراقية أمس لهجوم شنه تنظيم داعش على مقر لها في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار غربي البلاد، فيما وجه قادة الشرطة المحلية بالمدينة وقادة مقاتلي العشائر تحذيراً من أن نقص عتادهم ونفاد ذخيرتهم يضعف قدرتهم في مواجهة التنظيم.

◀ قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية العمانية إن الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، توقف في السلطنة صباح الخميس قبل توجهه إلى المملكة العربية السعودية، بحسب وكالة الأنباء العمانية الرسمية.

◀ حذرت وزارة الأوقاف الكويتية أمس خطباء وأئمة المساجد من التعرض للامور الطائفية في خطبهم، وذلك من خلال تعميم جاء فيه إن قرار المشاركة بالعملية العسكرية باليمن «يأتي في إطار الدفاع عن الضعفاء ورد كيد المعتدي والتأكيد على شرعية الرئيس اليمني المنتخب».

◀ دعت وزارة الخارجية البحرينية مواطنيها المتواجدين في اليمن إلى مغادرتهم و«ذلك نظراً للظروف الراهنة وحرصاً على أمنهم وسلامتهم».

الميليشيات الشيعية تتنازع مغانم نصر لم يتحقق في تكريت

وكانت المعارك المتوقفة حول تكريت بعد عجز القوات العراقية والميليشيات على اقتحامها بفعل شدة تحصينات تنظيم داعش بداخلها قد استؤنفت بتدخل طيران التحالف الدولي منذ الأربعاء وشنه غارات على مواقع للتنظيم في تكريت ومناطق قريبة منها. واعلنت فصائل شيعية مسلحة هي أساساً سرايا السلام وعصائب أهل الحق وحركة النجباء عدم اشتراكها بالعملية العسكرية الهادفة للسيطرة على تكريت بسبب مشاركة التحالف الدولي، إلا أن المواقف لم تكن موحدة داخل تلك الميليشيات بشأن الانسحاب.

الانتصار في صلاح الدين»، وبين من أصر على البقاء في الجبهة لعدم إفساح المجال للتحالف الدولي. وحسب شهود العيان فإن التوتر بلغ أشده حين حاول عناصر في إحدى الميليشيات، يرجّح أنها عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي، منع عناصر أخرى من ذات الميليشيا من الانسحاب بأسلحتهم معتبرين تلك الأسلحة على ملك الحشد الشعبي ويجب أن تظل في الجبهة، ما تسبب في مناوشات وتبادل محدود لإطلاق النار بين الطرفين جرى تطويقه بسرعة.

الدولي في الحرب عبر توجيه ضربات جوية لمواقع داعش بهدف تسهيل اقتحام تكريت الذي تعسر على القوات العراقية والميليشيات ما أدى إلى توقف العمليات العسكرية هناك. ورصد شهود العيان انسحاب الكثير من المقاتلين الشيعية، في ظل خلافات حتى بين تلك الميليشيات بحسب ذاتها، وأيضا بين عناصر تنتمي لذات الميليشيا أحيانا بشأن الموقف الذي يجب اتخاذه من مشاركة التحالف الدولي. وبرز رأيان متضادان داخل الميليشيات، بين من رأى حتمية الانسحاب على اعتبار «التحالف الدولي جاء ليسرق

تكريت - أكد شهود عيان أن خلافات كبيرة تخترق صفوف القوات المرابطة على تخوم مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين العراقية، وصلت حد التهديد باستخدام السلاح.

وقال الشهود إن ضباطاً إيرانيين عاملين في محافظة ديالى المجاورة هرعوا إلى جبهة تكريت للتوسط بين قادة بعض الميليشيات وقادة في الجيش العراقي تعرّضوا لإهانات من قبل مقاتلين شيعية من ميليشيات الحشد الشعبي عبّروا عن غضب شديد من موافقة حكومة حيدر العبادي على مشاركة التحالف

احتياطات كويتية تحسباً لتطورات المنطقة

الكويت - أكدت السلطات الكويتية قيامها بجميع الاستعدادات الصحية والغذائية والأمنية لمواجهة أي ظرف طارئ قد تتعرض له البلاد تزامناً مع مشاركتها في العملية العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن. وفي الجانب الأمني وجّه وزير الداخلية الشيخ محمد خالد الحمد الصباح بقيام جميع الجهات المعنية في البلاد بحماية ووقاية المواطنين وفقاً للخطة التامة للجبهة الداخلية. كما نقلت وكالة الأنباء الكويتية عن وكيل الحرس الوطني بالتكليف مهندس الرفاعي اتخاذ الحرس الإجراءات والتدابير اللازمة في ظل ما تشهده المنطقة من أحداث وأنه على أهبة الاستعداد لمواجهة أي طارئ.

وفيما يتعلق بالغذاء بيّن وزير المالية ووزير التجارة والصناعة بالوكالة أنس الصالح في تصريح صحفي أن مخزون البلاد الغذائي الاستراتيجي بأعلى مستوياته حالياً مشيراً إلى أن التنسيق مع القطاع الخاص مستمر لتأمين أي كميات إضافية من أي سلعة. من جانبه أكد وزير الصحة علي العبيدي استعداد الوزارة لأي ظرف طارئ تتعرض له البلاد، مشيراً إلى أنه وجه مديري المناطق إلى عقد اجتماعات لجنة الطوارئ في المناطق المنبثقة من لجنة الطوارئ المركزية في إطار هذه الاستعدادات.



المتحدث باسم عملية عاصفة الحزم في اليمن العميد أحمد عسيري خلال شرحه لمجريات العملية أمس والتي تميزت، حسب ما أعلنه، بمشاركة كثيفة للقوات الإماراتية في الضربات الجوية ضد مواقع ميليشيا الحوثي ومعداتها العسكرية.



«السلفيون أخطر على مصر من جماعة الإخوان المسلمين لأن بينهم مفارقات عجيبة جدا، منها هجومهم على المسيحيين في تولي المناصب، وبيرون موقفهم بإشراكهم في الأزمات».

وحيد حامد
كاتب مصري

«بصراحة لأدري ما إذا كان قد فات الأوان لحل الدولتين، ولا يمكن استعادة الحد الأدنى من الثقة دون اتخاذ الحكومة الإسرائيلية، خطوات ذات مصداقية لتجميد النشاط الاستيطاني».

روبرت سبيري
المبعوث الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط

«إن عجز مجلس الأمن والدول التي لها تأثير على الأطراف المختلفة في سوريا عن الاتفاق على عناصر حل سياسي، يعني أن العواقب الإنسانية ستظل أليمة بالنسبة للملايين».

فاليري أموس
منسقة الشؤون الإنسانية بالأمن المتحدة



أخبار

حزب الله يعزل لبنان عن محيطه العربي

● حكومة سلام تنأى بنفسها عن التصعيد في اليمن خشية انهيارها



تمام سلام يجد نفسه في موقف صعب حيال «عاصفة الحزم»

في اليمن، واصفا على لسان رئيسه سعد الحريري قرار الملك سلمان بن عبدالعزيز بـ«القرار السليم والحكيم والشجاع، لأنه لا يمكن للمملكة العربية السعودية أن تترك الشرعية في اليمن وحدها أمام ميليشيا تحاول أن تسيطر على الشعب اليمني».

من جهة أعرب الزعيم الدرزي وليد جنبلاط عن وقوفه إلى جانب المملكة العربية السعودية كون أحداث اليمن تشكل تهديدا لأمنها القومي وأمن الخليج وتشكل تهديدا لمصالح اللبنانيين الذين يعملون منذ عقود طويلة في هذه البلاد.

وفضلا عن مواقف الحزب يلاحظ صمت مطبق لحلفائه في فريق 8 آذار، ما يعزز فرضية عدم تبني الحكومة لأي موقف حيال اليمن.

هذا الوضع الشاذ الذي تجد فيه الحكومة اللبنانية نفسها اليوم، يؤكد، ما يتحدث عنه البعض من أن الحزب الشيعي الموالي لتهران، سيبقى سيفا مسلطا يحول دون تماهي لبنان المفروض مع محيطه العربي.

وبمقابل هذا الصمت الرسمي، يلاحظ المراقبون مسارعة فريق 14 آذار وفي مقدمتهم تيار المستقبل لدعم العملية العسكرية

تجد الحكومة اللبنانية نفسها في موقف صعب حيال تبني موقف موحد إزاء العملية العسكرية في اليمن فحزب الله الذي لديه وزراء داخلها، لن يقبل بدعم التحرك العربي لوقف تمرد الحوثيين، باعتباره أحد أجنحة إيران الرئيسية في المنطقة، وأي خطوة من رئيس الوزراء في اتجاه دعم التوجه العربي سيقابلها الحزب بالتصعيد ما يشكل تهديدا كبيرا على لبنان.

فريق سياسي في لبنان يؤيد فريقا معينا، ولكننا في الداخل اجتزنا هذا الأمر وحمينا البلد وأتمنى أن يكون الأمر كذلك بالنسبة للأحداث في اليمن».

وكان حزب الله أطل الخميس ببيان شديد اللهجة يدين فيه ما أسماه بـ«العدوان الظالم» على اليمن. واعتبر الحزب في بيانه أن «هذه المغامرة التي تفتقد الحكمة والمبررات الشرعية والقانونية التي تقودها السعودية تسير بالمنطقة نحو مزيد من التوترات والمخاطر على حاضرها ومستقبلها، وهي تمثل اعتداء واضحا على شعب يريد أخذ قراره المستقل دون وصاية من أي دولة سواء كانت من دول الجوار أو على المستوى الدولي».

وطالب الملكة العربية السعودية «بالوقف الفوري وغير المشروط لهذا الاعتداء الظالم، فهو عدوان يؤمن المصالح الأميركية ويقدم خدمة جليلة للعدو الصهيوني وخياراته التي أفرزت مزيدا من التطرف والمعاداة للشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة».

ويرى مراقبون أن الأسلوب الخطابى الحاد الذي ضمنه الحزب في بيانه وإن كان رسالة للدول العربية فهو أيضا رسالة تحذيرية للحكومة من مغبة اتخاذ موقف مؤيد لعاصفة الحزم.

هذا التحذير ظهر أيضا من خلال وسائل إعلام وشخصيات سياسية مؤيدة له، على غرار المحلل السياسي فيصل عبدالساتر الذي رجح في تصريحات صحفية، أمس، أن «تبقى الحكومة اللبنانية خارج اللعبة وإلا فستكون قد ذهبت نحو انتحار سياسي وفجرت البلد».

وشدد عبدالساتر على ضرورة أن يبقى رئيس الحكومة تمام سلام «خارج هذا الاصطاف لأن في ذلك مصلحة للبنان، إذ أننا نتكلم عن مسألة تترتب عليها أمور خطيرة على المستوى الأمني والسياسي ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يجازف وحتى لو كانت ميوله مع السعودية».

بيروت - التزمت الحكومة اللبنانية الصمت حيال العملية العسكرية التي تقودها المملكة العربية السعودية ضد الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن، خشية انقراض عقدها بسبب وجود وزراء لحزب الله الرفض للعملية بها.

وتحدثت مصادر مقربة أن رئيس الحكومة تمام سلام يتجه إلى تبني سياسة النأي بالنفس عن الأزمة اليمنية خلال القمة العربية، معولا على التفهم العربي للواقع اللبناني.

وتجاهل سلام في الاجتماع الوزاري الأخير الذي ترأه مع انطلاقته عملية «عاصفة الحزم» التطرق إلى الملف اليمني، لإدراكه بأن طرح هذا الموضوع من شأنه أن يزيد من شحن الأجواء داخل المجلس.

ويخشى رئيس الحكومة الإعلان عن موقف داعم للعملية، لأن ذلك يهدد بانهايار حكومته الهشة خاصة وأن حزب الله جناح طهران في لبنان، لن يتوانى عن الإقدام على سحب وزرائه أو اتخاذ إجراءات تحول دون سير العمل الحكومي الذي يواجه مطبات عديدة بطبعه.

وأكد وزير الثقافة روني عريجي، أمس الجمعة، أنه لم يتم التطرق إلى الأحداث في اليمن خلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير، مشيرا إلى أن «رئيس الحكومة تمام سلام سيتجه في القمة العربية، إلى إعلان سياسة النأي بالنفس عن الأزمة اليمنية على غرار الموقف من الأزمة السورية».

وشدد عريجي على «أن لكل حالة خصوصياتها، إن كان بالنسبة للأحداث في اليمن أو سوريا أو العراق»، لافتا إلى أن «كل

سعد الحريري:

لا يمكن ترك اليمن وحده أمام ميليشيا تحاول أن تسيطر عليه



سفير الأردن لدى القاهرة لـ«العرب»: عاصفة الحزم تمت بتنسيق عربي كامل

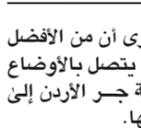
العسكرية في اليمن، مشددا على أن الأردن من أكثر الدول الداعمة لهذا الطرح.

وشدد مندوب الأردن بالجامعة العربية على أن المملكة تؤيد أي خطوة في اتجاه حماية وتعزيز الأمن القومي العربي.

وكان وزراء الخارجية العرب وافقوا الخميس على تشكيل هذه القوة خلال اجتماعهم التحضيري للقمة العربية التي تنطلق اليوم السبت.

واعتبر الخصاونة أن هذه القمة التي تستضيفها مصر تعتبر من أخطر القمم، موضحا أن التمثيل الأردني سيكون على أعلى مستوى، حيث يرأس الملك عبدالله الثاني وفد المملكة.

بشر الخصاونة:
عاصفة الحزم جاءت طبقاً لمعاهدة الدفاع العربي المشترك



تنظيم الدولة الإسلامية، فیری أن من الأفضل الإبقاء على الحياد في ما يتصل بالأوضاع الملتبسة في المنطقة خشية جر الأردن إلى منزلقات لا يستطیع مقاومتها.

وتطرق السفير الأردني في القاهرة لـ«العرب» إلى القوة العربية المشتركة التي تزامنت الموافقة عليها مع انطلاقته العملية

وشكلت هذه المشاركة مفاجأة لسانسة الأردن وبرلمانييها الذين انقسمت مواقفهم بين مؤيد ومتحفظ عليها.

والداعمون لهذه المشاركة الأردنية يعتبرون أن التوسع الإيراني في المنطقة سواء كان في اليمن أو غيرها من دول الجوار بات يشكل تهديدا مباشرا للأمن القومي الأردني وهو ما يقتضي التدخل للجمه.

كما يعتبر هؤلاء أن أمن الخليج العربي من أمنهم، وأي حدث يهدد استقراره سينعكس أجلا أم عاجلا عليهم.

أما الشق الرفض والذي يرفع شعار «هذه الحرب ليست حربنا» على غرار ما حصل عندما شارك الأردن في التحالف الدولي ضد

محسن عوض الله

القاهرة - أكد بشر الخصاونة سفير الأردن بالقاهرة لـ«العرب» أن قرار العملية العسكرية في اليمن جاء بتنسيق عربي تام، طبقا لمعاهدة الدفاع العربي المشترك، كما أنه يتوافق مع البند 51 من ميثاق الأمم المتحدة.

وأوضح أن «عاصفة الحزم» ضرورة اقتضاها التمدد الحوثي الخطير في اليمن، مشيرا إلى أن أمن الخليج جزء لا يتجزأ من أمن الأردن.

وتشارك عمان بست طائرات في العملية العسكرية المسماة «عاصفة الحزم» والتي تقودها المملكة العربية السعودية في اليمن.

واشنطن تتنصل من مسؤولية تدريب المعارضة السورية



الولايات المتحدة غير جادة في إيجاد بديل على الأرض يتصدى للتنظيمات المتطرفة

الحالي من التحالف، في ظل انعدام الثقة في الموقف الأميركي حيال سوريا وخاصة في ما يتعلق بإسقاط الأسد.

التي يبلغ طولها 1200 كيلومتر ما لم توضع استراتيجية تشمل الإطاحة بالنظام السوري. ومن المرجح أن تبقى أنقرة على موقفها

كيف كان البعد الجغرافي للولايات المتحدة الأميركية سببا في التأخير. وتأمل تركيا أن يعزز هذا التدريب المعارضة السورية الضعيفة والمتقسمة في حربها ضد الرئيس بشار الأسد.

وأكد وزير الخارجية جاويش أوغلو على أن تركيا ستكون مفتحة على إسهم دولة

ثالثة في البرنامج. جاء ذلك بعد يوم من تصريح وزير الدفاع البريطاني بان لندن سترسل نحو 75 عسكريا للانضمام إلى التدريب.

وقال إنه «لم يصدر قرار بشأن ذلك، لكن إذا جاء مثل هذا الاقتراح من بريطانيا سنقدم هذا

ومن حيث المبدأ لن نقول لا لهذا». وعمّا إذا كانت الولايات المتحدة وتركيا اتفقتا على نشر طائرات مسلحة دون طيار في قاعدة أنجريك التركية أوضح «إذا ظهرت

الحاجة إلى مزيد من الطائرات دون طيار سيخذ جيشنا القرار لكننا لم نصل إلى هذه المرحلة بعد».

وأدار سلاح الجو الأميركي طائرات دون طيار في القاعدة القريبة من الحدود السورية استخدمت للمراقبة.

وترفض تركيا لعب دور عسكري مباشر في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على الرغم من حدودها مع العراق وسوريا

أنقرة - أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أمس الجمعة، أن برنامج تدريب قوات المعارضة السورية الذي تقوده الولايات المتحدة لإعداد مقاتلين لمواجهة عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يتعرض لتأخير من الجانب الأميركي.

إلا أن أوغلو سرعان ما استدرك قائلا «بسبب البعد الجغرافي للولايات المتحدة هناك تأخير طفيف، لكن كل شيء على ما يرام سواء على المستوى السياسي أو الفني».

وتعتزم الولايات المتحدة تدريب نحو خمسة آلاف مقاتل سوري سنويا في السنوات الثلاث المقبلة كجزء من برنامج للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، إلا أن هذا البرنامج لم يتم إلى حد الآن حسم مواعده، وسط مؤشرات تقول إنه لن يكون هذا الشهر.

وقد تضاربت تصريحات المتحدثين باسم البيت الأبيض حول الموعد خلال الفترة الأخيرة، ما يثير شكوكا إزاء جدية واشنطن في ذلك، خاصة وأنها كثيرا من نقضت عهودا قطعتها على مدار السنوات الماضية للمعارضة السورية.

وقال وزير الخارجية التركي في مقابلة مع قناة (إن.تي.في) التلفزيونية إنه لا يوجد «تأخير» من الجانب التركي، كما لم يوضح



«الوضع في أوكرانيا خطر وهناك صعود للقومية المتطرفة، لذا يجب اتخاذ تدابير للحؤول دون تحول البلاد إلى دولة عنصرية تخالف المعايير الأوروبية».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«إذا كان هناك من لديه رأي مخالف لقائد الثورة فيجب عليه أن يعبر عنه بصراحة، ولا يعني أن تكون للمرشد الأعلى مواقف أن يصمت الآخرون».

علي مطهري
النائب عن التيار الإسلامي المعتدل في إيران

«أنا لا أسعى إلى السلام مع أقلية المورو لإضافته إلى تركتي، ما نسعى إليه حقاً هو سلام حقيقي يعالج جذور المشاكل التي أدت إلى سنوات طويلة من العنف».

بنينو أكينو
الرئيس الفلبيني



أخبار

العدالة والتنمية يخنق المعارضة قربانا لأردوغان

البرلمان التركي يقر مشروع قانون الأمن الداخلي • الشعب الجمهوري يهدد بإبطال القانون أمام المحكمة الدستورية



البرلمان التركي يقر قانوناً يثير قلقاً من التضييق الأمني قبل الانتخابات العامة

قانون الأمن الداخلي

- ▶ يتيح للشرطة تفتيش المشتبه بهم دون إذن قضائي أحيانا
- ▶ يمكن للشرطة استخدام الرصاص الحي لتفريق الاحتجاجات
- ▶ يواجه المحتجون الذين يغطون وجوههم عقوبة السجن تصل لـ 5 سنوات

رئيس حكومته أحمد داوود أوغلو وظهر انقسامات داخل العدالة والتنمية على خلفية القضية الكردية، في أن يحصل حزبه على نسبة الثلثين من 550 مقعداً الضرورية لتعديل الدستور من أجل تعزيز سلطاته بصفته رئيساً للدولة.

وللاشارة فإن عدداً من النشطاء اليساريين تجمعوا في محيط وزارة الداخلية التركية بانقرة قبل أيام، مرددين هتافات احتجاجية ضد مشروع قانون الأمن الجديد.

ورغم كل هذه المخاوف لا ترى المعارضة التركية أن الهدف الحقيقي من وراء إقرار هذا القانون هو إحكام السيطرة الأمنية على الجبهة الداخلية وحسب، ولكن أيضاً يهدف إلى إطلاق يد أردوغان للعبث بالحريات التي تشهد تضييقاً ملحوظاً منذ توليه رئاسة الوزراء عام 2002.

ومع انتكاسة مفاوضات السلام التي تجربها أنقرة مع حزب العمال الكردستاني، يعتقد مراقبون أن جدلية «كردستان التركية» الإقليم الذي يحلم الأكراد بإنشائه ويعتبره أردوغان كياناً معادياً هي ما تخشاه الحكومة الإسلامية لاعتقادها بأن الأكراد قد يلجؤون مجدداً إلى انتهاج العنف في مواجهة الدولة. ولم تكن المعارضة هي الجهة الوحيدة التي أشارت هذه القضية خلال الأسابيع الماضية، فقد انتقد دبلوماسيو الولايات المتحدة وأستراليا وألمانيا والنمسا والنرويج في الأمم المتحدة ملف الحريات وقانون الأمن الداخلي الذي طرحته الحكومة التركية.

ويأمل أردوغان الساعي إلى قلب نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي رغم خلافه مع

بعد اشتداد الضغوط الدولية على أنقرة بضرورة تضييق الخناق على تلك الجماعات. وتقول أنقرة مراراً إن إصلاحاتها الأمنية تجعل سلطات الشرطة متماشية مع تلك السائدة لدى شركائها الأوروبيين، لكن جماعات حقوقية تطعن في ذلك، لكن المنتقدين للنظام يؤكدون أن حرية التعبير والعمالية اللتين يكفلهما الدستور تواجهان خطراً من حزب العدالة والتنمية.

وقدمت حكومة داود أوغلو هذا المشروع بعد احتجاجات «عنفية» للأكراد عصفت بالبلاد في أكتوبر الماضي بسبب تراخي أنقرة عن مساعدة أكراد مدينة عين العرب (كوباني) السورية حينما سعى مسلحو داعش للسيطرة عليها، وأسفرت عن أربيعين قتيلاً.

وقد دفعت تلك الاضطرابات كافة أحزاب المعارضة إلى اتهام النظام التركي بالتعاون مع التنظيم وأنه في علاقة وثيقة معه ولاسيما مع بروز صفقة تبادل الأسرى عقب احتجاج الدبلوماسيين الأتراك في الموصل خلال اجتياح مسلحي التنظيم المدينة في يونيو الماضي.

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية، اتخذت الحكومة التركية خطوة أثارت انتقادات واسعة باتجاه قمع المعارضين، وبعد مخاض عسير لأسابيع طويلة تحت قبة البرلمان تمت الموافقة على حزمة إصلاحات أمنية يرى خصوم أردوغان أنها تعزز «دولته البوليسية».

مراقبون يرون أن جدلية «كردستان التركية» هي ما تخشاه الحكومة لذلك قامت بحزمة القوانين الأمنية

الرئيس التركي ويتهومونه بأنه يريد تحويل تركيا إلى «دولة بوليسية».

ومن المتوقع أن يصادق أردوغان على القانون، وهذا أمر مؤكد حسب مراقبين، ورغم ذلك هدد حزب الشعب الجمهوري (يمين وسط) حزب المعارضة الرئيسي في البرلمان برفع شكوى إلى المحكمة الدستورية لإبطاله. وأثار تمرير القانون بتلك الصيغة ردود فعل غاضبة من المعارضة حيث وصفه نائب رئيس الحزب سيزغين تريكولو بأنه قانون «فاشي»، فيما قال محمود تنال أحد نواب الحزب المعارض إن «هذا القانون مخالف لدولة القانون. سنرفع شكوى إلى المحكمة العليا».

ويمكن المشروع الجديد للشرطة التركية من تفتيش الأشخاص المشتبه بهم، بعد الحصول على إذن مكتوب في الأوقات العادية، وعلى إذن شفهي في الحالات العاجلة، من الضابطة القضائية، فيما سيمنع المشاركين في الاجتماعات أو التظاهرات من «إطلاق الألعاب النارية وإلقاء القنابل الحارقة والأدوات الحديدية والحجارة».

ويسمح كذلك للشرطة باستخدام قوة السلاح في مواجهة الأشخاص الذين يهاجمون المدارس والمباني العامة وأماكن العبادة بالقنابل الحارقة والمواد المتفجرة أو القابلة للاشتعال أو التي تسبب اختناقات أو الأدوات الحادة.

ويعاقب القانون الأشخاص الذين يغطون وجوههم كلياً أو جزئياً بهدف إخفاء شخصيتهم ضمن المسيرات أو التظاهرات التي تقام من أجل الدعاية للحركات المناهضة للنظام، بالسجن لمدة تصل إلى 5 سنوات.

ويبدو أن الحكومة التركية تنوي العدول عن سياساتها تجاه المناصرين الأتراك لتنظيم الدولة الإسلامية المتطرف في سوريا،

□ أنقرة - أقر البرلمان التركي قانون «الأمن الداخلي» الذي طرحته الحكومة الإسلامية، ويتضمن تدابير أساسية لتعزيز سلطات الشرطة، تصفها المعارضة بأنها أداة قمع رجب طيب أردوغان للقضاء على الحريات.

وبعد مناقشات صاخبة استمرت أكثر من شهر، صادق نواب البرلمان الذي يتمتع فيه حزب العدالة والتنمية الحاكم منذ 2002 بالغالبية المطلقة، على 69 من 132 مادة في الصيغة الأصلية.

وذكر مصدر برلماني أن 199 من 231 نائباً حضروا الجلسة صوتوا لصالح القانون، فيما عارضه 32 نائباً، وهو ما يترك الباب موارباً في الفترة القادمة لظهور الانتقادات بشأن أكثر مشاريع القوانين في تركيا إثارة للجدل.

جاء ذلك فيما تخيم على تركيا سحابة توتر غير مسبوقة تتعلق بعدة مسائل جوهرية، لعل أبرزها المفاوضات مع حزب العمال الكردستاني، حيث تشبث أردوغان بموقفه حيال القضية الكردية حينما قال «أس» إن كان الذين يحملون السلاح صادقين بخصوص مسيرة السلام الداخلي فليتلخوا عن السلاح كما فعل الجيش الجمهوري الإيرلندي من قبلهم».

وكانت الحكومة سحبت مشروع القانون فجأة في فبراير الماضي بعد مناقشات عاصفة انتهت بمشاجرات داخل قبة البرلمان، حيث تقول المعارضة إن النسخة المخففة من المشروع احتفظت بالإجراءات الأمنية الرئيسية.

وقبل أقل من ثلاثة أشهر من الانتخابات العامة المزمع إجراؤها في السابع من يونيو، قررت الحكومة قبل أسبوعين أن تعيد إلى اللجنة المشرفة على القانون 63 مادة لم تقرر بعد، من أجل تهدئة غضب المعارضة.

ورغم تلك الخطوة من جانب الحكومة، أقرت بعض البنود التي ينتقدها خصوم نظام

سيزغين تريكولو:

الإصلاحات الأمنية الجديدة مخالفة لدولة القانون، إنه قانون فاشي



الكونغرس يعرقل طموح إيران في معركتها لإنهاء العقوبات



مارك كيرك:

إذا طورت إيران برنامجها النووي سنسلط مزيداً من العقوبات

الـ14 من أبريل القادم على تشريع يلزم الرئيس بارك أوباما بمراجعة الكونغرس قبل أي اتفاق نهائي بين إيران ومجموعة السداسية. وهذا التشريع سيعطي مجلس الشيوخ مهلة 60 يوماً لمراجعة الاتفاق أو الاعتراض عليه، فيما يرفض البيت الأبيض هذا التشريع ويعتبر أن توقيع الرئيس كاف لوحده.

وتؤكد مصادر دبلوماسية أن صدور قرار من مجلس الأمن بشأن أي اتفاق نووي مع طهران سيكون ملزماً من الناحية القانونية وسيؤدي بالضرورة إلى تعقيد المسألة وربما إضعاف أي محاولات في المستقبل من الكونغرس الأميركي للتراجع عن الاتفاق.

ويعتقد محللون أن كل هذه الخطوات من قبل الكونغرس لن تؤثر في المفاوضات الحالية، لكنها قد تزيد من تعقيد المسألة بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية العام المقبل وهو ما يضع فرضية إعادة الأزمة برمتها إلى المربع الأول.

ومن المتوقع أن تصوت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي في

الفرنسية إنه «في حال اكتشافنا أن إيران تستمر في تطوير برنامجها النووي، بإمكاننا أن أنكر أعضاء مجلس الشيوخ المئة أنهم صوتوا معي اليوم».

جاء ذلك فيما انطلق طرفا التفاوض النووي في لوزان السويسرية في جولتهما الأخيرة والحاسمة التي تنتهي الثلاثاء المقبل لوضع حد لكل التنازلات بشأن مساعي إيران لامتلاك قنبلة ذرية.

ولا يتمتع التعديل بقوة القانون لأن القرارات المتعلقة بالموازنة ليست تشريعية ملزمة، إلا أنه يبرز عزم أعضاء مجلس الشيوخ على التحرك سريعاً في حال أخلت الحكومة الإيرانية بالتزاماتها في هذا الشأن مستقبلاً.

□ واشنطن - أقر أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي بالإجماع إجراء غير ملزم يدعو إلى فرض عقوبات اقتصادية جديدة على إيران في حال خرقها بنود أي اتفاق تتوصل إليه مع القوى العظمى بشأن برنامجها النووي المثير للجدل.

وصوت الأعضاء البالغ عددهم مئة، مساء أمس الأول، على مشروع القانون الذي طرحه السناتور الجمهوري مارك كيرك في مشروع الموازنة الجاري بحثه حالياً، وذلك من أجل زيادة الضغوط على طهران.

وقال كيرك الذي أعد مع السناتور الديمقراطي روبرت مينديز تشريعتين منفصلتين ضد إيران لوكالة الصحافة

انتخابات الأقاليم في فرنسا تفتح باب القصر الرئاسي أمام اليمين المتطرف



اليسار يواجه تحدياً كبيراً أمام المحافظين واليمين المتطرف قبل الاستحقاق الرئاسي 2017

وكان حزب ساركوزي تصدر الجولة الأولى بـ29.4 بالمائة، فيما حل اليمين المتطرف ثانياً بـ25.8 بالمائة، في حين حصل الحزب الاشتراكي على المرتبة الثالثة بـ21.8 بالمائة.

مصادر مطلعة تشير إلى إمكانية عودة حزب البيئة ودخول بعض اليساريين المعارضين لسياسة الحزب الذين انتقدوا انتهاج الحكومة لخط ليبرالي العام الماضي.

فولكون الواقعة في الجنوب أحد معاقلة الرئيسية، حيث مقر ماريون ماريشال لوين ابنة أخت رئيسة الحزب، فضلاً عن أن فوز الجبهة في إقليم لين الفقير في شمال البلاد في متناول يدها.

وبعد أقل من عام على الإختراق الذي حققه اليمين المتطرف في الانتخابات البلدية والأوروبية، أكدت الدورة الأولى من انتخابات مجالس الأقاليم دخول فرنسا في عهد غير مسبوق لثلاثة أحزاب تتقاسم السلطة وبروز التوجه اليميني للفرنسيين، حسب المقربين من الحزب الحاكم.

وحذر مدير مؤسسة «جان جويس» جيل فينيلستين الأربعة من أن اليسار أمام خطر الزوال ولن يعود قوة سياسية فعلية في المستقبل بسبب الأخطاء المتراكمة لسياسته الخارجية والداخلية على حد سواء.

ومن المتوقع بعد انتهاء انتخابات مجالس الأقاليم أن يقدم هولاند على تعديلات في حكومته خلال الأسابيع القليلة القادمة من أجل توسيع الغالبية المهيمنة وتعزيزها، وسيتم اتخاذ ذلك القرار على ضوء النتائج الرسمية النهائية.

ومن الواضح أن رئيس الوزراء مانويل فالس سيظل على رأس الحكومة، إلا أن

□ باريس - يواجه اليسار الفرنسي فرضية الهزيمة عدا الأحد في الدورة الثانية من انتخابات مجالس الأقاليم، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى عودة المعارضة اليمينية إلى السلطة وتحقيق اليمين المتطرف نصراً تاريخياً جديداً.

ويبدو أن اليسار الذي يقوده الحزب الاشتراكي الحاكم المنقسم جراء إخفاقات الرئيس فرنسوا هولاند بين نصف وثلثي الأقاليم التي يتولاها وهي 60 من أصل 101 بعد أن خسر الجولة الأولى الأحد الماضي أمام حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية بزعامة نيكولا ساركوزي.

وفي تعليقه على تقديرات نتائج التصويت، يقول ساركوزي إن التناوب يتقدم ولن يوقفه أي شيء وإذا كان المواطنون قد تحولوا عن اليسار فلأن لديهم الشعور بأنه لا يكف عن الكذب منذ ثلاث سنوات.

وسيكون حزب الجبهة الوطنية بزعامة ماريون لويسان المفاجأة غير المتوقعة في هذه الانتخابات التي ستفتح الباب الرئاسي أمامه في الاستحقاق القادم عام 2017، في سابقة بتاريخ فرنسا ستشكل تكريساً لليمين المتطرف المترسخ أصلاً في البلاد منذ عقود. ويركز اليمين المتطرف خصوصاً على

باختصار

- ◀ رفضت محكمة استئناف أرجنتينية اتهامات ضد رئيسة البلاد بالتمسك في قضية تورط إيران في هجوم إرهابي على مركز يهودي عام 1994.
- ◀ دعا الرئيس النيجيري غودلاك جوناثان الناخبين أمس إلى الامتناع عن العنف وقبول نتائج الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها اليوم السبت في البلاد.
- ◀ أظهر استطلاع للرأي لصحيفة الغارديان الجمعة أن رئيس الوزراء البريطاني فاز في أول مواجهة تلفزيونية قبل الانتخابات المقررة في مايو بنسبة 54 بالمائة.
- ◀ ذكرت السلطات الباكستانية أمس أن 5 ضباط لقوا حتفهم وجرح 10 آخرون في هجومين منفصلين استهدفاً نقاط تفتيش في إقليم بلوشستان المضطرب.
- ◀ قالت بيونغ يانغ إنها ألقت القبض على كوريين جنوبيين بتهمة التجسس لصالح وكالة الاستخبارات الكورية الجنوبية، وفقاً لما ذكرته تقارير الجمعة.
- ◀ أمرت النيابة العامة بانقرة مساء أمس الأول بحبس 60 شخصاً على خلفية اتهامهم بمساعدة مؤيدي لحركة «الخدمة» لاجتياز امتحان قبول الموظفين الحكوميين عام 2010.
- ◀ اعتقلت السلطات في ولاية إلينوي الأميركية أحد عناصر الجيش للاشتباه في تورطه بدعم تنظيم «داعش»، حسب ما أعلن المدعي العام الفيدرالي الخميس.



«التنامي الجهادي في تونس نتيجة طبيعية لما كان حاصلًا قبل ثورة يناير حيث دمرت الحياة الثقافية وخربت الحياة السياسية، ما أنتج ظهور نشاز على مسار التوجه الإصلاحية التونسي».

سامي براهم
باحث في شؤون الجماعات الإسلامية

«برزت الخلفية الإستراتيجية لتنظيم داعش في إطار مزيج جهاد الدين والسياسة، ولأن داعش يعد وليدا لمشروع الإسلام السياسي فمن الطبيعي أن يكون مختلفا على منهج القاعدة».

عصام الدردوري
رئيس المنظمة التونسية للأمن والمواطن

«الصراع بين داعش والقاعدة ليس صراعا عقائديا أو فكريا فهما لهما نفس المخطط وهو إقامة دولة الخلافة الإسلامية، لكن يختلفان في الطريقة».

مازن الشريف
باحث بالمركز التونسي لدراسات الأمن الشامل



تنازع النفوذ بين القاعدة وداعش يقسم الجسم الجهادي في تونس

● السجون والمساجد أهم روافد التيار الجهادي التونسي ● بؤادر الانقسام بلغت حد التنافس على تبني العمليات الإرهابية



أنصار السلفية الجهادية يستغلون المساجد للترويج لأفكارهم المتشددة

تفرق الجهاديين التونسيين
سواء خارج البلاد أو داخلها بين
داعش والقاعدة يوحي بقرب
مواجهة محتملة بين الفريقين

وعلى الرغم من ذلك مازال هناك عدد من الجهاديين في تونس، وهم ينشطون في شكل خلايا متفرقة بمناطق جبلية نائية، مثل جبل الشعانبي على الحدود التونسية الجزائرية، وأشهر هذه الخلايا ما يعرف بـ«كتيبة عقبة بن نافع»، والتي تقيد عدداً معطيات بأنها تابعة لتنظيم «القاعدة»، ويقدر أعداد المنتسبين إليها بالعشرات.

تنافس جهادي

أضحى تفرق الجهاديين التونسيين سواء خارج البلاد أو داخلها بين تنظيمي «داعش» و«القاعدة»، يكشف عن حدة الانقسام الذي يشق الجسم الجهادي التونسي، ويوحي وفق مراقبين بقرب مواجهة محتملة بين الفريقين وهو ما من شأنه أن يزيد من انحسار نشاطهما في الداخل التونسي. وقد بدت بوادر هذا الانقسام جلية أكثر من أي وقت مضى، بعد عملية «باردو» الأخيرة التي راح ضحيتها 23 قتيلاً من بينهم 20 سائحاً، إذ يرى المراقبون أنها العملية الأولى التي يتبناها تنظيم «داعش» من خلال عدد من المواقع والحسابات الافتراضية المحسوبة عليه. وفي نفس الوقت، تم نشر تسجيل صوتي يبني العملية لأئس الفقيه، القيادي السابق في أنصار الشريعة في المهديّة، والمطلوب للأمن التونسي حالياً، ويفهم من خلال الشريط، أنه مازال يبيع تنظيم القاعدة.

وبهذا تكون عملية باردو، هي العملية الأولى التي يتبناها تنظيم «داعش» وتنظيم «القاعدة» في نفس الوقت، الأمر الذي يبين الصراع والانقسام الحاد بين الجانبين. وحسب وزارة الداخلية التونسية، فإنّ الخلية التي نفذت هجوم «باردو» لها علاقة بـ«كتيبة عقبة بن نافع» التي مازالت محسوبة على «القاعدة»، الأمر الذي يرجح أن تكون هذه الأخيرة هي من نفق وراء الهجوم. هذا وتضمّ الساحة التونسية إلى جانب التيار الجهادي، عدداً من المكونات السلفية الأخرى التي تزعم أنها تفضل العمل السياسي السلمي وتتناقض مع الإرهاب والعنف وتدينهما، ولعل أبرزها حزب جبهة الإصلاح الإسلامية التونسية، المرخص له قانونياً في مارس 2012.

ويرى عدد من الباحثين أنّ تجربة جبهة الإصلاح، هي أقرب ما تكون إلى تجربة السلفية الدستورية في الكويت، التي تعترف بالدولة وأطرها وتساهم في الحياة السياسية. كما توجد كذلك تيارات تدعي أنها تنتهج مسارات السلفية العلمية، وهي مرتبطة بالسلفية في المملكة العربية السعودية، وهي معنية بالعمل الدعوي وتصحيح العقائد ومقاومة البدع حسب أدبياتهم، ويعدّ البشير بن حسن من أبرز رموزها في تونس.

التي مازالت خارجة عن سيطرة الدولة التونسية، والتي يسيطر عليها أصحاب الأجدات التفسيرية ويستغلونها لاستقطاب عناصر جديدة وللتخطيط لعملياتهم الإرهابية التي يعتزمون تنفيذها دون رقابة من الأجهزة الأمنية، على عكس ما كان يحصل في السابق، عندما كانت الدولة تتحسب لهذه القضية وكان لا يسمح بأن تصبح الجوامع مقرّات غير رسمية للأحزاب والجماعات الدينية، وكان يمنع فتح أبواب المساجد في غير أوقات الصلاة وخطب الجمعة والمناسبات.

زخم متراجع

شهد تنظيم أنصار الشريعة بشقيه «الداعشي» و«القاعدي»، تراجعاً على مستوى زخمه منذ أعلنته الدولة «تنظيماً إرهابياً»، وانطلقت عمليات التضييق على نشاطاته وملاحقة عناصره في المدن والقرى والجبال التي تحصنوا بها لتنفيذ عملياتهم التي تستهدف قوات الأمن والجيش الوطنيين. وقد عمل التنظيم بالمقابل على بثّ البلبلة والرعب في قلوب التونسيين الذين يسرون بخصي حثيثة نحو استكمال نموذجهم الديمقراطي الذي يؤتي ثماره بعد انتخاب برلمان ورئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة، وإزاحة حركة النهضة عن الحكم وإعادة الثقة إلى القوى العلمانية والديمقراطية التي يراها التونسيون الأقرب إلى نمطهم المجتمعي الحداثي الذي يريدونه، والأقدر على التصدي لغول الإرهاب المتربص، في حين يراها الجهاديون «الأكثر خطراً على مشاريعهم الماضية».

وقد قلصت عمليات التنظيم التي تستهدف من خلالها عدداً من عناصر الأمن والجيش والوطنيين من تقليص شعبيته حتى في الأحياء الشعبية والمهمشة التي كان يعتبرها تربة خصبة لاستقطاب عناصر جديدة، وقد فقد بالتالي حاضنته الشعبية في تونس ممّا دفع العديد من عناصره، إلى مغادرة البلاد في اتجاه مناطق الصراع في الشرق الأوسط.

وتعتبر سوريا وجهة الجهاديين التونسيين الأولى، حيث أفادت تقارير إعلامية، بأن أكثر من 3 آلاف تونسي يقاطلون في سوريا، وهم منقسمون بين «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش».

ويعدّ أبو بكر الحكيم (أبومقاتل) المتهم باغتيال شكري بلعيد، من أبرز الوجوه التي تقاوت في سوريا تحت راية «داعش»، وقد سبق أن ظهر في تسجيل فيديو وتبني اغتيال بلعيد والبراهمي ودعا الجهاديين التونسيين إلى الالتحاق بـ«داعش».

أما المكان الأساسي الثاني الذي يقصده جهاديو تونس فهو ليبيا، حيث يتواجد عدد من القيادات لما كان يعرف بـ«أنصار الشريعة»، ومنهم «أبو عياض» الذي تقيد مصادر أنه مازال من مباحي «القاعدة»، في حين بايع أحمد الرويسي (الذي تدور أخبار عن مقتله) تنظيم «داعش».

وتفيد مصادر أمنية، أنّ عدد من الذين يقاطلون الآن في مدينة سرت الليبية تحت راية «داعش» ضدّ قوات «فجر ليبيا» (الدائمة للإخوان) هم من جهاديو تونس، وتقدر أعدادهم بين العشرات والمئات.

أروا في سياسات تلك الحكومة تاملوا بينا مع الجماعات الجهادية وتلكوا ظاهراً في التصدي إليها.

ومنذ ذلك الوقت دخل التنظيم مرحلة أخرى بانتهاجه العمل السري، بشكل كامل، وفي تلك الأثناء، وقع انقسام آخر داخل التيار السلفي الجهادي على المستوى المركزي بين تنظيم «داعش» بقيادة أبي بكر البغدادي الذي أعلن عن قيام «دولة الخلافة» في الأراضي التي سيطر عليها في العراق وسوريا وطالب بقية الأطراف الجهادية بمبايعته «خليفة للمؤمنين» من جهة، وتنظيم «جبهة النصرة» الذي مازال يبيع تنظيم القاعدة بقيادة أيمن الظواهري من جهة أخرى. وقد أعلن هذا الانقسام بظلاله على تنظيم «أنصار الشريعة» في تونس، الذي انقسم بدوره بين مباحي للبغدادي ومباحي للظواهري.

وقد تجلّى هذا الانقسام، وفق مراقبين، خاصة في اقتسام اتباع الشقيين للمساجد

منظمات حقوقية: الحلول الأمنية لا تدحر الإرهاب

تونس - أعلنت 21 منظمة حقوقية مصرية وعربية، بعضها تشارك في المنتدى الاجتماعي الذي ينعقد في تونس، أنها أرسلت خطاباً للرؤساء والملوك العرب الذين سيشاركون في القمة العربية رقم 26 التي تعقد اليوم السبت بمدينة شرم الشيخ، ركزت من خلاله على أنّ التركيز أحادي الجانب على المواجهة الأمنية والعسكرية مع التنظيمات الإرهابية، قد برهن على فشله الذريع على الصعيدين الإقليمي العربي والدولي، وخاصة منذ سبتمبر 2001.

وأضافت المنظمات أنّ «ميلاد داعش وتوسعها المتسارع، يعدّ انعكاساً لهذا الفشل وتلك الإستراتيجية الفاشلة، التي تجاهلت الجذور العميقة السياسية والدينية لميلاد الظاهرة في صورتها المعاصرة في المنطقة».

ودعت المنظمات في خطابها الملوك والرؤساء إلى «عدم تجاهل هذه الحقيقة المؤلمة، ومصارحة شعوبهم وأنفسهم بها، وخاصة أن من بين المشاركين في القمة من يواصل اتباع السياسات نفسها، بل ويوهمون أنفسهم قبل شعوبهم، بأنها الوسيلة المثلى لتجنب مصير سوريا والعراق».

كما دعت المنظمات الحقوقية الدول الأعضاء إلى تعديل الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، معتبرة أنها «تمثل تهديداً خطيراً لحقوق الإنسان، وفي الوقت نفسه فشلت في وضع حد للنشاط الإرهابي في العالم العربي».

واختتمت المنظمات خطابها بالأمل بأن تكون «قرارات القمة العربية على مستوى التحديات التي تواجهها شعوب المنطقة».



أضحى الانقسام الحاصل بين تنظيم «داعش» بقيادة أبو بكر البغدادي وتنظيم «القاعدة» بزعامة أيمن الظواهري يلقي بظلاله على الجسم الجهادي التونسي الذي انقسمت مكوناته، وأبرزها تنظيم أنصار الشريعة المحظور، بين مباحي للبغدادي ومباحي للظواهري. وقد تجلت بوادر هذا الانقسام في أوضح صورها مع تبني أتباع هذين التنظيمين، في نفس الوقت، للعملية الإرهابية الأخيرة التي طالت متحف باردو بالعاصمة التونسية، وهو ما بات يبنى وفق محللين بمواجهة تلوح في الأفق بين أتباع هذين الشقيين.

● الرافد الثاني: من كانوا يشاركون خارج تونس في جبهات القتال بالعراق وأفغانستان والشيشان وعدد من الجبهات الأخرى، وجلهم كان ينتمي إلى تنظيم القاعدة، وقد شكّل هؤلاء نواة التيار السلفي الجهادي بتونس.

● الرافد الثالث: رفقاء المساجين الجهاديين، الذين دخلوا السجن في إطار قضايا جنائية وتم استقطابهم إلى الفكر المتشدد داخل السجون.

● الرافد الرابع: العناصر الشبابية التي تمّ استقطابها بعد الثورة، ويمكن القول إنّها الأقل سناً، وتمثل قاعدة هذا التيار أو الجيل الجديد من الجهاديين.

وخلال عام 2011، برزت نقاشات داخل هذا التيار الوليد، تمحورت حول الالتزام بإطار تنظيمي من عدمه، وقد أفرز هذا النقاش أول انقسام بين مكونات المشهد الجهادي التونسي، بين من كانوا يرون أنه ليس هناك جدوى وراء الالتزام بهيكل تنظيمي، وكان على رأسهم أحد أهم مرجعيات السلفية الجهادية، الخطيب الإدريسي، ومن أروا في المقابل ضرورة وجود إطار تنظيمي لهذا التيار، وكان على رأسهم، سيف الله بن حسين الملقب بـ«أبي عياض».

وقد تمحورت نقطة الخلاف بين الجانبين، حول اختيار ساعة الصفر لانطلاق الجهاد على أرض تونس؛ فالإدريسي كان يرى أنها لم تكن بعد، في حين كان «أبو عياض» يرى أنها حانت ومن الضروري الاستعداد لها من خلال بناء تنظيم يشرف على العمل الجهادي. ومنذ ذلك الحين، بدأ «أبو عياض» في تأسيس تنظيم «أنصار الشريعة» وبناء هيكله وتوسيع دائرة النشاط الجهادي، تاركاً وراءه من خلفه في الرأي.

وتطور نشاط التنظيم بعد ذلك، ليثور في العنف واستحلاب السلاح إلى تونس في إطار «الإعداد»، إلى أن تمّ اعتباره «تنظيماً إرهابياً» من قبل حكومة «الترويكا» التي كانت تقودها حركة النهضة الإسلامية (المحسوبة على الإخوان) في أغسطس 2013، بعد أن خضعت لضغوط كبيرة من قبل مكونات المجتمعين السياسي والمدني التونسيين مسنودين بقطاع واسع من التونسيين الذين

تونس - لم يكن بروز التيار السلفي في تونس إلى السطح، نتيجة مباشرة لأحداث الانتفاضة الشعبية التي عاشتها تونس في يناير 2011، وانتهت بإسقاط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وإنما كان أحد إفرازات الفترة السلطوية السابقة، التي اتخذت من سياسة «تجفيف منابع التدين» خياراً لها.

وأسهمت من ثمّة أجواء الحرية التي نسّمت بها مرحلة ما بعد الثورة، بشكل واضح في توفير مناخ خصب لانتشار الظاهرة السلفية بأشكالها التقليدية والسياسية والجهادية.

ونال التيار الجهادي، اهتماماً واسعاً لدى المحللين والمتابعين وجل المعنيين بالشأن التونسي، نظراً لتورط أعضائه في اعتداءات طالت أنشطة فنية وقيامهم بأعمال عنف، أبرزها اغتيال قياديين يساريين هما شكري بلعيد ومحمد البراهمي، وهو ما أدى إلى تعطيل العملية السياسية في تونس فترة من الزمن، وكاد يفضي على التجربة الديمقراطية الوليدة في مهدها.

بؤادر الانقسام

يمكن التمييز بين أربعة روافد للتيار السلفي الجهادي في تونس بعد انتفاضة يناير 2011، ورغم أنها تشترك في مجملها في ذات المرجعية الفكرية إلا أنّ ذلك لم يحل دون ظهور بوادر لانقسامها بشكل مبكر، وهذه الروافد هي:

● الرافد الأول: العناصر الجهادية التي كانت تقبع في السجون التونسية، والتي اعتقلت قبل الثورة لنشاطها الجهادي، أو لانتماءاتها الفكرية لتيار السلفية الجهادية.

تبني عملية باردو من قبل
داعش والقاعدة في نفس الوقت
يكشف حدة الصراع والانقسام
القائم بين الجانبين



«ما تشهده الساحة اليمنية من تطورات بالغة الخطورة لم تكن لتلقف عند حدود اليمن، إن لم يتم تداركها من خلال تحرك سريع وفعال.»

سامح شكري
وزير الخارجية المصري

«دستور الجزائر لا يسمح لقوات مقاتلة من جيشها للخروج خارج الوطن، ولكن يمكن أن تكون للجزائر مساهمات لوجستية دون أن تشارك بوحدات قتالية خارج حدودها.»

رمطان لعامرة
وزير الشؤون الخارجية الجزائري



«الاستجابة لطلب اليمن في مساندة جاء في إطار تقديم المساندة العربية والدولية لحماية اليمن أمام التهديدات والاعتداءات التي قام بها الحوثيون على الأراضي اليمنية.»

الشيخ صباح خالد الحمد الصباح
وزير الخارجية الكويتي

عاصفة الحزم تصنع الاستثناء العربي

● الرئيس هادي يمثل اليمن في القمة العربية ومقعد سوريا شاغر ● حماية الأمن القومي العربي أهم ملف أمام قمة شرم الشيخ



نبيل العربي: القمة العربية تعقد في ظل تحديات غير مسبقة في المنطقة

وقال البيان أن تحرك التحالف يأتي استناداً إلى مبدأ الدفاع عن النفس المنصوص عليه في المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة، واستناداً إلى ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك.

وأكد نبيل العربي، الأمين العام للجامعة العربية، على هذا في اجتماع وزراء الخارجية العرب، وقال العربي "إن العملية العسكرية ضد الحوثيين في اليمن تتفق مع ميثاق وقرارات الجامعة ومعاهدة الدفاع المشترك".

ويتنظر أن يتم اليوم التأكيد على ذلك، في افتتاح قمة القادة العرب الـ26 العادية في توترها الزماني، والاستثنائية في الأبعاد والتغييرات التي تتزامن معها، مع التأكيد على ضرورة استغلال القرار السيادي العربي السعودي ومواصلة العمل عليه، خاصة وأن أغلب الصراعات التي تجري في المنطقة، وتدهور الوضع في العراق وسوريا وليبيا، مرده الأجنحة الغربية، والمحاولات الأميركية لتحقيق نصر تاريخي بتوقيع اتفاق مع إيران، سيجسب من ضمن إنجازات عهد الرئيس باراك أوباما، بالإضافة إلى الحسابات الفرنسية والأوروبية في ليبيا.

وعقدت اجتماعات وزراء الخارجية في ظل ضربات جوية تقودها الولايات المتحدة وتشارك فيها دول عربية وتؤديها أخرى ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر على أجزاء واسعة من العراق وسوريا، وأظهر وجوداً في مناطق أخرى. وسبقت اجتماعات القادة العرب عملية عسكرية مفاجئة قادتها السعودية، في اليمن، ضد التهديد الإيراني، بالأساس، وهو التهديد الذي يراه المسؤولون العرب شديد الخطورة.

ولا يزال من غير الممكن توقع إن كان القادة العرب سيخضعون لقرارات بتكوين القوة العسكرية الأمنية التي وقع الحديث عنها، إلا أن المؤكد أن القمة ستخرج بتوصيات هامة، خاصة بعد تأكيد أنه من الممكن التحرك عربياً واتخاذ قرارات سيادية خارج أسوار الجامعة، عندما يقتضيه الأمر.

وقال العربي رداً على سؤال بشأن القرارات المتوقعة من القمة "أتوقع أن تخرج القمة بقرارات في الموضوع الأمني لأن كل الدول مهتمة بهذا الموضوع". وقال مصدر دبلوماسي عربي "هناك أخطار محددة بالدول العربية ولابد من تحرك جماعي لمواجهة هذا الخطر... هناك شعور عام مؤيد للفكرة لكن القرار والمناقشات ستكون بين أيدي الحكام والقادة العرب".

وأضاف مندوب يمثل إحدى دول المغرب العربي "نعم هناك شعور عام بالخطر... وشعور عام بضرورة أن نعمل معا ضد هذا الخطر الجديد. وهناك خطر وجودي على الدول العربية ربما لأول مرة منذ الاستقلال".

الحزم في اليمن والمشهد الإقليمي الجديد

ص 8

في أن الولايات المتحدة تبدو متغاضية عن تمدد نفوذ إيران في عدد من الدول العربية من أجل أن تعقد اتفاقاً معها حول برنامجها النووي الذي يثير قلق الغرب منذ سنوات.

دلالات عاصفة الحزم

قبل أن تنطلق "عاصفة الحزم" دعت السعودية إلى التمسك بالحوار الوطني واحترام رئيس شرعي انتخبه ثمانية ملايين مواطن يمني، والنظر في إمكانية تحقيق تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم فيدرالية. لكن، رغم إمكانية تحقق كل ذلك، إلا أن جماعة الحوثي، كانت تراوغ، وترفض، تحت طائلة الإغراء الإيراني من جهة، تنعقد في اليمنى السابق علي عبدالله صالح، على الخط، من جهة أخرى، بما أفضل المساعي السعودية لحل الأزمة اليمنية سلمياً.

السعودية تضع نفسها في

موضع قوة وتؤكد: ما لم يكن

الأمر في مصلحتنا فلا ضرورة

للاستجابة للإملاء الغربية

وتطور الأمر في اليمن استدعى ضرورة التدخل السعودي. وحملت العملية العسكرية التي تقودها السعودية عدّة دلالات، على مستوى التحرك والتوقيت والدول المشاركة والأهداف، ومن بين هذه الدلالات:

● لأول مرة زمام المبادرة العسكرية خليجي: رغم أنها ليست المرة الأولى التي تشارك فيها دول الخليج في عمليات عسكرية، لكنها المرة الأولى التي تأخذ زمام المبادرة في عملية عسكرية من هذا النوع.

● استحضار قوة نووية إسلامية: بدا لافتاً مشاركة دولة إسلامية هي باكستان، التي تتمتع بالقوة النووية، وكانها رسالة لإيران، الداعمة للحوثيين، والتي تتهمةها القوى الغربية بالسعي للحصول على القنبلة النووية.

● التغطية العربية: باستثناء العراق والجزائر، لم تعلن أي دولة عربية رفضها لتحالف "عاصفة الحزم". ويضم التحالف 9 دول عربية كعلاء عربي للعمليات، وهي: السعودية والإمارات والكويت والبحرين وقطر والأردن والمغرب والسودان؛ ثم انضمت مصر رسمياً في العملية العسكرية، في وقت لاحق.

● اللوجستية والمعلوماتية الأميركية: حصل التحالف الذي تقوده السعودية على دعم لوجستي أميركي. وهو أول تحرك سعودي عربي يعمّل عن الإملاءات الأميركية.

● الزعامة السعودية: استبقت "عاصفة الحزم" جهود سعودية بذلت من أجل تلطيف الأجواء في العلاقات الملتهبة بين الدول.

● القدرة على الإعداد الشامل لمسرح العمليات: سبق "عاصفة الحزم" السعودية إعداد شامل لها، تضمن التسليح وتهيئة الأجواء سياسياً، والتنسيق العسكري مع قوى دولية وإقليمية.

على مستوى التسليح، قال مكتب خبراء "أي أتش أس جينس" ومقره لندن، إن السعودية استوردت تجهيزات عسكرية بقيمة 6.4 مليار دولار العام الماضي، لتصبح أكبر مستورد عالمي بعدما كانت في المرتبة الثانية في عام 2013 بعد الهند.

● الرسالة إيرانية: في سبتمبر عام 2014، قال علي رضا زاكاني مندوب مدينة طهران في البرلمان الإيراني، المقرب من المرشد الإيراني علي خامنئي، إن العاصمة الإيرانية صنعاء

قمة شرم الشيخ تحدد مصير مشروع القوة العربية المشتركة



يسري فنديل:

طهران دفعت بقوات الحرس

الثوري لتأمين الشاطئ

الغربي لمضيق باب المندب

مراقبون للموقف السياسي والأمني، أوصحوا لـ"العرب" أن التطورات الجارية في اليمن قد تمتح مشروع القوة العربية زخماً كبيراً، وتفتح الباب لتبني مقترحات نظرية جيدة، لكن عملياً قد تصطدم المسألة برغبات دول أخرى، على علاقة وثيقة بإيران (العراق مثلاً) بما قد يفتح الباب لتجاذبات جانبية، تعطل مسيرة الاقتراح داخل الجامعة.

والأرجح أن يتم تبني وتنفيذ الاقتراح خارج أطر الجامعة الكلاسيكية، وتتم العودة إلى فكرة المنظومة العربية، التي تتكون من مصر والأردن والسعودية والكويت والإمارات، وحتى هذه لم يتم تمريرها بسهولة، لأن أهدافها تتجاوز اليمن وليبيا.

بينما كان المجتمع الدولي يرتقب سقوط مدينة عدن، جنوبي اليمن، في أيدي جماعة أنصار الله، هبت "عاصفة الحزم"، لتطوي معها جميع التوقعات وتسطر مرحلة جديدة في الأزمة اليمنية، وأيضاً الأزمات الأخرى في المنطقة، وتضع على طاولة قمة القادة العرب الـ26، العديد من التساؤلات حول الوضع ما بعد "عاصفة الحزم" ومدى إمكانية استغلال هذا الحدث الاستثنائي السعودي العربي نحو تغيير دفة الصراعات في المنطقة، وكبح جماح الاستفزاز الإيراني.

منذ انطلاق القمم العربية، في انشاص المصرية في مايو 1946، وحتى العام الماضي، تكاد تكون قرارات وتوصيات القمم العربية السنوية هي نفسها في قضايا عربية إقليمية رئيسية، كالقضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي، وأمن وسلامة دول المنطقة، إلا أن القمة العربية الـ26، تنعقد في ظل ظروف استثنائية تمر بها منطقة الشرق الأوسط، وحراك اجتماعي عربي تطالب فيه الشعوب بالمزيد من الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية، ووسط تحديات هائلة تواجه الأمن القومي العربي، ودعوات لمكافحة الإرهاب وإنشاء قوة عربية مشتركة.

والأبرز من ذلك، أن قمة 2015، على غير عادة العرب، منذ سنوات طويلة، نجحت في لم شمل أغلبهم، على تأييد قرار واحد والتأكيد على أن الدول العربية ليست عاجزة عن حل أزماتها الأمنية، ويمكنها التدخل بمعزل عن الإملاءات الخارجية، وأن تصدر بعضها قائمة أكثر دول العالم تسليحاً ليس تباه بل هو استراتيجياً دفاعية، تم تطبيقها في "عاصفة الحزم".

وقد باركت جل الدول العربية، باستثناء العراق والجزائر وسلطنة عمان، بالإضافة إلى النظام السوري، عملية "عاصفة الحزم"، وأعلنت اصطفاها خلف السعودية بل ومشاركتها عسكرياً في الخطوة التي تهدف أولاً إلى تحجيم الدور الحوثي في اليمن؛ ومن ثمة وقف الاستفزاز الإيراني ومحاولات طهران دعم الجماعات المتمردة وتغذية الميليشيات الدينية الطامحة إلى السلطة، لكسب نفوذ أكبر إقليمياً ودولياً. بل وأكثر من ذلك، تحاول إيران تصدير أفكارها إلى الدول البعيدة عنها جغرافياً وذلك عبر الحسينيات والمراكز الثقافية، وحتى الفضائيات.

وقبل أيام من القمة العربية، قال الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي إن العالم العربي يواجه "كارثة" إقليمية رأى أنها تتمثل

العملية العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن



محمد وديع

صاح مصدر عسكري مصري لـ "العرب" أن مصر "ستفعل كل ما يلزم لحماية مضيق باب المندب، باعتباره المجرى الملاحي لقناة السويس والبحر الأحمر"، مؤكداً أن "القاهرة قادرة على فرض سيادتها على المياه الإقليمية وتأمين السفن التجارية وحماية المصالح الاقتصادية ضد أي اعتداء بحري".

وأكد المصدر أن مضيق باب المندب خط أحمر، لأنه يمثل أحد أهم محددات الأمن القومي بالنسبة لمصر، وأن أي دولة تسعى لإحداث قلق على المضيق، سترد مصر بقوة وبسرعة على ذلك الاعتداء.

ومن المنتظر أن يعتمد قادة الدول العربية في شرم الشيخ، اليوم السبت، مشروع القرار الخاص بإنشاء قوة عسكرية عربية تشارك فيها الدول "اختيارياً"، بعد أن اعتمد وزراء الخارجية اقتراحاً بمشروع بهذا الخصوص. وينص مشروع القرار على أن القوة تقوم بمهام التدخل العسكري السريع وما تكلف به

من مهام أخرى لمواجهة التحديات التي تهدد أمن وسلامة أي من الدول الأعضاء وسيادتها الوطنية، وتشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي بما فيها تهديدات التنظيمات الإرهابية، بناء على طلب من الدولة المعنية.

وكلف مشروع القرار المقدم من مصر والأمين العام للجامعة العربية بدعوة فريق رفيع المستوى، تحت إشراف رؤساء أركان القوات المسلحة بالدول الأعضاء للاجتماع خلال شهر من صدور القرار، لدراسة جوانب الموضوع واقتراح الإجراءات التنفيذية وآليات العمل والموازنة المطلوبة، لإنشاء القوة العسكرية العربية المشتركة وتشكيلها وعرض نتائج أعمالها، في غضون ثلاثة أشهر، على أن يعقد اجتماع خاص لمجلس الدفاع العربي المشترك لإقرارها.

وبين يسري فنديل رئيس عمليات القوات البحرية الأسبق خلال حرب أكتوبر، لـ"العرب" أن قوات البحرية المصرية تحركت لتنفيذ العملية العسكرية العربية ضد الحوثيين منذ التفكير في بدء عملية "عاصفة الحزم".



«دعم الولايات المتحدة للتحالف الإقليمي بقيادة السعودية ضروري لإعادة الاستقرار إلى اليمن، لأن الفوضى السائدة، حالياً، تشكل أرضية خصبة للقاعدة أو لتنظيم الدولة الإسلامية.»

سيت جونز
المستشار السابق لقوات العمليات الخاصة الأميركية

«المملكة المغربية قررت تقديم جميع أشكال الدعم إلى التحالف من أجل دعم الشرعية في اليمن في بعده السياسي والمعلوماتي واللوجستي والعسكري.»

من بيان
وزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية

«اتضح بجلاء أن الحوثيين ماضون في مخططاتهم التي وصلوا بها إلى عدن، الأمر الذي يدع خياراً آخر غير التدخل العسكري، الذي دخل بالفعل في مرحلة التنفيذ.»

عمر حسن البشير
الرئيس السوداني

الحزم في اليمن والمشهد الإقليمي الجديد

إحدى الحركات الناجحة للصحوة الإسلامية، ومن المفارقات أن يأتي احتياح صنعاء بعد أيام على اعتبار الرئيس باراك أوباما لليمن كمثل ونموذج في مكافحة الإرهاب. وللتذكير فإنه منذ العام 2000، وجه تنظيم القاعدة أول ضربة ضد مدمرة أميركية في خليج عدن. بينما اعتمدت واشنطن ضربات الطائرات دون طيار من أجل إزالة رموز القاعدة (من الحارثي في 2002 إلى العولقي في 2011) ولذا بالرغم من شعار الحوثي الدعائي "الموت لاميركا والموت لإسرائيل"، اعتبرت واشنطن أن القاعدة في شبه الجزيرة العربية عدوها الأول وتغاضت بذلك عن التوسع الحوثي المدعوم إيرانياً. إزاء هذا الواقع تعنت الحوثيون ورفضوا العودة إلى طاولة الحوار في الرياض أو الدوحة، وأصروا على أن تتعقد في صنعاء تحت أسنة الرماح. وزيادة على ذلك استمرت الاندفاع الحوثية، بالتعاون مع القوات الموالية للرئيس السابق، في قضم المناطق وقصف القصر الرئاسي في عدن، والسعي لإزالة رمز الشرعية الرئيس عبدربه منصورهادي. وهنا بعد فشل المطالبات الدولية والإقليمية، وكذلك بعد عدم الإنصات للتحذير السعودي المباشر من السعي لاحتلال عدن، والذي وجهه علناً عميد الدبلوماسية السعودية والعربية الأمير سعود الفيصل، وبعد المكالمات الهاتفية، التي

«الحزم أبو العزم أبو الظفرات والترك (أي المغادرة أو التخلي) أبو الفرق أبو الحشرات». إنها مقولة للملك عبدالعزيز مؤسس المملكة العربية السعودية، ولهذا جرى إطلاق اسم "عاصفة الحزم" على عملية التحالف العشري في اليمن استناداً إلى بيت من الشعر يجمع الحكمة والتصميم، واعتمدها الملك سلمان، استلهاماً من الملك المؤسس، كي يحمي الأمن الوطني السعودي والعربي المههد من الإنهيار اليمني، واستخدام اليمن كراس حربية لتطويق السعودية وتكريس غلبة المشروع الإمبراطوري الإيراني.

منذ سقوط صنعاء بيد الحوثيين (أنصار الله) في سبتمبر 2014 وإسقاط المبادرة الخليجية، دخل اليمن في منعطف جديد ورفض الجانب الحوثي أي حل سياسي واقعي ومتوازن مع الإصرار على استكمال الانقلاب والإسماك بمفاصل الدولة، وأدى التحالف التكتيكي مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي جعل من الانتقام لترحيله عن السلطة منهج عمل لتخريب كل العملية السياسية، ولم يكن كل هذا التحول ليحصل لولا التورط الإيراني كما يدلل على ذلك تصريح علي أكبر ولأبتي، وزير الخارجية الإيراني الأسبق، وأبرز مستشاري المرشد الأعلى عن "امتداد نفوذ إيران من اليمن إلى لبنان" وعن "دعم إيران حركة الحوثيين،

د. خطار أبو دياب



الملاحظ أن وكلاء إيران الإقليميين، من النظام السوري إلى نوري المالكي وحزب الله، رفعوا التهديدات لأنهم يخشون بدء انتكاسة المشروع الإيراني الإقليمي



رحل الفرس وجاء العرس، قل لحبيبي في صنعاء بأن يتبغدد

أسعد البصري



هل تعود مساجد بغداد المحتلة إلى أهلها؟ هل ترفع المنائر الذليلة رأسها من جديد؟ هل يستعيد الذين اسمهم "عمر" اسماعهم حقاً؟ بعد أن تخلوا عنها بسبب الخوف؟ هل يعود الماء عذبا في بجلة مرة أخرى؟ هل تعود الفتيات البغداديات من المهجر، ولهن أمان الملك سلمان بن عبدالعزيز في بيوتهن، دون خوف من أبو عزرائيل وأبو درع؟ هل تضاء المصابيح مرة أخرى بجامع الإمام الأعظم ويزدحم فيه المصلون؟

هل يصلي قادة العالم المسلم جماعة، في مدينة الرشيد التي بناها المنصور؟ هل يعود الأشراف من بيت السعدون إلى حقولهم، وتعود لهم حقوقهم السليبية؟ هل يعود السلفيون إلى مدينة أحمد بن حنبل؟ هل تعود القلوب المنكسة بالكرخ لتعشق وتغني وتكتب القصائد؟

هل حقا يعود السؤدد عمريا عربيا ببغداد؟ تعود القواعد: المبتدأ والخبر، وتختفي القاعدة. يعود القرآن: زينة الحياة الدنيا، وتعود اللغة العربية الفصحى والمعلقات. تعود الأغاني والقانون والمقامات، فلكل مقامه ببغداد. يعود التاجر الأردني، والمطربة الجزائرية، والفقهاء السعوديون، وعالم الرياضيات الباكستاني، والشاعر التركي، ولا تكون جنسية الإرهابي حينها إلا فارسيا ببغداد.

إن ما يجعله الناس هو أن ما نشعر به، يشعر به الملك سلمان بن عبدالعزيز وعبدالله الثاني، كما يشعر به العاهل المغربي وقادة الإمارات وعبدالفتاح السيسي، رغم خلافاتهم الطبيعية كقادة سياسيين. إنهم جميعا يتألمون لنزح مليون عراقي، وتهجير سنة بغداد، وادعاء إيران بأن عاصمة العراق هي عاصمتها التاريخية، كما يزعمهم إبادة أعظم شعب مسلم كالثعبان السوري.

بدلاً من أن يأتي الجزائري والنفوسى والتركي والباكستاني والسعودي والمصري متطوعاً لنصرة السنة في العراق وسوريا من الذبح الصفوي والتهجير، ويقع تحت طائلة القانون وتهمة الإرهاب. الأفضل أن تتدخل الدول المسلمة بجيوشها وشرعيتها كلها، لتنصر المسلمين بسوريا والعراق كما باليمن.

لقد قال الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله إن الدواعش مجرد أطفال. ويبدو أنه قد جاء عهد الأباء ليس لتأديب الأطفال فقط، بل لمعاقبة الصقويين على ظلمهم وجرائمهم، وقد بدأ العقاب بالحوثيين فعلاً.

كل رصاصة صفوية بصدر داعشي تنجب اليوم الف داعشي، بينما كل رصاصة سعودية بصدر مقاتل صفوي، تقتل ألف داعشي. الذي يقول إن السعودية ستقضي على الإرهاب باليمن، لا يفهم ما هو الإرهاب، فهو بسبب عبث إيران بحياة الملايين. فإذا السعودية تنهض بالامر وترفع الظلم، لماذا الإرهاب إذن؟ السنة أنفسهم في هذه الحالة يقبضون على كل مشاغب، حتى لو كانوا أبناءهم وبناتهم. يتحول المتطرف إلى تاجر سيارات ومستثمر بالمواد الغذائية ومهندس كومبيوتر ومزارع في الحقول.

قال الرئيس الأفغاني أشرف عبدالغني للصحفيين "الصفة الأساسية التي يتسم بها داعش أنه يلتهم الرجال. إنه يبذل مناسفة". وهذا قبل أن تنهض المملكة وتقول "كلا" للتمدن الصفوي باليمن. الآن انكش تنظيم الدولة، وعاد الوزن الحقيقي للسنة على العاهل السعودي. أفقده الملايين اليوم بيد خادم الحرمين الشريفين. الفتيان في المخيمات، العجائز تحت القصف بالموصل، المدن السورية التي تحت الحصار. كلها تنتظر قطع الذراع الفارسي في المنطقة.

ربما أنا متفائل كثيراً وبناتاني نوع من الخفة بسبب انطلاق "عاصفة الحزم". ولماذا لا؟ فهي تحرير صنعاء التي يجمعنا فيها "سوء المصير" والاحتلال المجوسي. فمن من الكتاب والمحللين والمضجرين تنبأ بما يحدث اليوم؟ مجرد تحليلات مملّة تعجز دوماً عن توقع المستقبل. هذه الخفة التي تنتابني تذكرني بقصيدة نزار قباني عام 1988 التي القاها في المرقد بمناسبة انتهاء الحرب وانتصار العراق على إيران.

رحل الفرس وجاء العرس
قل لحبيبي في بغداد بأن يتبغدد
قل لعيون البصريّات بأن يمترون عيناً
ملحراً أسود
قل للوردة أن تتورّد
وقل للوردة أن تتورّد
قل لحبيبي أن يتضح بالحناء
وقل للنهر بأن يمترد

* كاتب عراقي

تضمنت إنذاراً، بين وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان واللواء السابق أحمد علي صالح نجل الرئيس السابق، تسارعت الأحداث وصدر قرار الحزم وانطلقت العشرات من المقاتلات السعودية لضرب أهدافها المرسومة بدقة، وتعطلت قدرات الحوثيين والقوات الموالية لهم وأخذت المعادلة تنقلب في اليمن بعد أن كادت القوات المعتدية تسيطر على عدن.

في ليل الأربعاء - الخميس 25 - 26 مارس شكل عنصر المفاجأة وانتزاع المبادرة عاملين يحفزان النجاح، وكان للتحالف المرتكز على دول خليجية وعربية ودعم باكستاني وتركي، نقلة نوعية نحو بلورة مشهد إقليمي جديد وتصحيح الخلل في موازين القوى.

كانت الرياض مركز الثقل في حرب تحرير الكويت وتكوين أكبر تحالف دولي، وعندما داهم الخطر البحرين تحركت قوات درع الجزيرة دون انتظار ضوء أخضر أميركي، وهذا الأسبوع أثبتت الرياض أنها لا تتهاون في مس أمنها القومي ومحيطها الجيوسياسي المباشر. وبدت القوة الوحيدة المؤهلة في تجميع قوى عربية وإسلامية وازنة مثل تركيا وباكستان ومصر في آن معا. ليست عملية "عاصفة الحزم" في اليمن من الرهانات السهلة نظراً لتعقيد الوضع واضح لقدرة القوى العربية على الانتقال إلى دائرة الفعل وعدم التسليم بالتمدد

الإيراني على حساب المصالح العربية العليا واستقرار الدول العربية. وتمثل هذه العملية رسالة إلى واشنطن، المترددة، وإلى القوى العالمية الأخرى مفادها أن الصفقة النووية المنتظرة أو الترتيب الأميركي - الإيراني لن تهمش الوزن العربي في الإقليم.

ستتوقف تنمة الأحداث على قبول الحوثيين أو عدم قبولهم إزالة مفاعيل انقلابهم، وكذلك على ردة فعل طهران التي برعت في الحروب بالواسطة على حساب العرب والدول العربية وعلى الأراضي العربية، والملاحظ أن وكلاء إيران الإقليميين، من النظام السوري إلى نوري المالكي وحزب الله في لبنان، رفعوا الصوت والتهديدات لأنهم يخشون انعكاسات التحالف الجديد وبدء انتكاسة المشروع الإيراني الإقليمي. والأرجح أن تدخل اليمن في مرحلة تغيير تدريجي لميزان القوى يحجم السيطرة الحوثية. لكن احتمال نقل المعركة إلى الحدود السعودية - اليمنية يمكن أن يجر المنطقة إلى مواجهة إقليمية حادة. ومن المنطقي الاعتقاد أن مصالح واشنطن والصين وروسيا والاتحاد الأوروبي تتقاطع في منع الانفجار الواسع في منطقة مضيق هرمز وباب المندب، وأن زمن التسويات يمكن أن يأتي بعد تعديل ميزان القوى.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

«عاصفة الحزم» واحتمالات التدخل البري

على تحقيق أهدافها، بما في ذلك الاجتياح البري. وقد مهد اجتماع وزراء الخارجية العرب الطريق بالموافقة المبدئية على إنشاء قوة عربية مشتركة ستكون قوة التدخل البري في اليمن في حال تم إقرار ذلك.

قد تحتاج الحملة العسكرية الجوية ضد الحوثيين إلى قوة برية في حال استمر تحالفهم مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، حيث لا قوات برية مؤهلة يمكن أن تدرهم عن عدن وتعز وصنعاء. لكن حزب صالح، وبمجرد بدء العمليات العسكرية، أصدر بياناً بدا فيه وكأنه يتراجع عما ارتكبه من حماقات أثناء تحالفه مع الحوثيين وعن تجاهله رسائل المملكة السعودية، كما بدا مستعداً لفض ذلك التحالف، إن لم يكن قد قام بذلك من دون إعلانه.

يمكن أن يساهم تحييد قوات صالح، وترتيب وضع القوات الموالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في تشكيل جبهة عسكرية تضع حداً للحوثيين على الأرض من دون الحاجة لدخول قوات برية. إذ أن سيطرتهم على المدن اليمنية الواحدة تلو الأخرى في الأشهر الماضية لم تكن ممكنة دون تحالفهم مع صالح.

إن تشديد العزلة على الحوثيين في اليمن وتجريدهم من حليفهم الحالي الذي سهل تقدمهم العسكري وجعله دون أي كلفة، وبالتوازي مع الموقف الحازم للمجتمع الدولي الذي يحملهم مسؤولية التصعيد العسكري الحالي، ربما يجبر إيران على الإيعاز لهم بقبول التسوية السياسية قبل فوات الأوان، وقبل دخول قوات برية عربية إلى اليمن لتعديدهم إلى محافظة صعدة، الفقيرة بالموارد، والمثقلة بالسكان والأزمات.

* كاتب فلسطيني سوري



لما جاء التدخل العسكري من قبل عدد من الدول العربية وبقيادة المملكة العربية السعودية في اليمن في اللحظة الأخيرة بالمعنى الحرفي للكلمة، حيث لم تكن تفصلنا عن سقوط مدينة عدن الجنوبية فيما لو لم تبدأ العملية العسكرية سوى مجرد ساعات معودة. لماذا تأخر هذا العمل العسكري فيما الحوثيون يتمددون في اليمن خلال عام كامل؟ وهل هو عمل "إسعافي" سوف يقتصر على الضربات الجوية؟ أم أنه يتجه إلى عمل عسكري بري يؤكد أن "عاصفة الحزم" لا ينقصها أي قدر من الحزم؟

من دون شك، تعاملت السعودية بهدوء وحذر شديدتين مع تطورات المشهد اليمني خلال العام الماضي. ورغم أنه كان عاماً عاصفاً بشدة على المستوى العسكري، إلا أن السعودية ظلت تراهن على العملية السياسية دون أن تدعو لاستبعاد أي طرف سياسي، حتى تلك الأطراف التي كانت لا تقبل وزناً للتسوية السياسية، وتضع كل جهودها في الحسم العسكري بدعم من إيران، أي الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

بعد انتهاء الثورة اليمنية بتسوية سياسية قسمت سلطة الدولة بين عدة فقاء، وأبقت على قوة الفريق الموالي للرئيس السابق، وجد الحوثيون الفرصة مواتية من أجل فرض أنفسهم كلاعب رئيسي في اليمن. استغل الحوثيون ضعف السلطة المركزية واشتغالها عنهم بنزاعات مكوناتها القبلية والسياسية، وعقدوا تحالفاً غير ملعن مع عدوهم السابق الرئيس علي عبدالله صالح، واستطاعوا عبر تحالفهم ذلك، وعبر تدهور سلطة الدولة اليمنية وتفاقم التهمة الشعبية على أداؤها، أن يوسعوا من سيطرتهم ويخوضوا عدة معارك عسكرية في شمال

سلام السعدي



تشديد العزلة على الحوثيين في اليمن وتجريدهم من حليفهم الذي سهل تقدمهم العسكري، ربما يجبر إيران على الإيعاز لهم بقبول التسوية السياسية قبل فوات الأوان



أحمد عدنان



«نؤكد على الحاجة إلى تكاتف المجتمع الدولي للتصدي لظاهرة الإرهاب وأثرها السلبي على التمتع بالحقوق والحريات التي أقرها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية ذات الصلة».

عمرو رمضان
مندوب مصر في مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة

«للبية طلب رئيس دولة منتخب ديمقراطيا بالإغائة أمر شرعي وفق قواعد القانون الدولي، ونعول على أن يكون هذا التدخل قصير المدى، لأن مشكلات اليمن لا يمكن حلها بالعنف».

مارتن شيفر
المتحدث باسم الخارجية الألمانية

«أضاف الأبطال في فصائل الجبهة الجنوبية انتصارا جديدا للثورة تمثل في تحرير كامل مدينة بصرى الشام بريف درعا، والتي كانت تستخدم كخزان بشري لغزو الميليشيات الإيرانية».

خالد خوجة
رئيس الائتلاف الوطني السوري



لا مزيد من الهراء



غنيمة الزبعي

لا سكتت دول الخليج العربي، فاعتبروا صمتها ضعفا. صبرت حكومات الخليج فظنوا، خاطئين، أن حلمها خنوع. لكن قبل أن تكتمل حلقة الغدر والخيانة على دول الخليج باحتلال اليمن، تحركت الجيوش الخليجية وانطلقت نسور الجواكج لك جحافل الحوثيين التي كادت أن تتقلع اليمن كله.

لسنا دعاة شر ونستطيع عمل الكثير في الجارة التي تجاوزت كل الخطوط الحمراء إلى درجة أنها تقوم بإرسال الأسلحة الثقيلة إلى الموانئ اليمنية جهارا نهارا، بعد أن كانت تفعل ذلك في الخفاء في السابق، وهذا عمل يعد من أعمال الحرب الصريحة أن تساعد حركة مسلحة على ابتلاع بلد مجاور.

لا أحد يعرف إيران مثلنا، أصغر ضابط مخابرات خليجي لديه ملف كامل عنها. إيران بلد عبارة عن فيسفياء مكونة من عشرات القوميات التي لا يجمعها أي عامل مشترك، قوميات منتشرة جغرافيا على امتداد تلك الأرض الواسعة المسماة إيران.

لا نحتاج جهدا كبيرا لتحريك الأمور داخل الجارة، لكننا امتنعنا من باب عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، لكن عندما تصل النيران إلى أبوابنا، فكل الأمور واردة وكل القفزات سنخلع.

اليمن ليس سوريا ولا العراق، اليمن هو امتداد لدول الخليج وحدوده تتداخل مع الجزء الجنوبي للمملكة العربية السعودية، نفس القبائل، بل نفس العائلات، تعيش على طرفي الحدود اليمنية السعودية، لذلك فاليمن خط أحمر لدول الخليج واجتياحه بهذه الطريقة الوحشية، لن يمر مرور الكرام.

وما قامت به حكومات الخليج فجر الخميس يحظى بدعم وقبول كبيرين من كل شعوبها، والمطلوب حاليا الإصطفاف حول قياداتنا وحكوماتنا والوقوف صفا واحدا. لا مجال للاختلاف ولا التباين، فالسكينة قاربت العظم، والنيران وصلت حدودنا، والوحوش الإقليمية كثرت عن أنيابها وتجاوزت كل الأعراف الدبلوماسية والدولية القائلة بعدم التدخل في شؤون دول المنطقة، وأن الأوان لوقفها عند حدها.

نقطة أخيرة: كل الدعم والمساندة لقياداتنا السياسية في قرارها الحكيم والشجاع بالمشاركة في الجهد الخليجي لإعادة الأمور إلى نصابها في اليمن. شكرا سمو الأمير، شكرا قادة الخليج.

* كاتب كويتي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

لا للتكفير

مرموقة، سنبا كالفاضي اللبناني الفقهي مصطفى الرفاعي الذي قال "إن الدروز (والأصح تسميتهم الموحدون) مسلمون عرب. لم يجانبوا الصواب ولم يخرجوا على حكم قطعي ثابت من الدين بالضرورة بل بنوا أحكامهم على اجتهاد مقبول وفقه جيد"، وقال إن "الفوارق بين مذهب التوحيد - الدرزي - وبقية المذاهب الإسلامية التي بنيت على وجهات نظر اجتهادية لا تعدو أن تكون من قبيل الاجتهاد المباح الذي لا يكفر صاحبه". وشيعيا، قال العلامة محمد حسين فضل الله "العقيدة الدرزية من خلال تصوراتها الإسلامية في الخطوط العقيدية العامة لا تختلف عن أي أساس عقائدي للمسلمين جميعا مع بعض الاختلافات الاجتهادية".

وبالنسبة إلى العلويين، أصدر في عام 1936 مفتي فلسطين الأكبر، ورئيس المؤتمر الإسلامي العام، الحاج أمين الحسيني، فتوى قال فيها "إن هؤلاء العلويين مسلمون، ويجب على عامة المسلمين أن يتعاونوا معهم على البر والتقوى ويتناهاوا عن الإثم والعدوان، وأن يتناصروا جميعا ويتضافروا، ويكونوا قلبا واحدا في نصرة الدين، ويذا واحدة في مصالح الدين، لأنهم إخوان في الملة، ولأن أصولهم في الدين واحدة ومصالحهم مشتركة".

وفي العام 1938 أصدر شيوخ العلويين بيانا جاء فيه "إن صفة عقيدتنا ما جاء في كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، بسم الله الرحمن الرحيم (قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد)، وأن مذهبنا في الإسلام هو مذهب الإمام جعفر الصادق، والأئمة الطاهرين، سالكين بذلك ما أمرنا به خاتم النبيين سيدنا محمد، حيث أوصى بالتمسك بكتاب الله وعترته أهل البيت. هذه هي عقيدتنا نحن العلويين، أهل التوحيد، وفي ذلك كفاية لقوم يعقلون".

وفي نفس العام أصدرنا بيانا آخر "نحن الموقعون الشيوخ الروحيون المسلمون العلويون، نحضا لما يشاع عن أن المسلمين العلويين غير مسلمين، وبعد التداول بالرأي والرجوع إلى النصوص الشرعية، قررنا البندين التاليين: كل علوي فهو مسلم يقول ويعتقد بالشهادتين، ويقيم أركان الإسلام الخمسة. كل علوي لا يعترف بإسلاميته، وينكر أن القرآن الشريف كتابه، وأن محمدا

لا في أواخر العام 2005 عقد الملك عبد الله بن عبدالعزيز قمة إسلامية استثنائية في مكة المكرمة، ورد في بيانها الرسمي على لسان الملك "إن كل من يتبع أحد المذاهب الأربعة من أهل السنة والجماعة والمذاهب الشيعيين، الجعفري والزبيدي، والمذهب الإباضي والمذهب الظاهري فهو مسلم، ولا يجوز تكفيره ويحرم دمه وعرضه وماله، كما لا يجوز تكفير أتباع العقيدة الأشعرية وممارسي التصوف الحقيقي، وأصحاب الفكر السلفي الصحيح، ولا يجوز تكفير أي فئة أخرى من المسلمين تؤمن بالله وبرسوله الكريم وأركان الإيمان، وتحترم أركان الإسلام، ولا تنكر معلوما من الدين بالضرورة. إن ما يجمع بين المذاهب أكثر بكثير مما بينها من الاختلاف، فأصحاب المذاهب الثمانية متفقون على المبادئ الأساسية للإسلام".

وفي هذه اللحظة الطائفية، نحن بحاجة إلى التأكيد على هذه التوصية التي أقرتها كل الدول والفعاليات الإسلامية في المؤتمر. وحري بالقيادة السعودية الجديدة، أن تسعى لاستصدار تأكيد رسمي من مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية، معززا من الأزهر الشريف والمؤسسة الدينية السعودية ومؤسسة آل البيت الأردنية، بحجي قرار قمة مكة ويغطي النقص فيه، والمتمثل في تجاهل الطوائف الدرزية والعلوية والقاديانية.

في أكتوبر 2014، صرح الزعيم اللبناني والرمز الدرزي وليد جنبلاط مطالبا طائفة الموحدين بالعودة إلى أصول الدين الإسلامي وأركانه الخمسة، مشددا العزم على بناء جامع في المختارة وابتعاث طلاب العلم الدروز إلى الأزهر. موقف جنبلاط ليس شاذًا، فمن أراد التعرف على عقائد الموحدين الدروز بإمكانه مراجعة كتاب "مذاهب الإسلاميين" لعبد الرحمن بدوي، وكتاب "أضواء على مذهب التوحيد" لسامي مكارم وكتاب "الموحدون الدروز في الإسلام" للشيخ مرسل نصر.

الأزهر موقفه واضح، أصدر شيخ الأزهر عام 1959 فتوى صريحة ترفض تكفير الدروز ويؤكد انتماءهم إلى الإسلام، وأعاد الأزهر تأكيد موقفه عبر لجنة الإفتاء عام 1983. هذا الموقف لم يكن حكرا على الأزهر، فقد أصدرت دار الفتوى السورية قرارا يعترف بالعلويين وبالدروز ضمن النسيج الإسلامي، وامتدت هذه المواقف إلى شخصيات علمية

المعارضة السورية وآليات إسقاط النظام

ولبناء منظومتها القانونية والتعليمية والصحية والاقتصادية، وعلاقة الدولة بالدين والمجتمع، ونظام الدولة السياسي والبرلماني، ولم يبق مجال حيوي في بناء الدولة إلا وتطوعوا لتقديم رؤية حوله، ورُصدت أموال طائلة لوضع خطط للنحو الديمقراطي، وأخرى للتحول السياسي، وثالثة للإصلاح الاقتصادي ورابعة وخامسة وعاشرة.

وسلط كل هذا الدمار شبه المميت، من العقم التفكير بأن النظام سيقدّم أي أمل للسوريين بعد أفضل، أو أنه سيفكر بمستقبلهم، ومن الصعوبة بمكان تخيل أنه سيتجاوب مع رغبات الشعب، فشرعية البقاء هي الإستراتيجية الوحيدة التي يسير عليها. كان لا بد للمعارضة السورية أن تفكر بالمستقبل، فهي - نظريا - أمل الجمهوريين، لكن الكثير من المعارضين لم يعرفوا أي مستقبل يجب التفكير به، وقفزوا إلى الزمن التالي، ما بعد سقوط النظام، وأشبعوه دراسات وخططا، وُصرفت الملايين على بحوث لم يستفد منها أي سوري قيد أنملة، وأكاد أجزم بأنه لن يستفيد.

من الواضح أن خمسة عقود من تدمير النظام للمجتمع والقيم والمفاهيم أثرت على الكثير من المعارضين، فتابعوا - دون درايتهم أو بدرائتهم - مسيرته، وحملوا نفس فيروسات الفساد التي نخرت سوريا طوال خمسين عاما.

طرح الكثير من قوى المعارضة خططا لمستقبل سوريا وآليات للحكم ووصفا وبرامج لما بعد سقوط النظام، وأسسوا مراكز وبيوت خبرة ومؤسسات للبحث والتحليل ورسموا سياسات اليوم التالي لسقوط النظام، شارك فيها عدد كبير من المعارضين، ركزت على ما بعد سقوط النظام ولم تضع سيناريوهات أو حلولاً ومخارج لكيفية وآليات إسقاطه، وقفزت مباشرة إلى زمن تال مفترضة أن النظام سقط وانتصرت المعارضة واستلمت زمام الحكم وحدها وبدأت بترميم وبناء الدولة وفق ما تريد وحسب تفصيلها.

وضع معارضون سوريون، رؤساء تلك المراكز، تصورات لكيفية إعادة بناء سوريا، ورسموا خططا وتصورات لدستورها، ويمكن الجزم بأن كل ما تم التخطيط له ودراسته كان حبرا على ورق وسيبقى كذلك طالما أن الحرب لم تضع أوزارها، وطالما أن سقوط النظام أمر غير معروف زمنه ولا الظرف الذي سيسقط فيه، وكذلك استلام المعارضة - المتصدرة حاليا- أمر غير مكفول، فالحرب المستمرة المدمرة قد تدفع النظام السياسي الجديد الذي سيحكم سوريا إلى وضع خطط لبناء دولة من الصفر، لا وضع خطط للنحو والإصلاح.

لا شك أن بعض نخب المعارضة السورية بات حالما نظريا ولا يعرف ماذا يريد، وبات همه أن يُنجز ما رُصد المال من أجله، بغض النظر عن فائدته، فانفصل عن الواقع، كما النظام السوري انفصل عن الواقع قبل أربع سنوات حين أعلن أنه قادر على إنهاء الانتفاضة خلال أسابيع.

يعرف أولئك المعارضون أن الأولوية الآن هي لوضع خطط لإنهاء الحرب والعنف لا لوضع خطط الإصلاح والبناء، لكن المصالح تقتضي دراسة مستقبل غامض، بدراسات

وخطط غير واقعية تسبق وقتها، ليست صالحة لكل زمان، ومرتبطة بواقع سوري يتغير كل يوم.

لم يتطرق "بائعوا السمك بالبحر" بدراساتهم للمرحلة الراهنة، ولا مرحلة ما قبل سقوط النظام، وركزوا فقط على المرحلة اللاحقة، مقدمين دراسات جامعية لا تستحق ما صُرف عليها، متناسين الاحتقان الطائفي والإثني الذي سيصيب أي عملية تنمية اقتصادية، والدمار غير المحدود الذي سيثقل أي قوة محلية، وعضوا الطرف عن موات السلم الأهلي وفقدان الأمن والاحتقان المجتمعي بين مكونات النسيج الاجتماعي السوري، وتناسوا المحاصصات والتجاذبات السياسية والدينية والإثنية، ورموز النظام المتمسكين بمناصبهم حتى الموت، والجيش المنهار وجهاز الأمن الطائفي وأمرء الحروب.

تناسى القائمون على تلك المؤسسات "المستقبلية" أن إمكانية تطبيق خطة التحول الديمقراطي في سوريا في الوضع الراهن أمر وهمي، وأن لأي خطة أو دراسة صلاحية زمنية، ترتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة ونظم الحكم والإطار الإقليمي والدولي لأي حل، كما أن نجاح أي خطة يعتمد على وجود مؤسسات قوية قادرة على تطبيقها.

قفز أولئك نحو المستقبل بسرعة، أشبعوه دراسة وتخطيطا، وجّهزوا البرامج السياسية والعسكرية والإمناية والمجتمعية والصحية والتعليمية لما بعد سقوط النظام، وابعوا جلد الدب قبل صيده، بدراسات تنسفه الأحداث المتسارعة والدموية من جذورها.

لا شك أن إحدى مهام المعارضة السورية هي التفكير بالمستقبل ما بعد سقوط النظام، لكن الأهم هو وضع خطط لكيفية وآلية إسقاطه، خطط لليوم والغد قبل وضع خطط الشهر المقبل، وهناك خشية مشروعة من أن تتحول الثورة السورية إلى تنافس وصراع على توزيع قطعة الجبن، دون أن يبقى للشعب السوري أي شيء يأكله أو حتى يتذوق طعمه، وأن تصبح الثورة ملهاة للبعض وسوقا لتعاضد فيها الأوهام وتشتري.

* إعلامي سوري

لا تمر سوريا الآن بأسوأ مرحلة في تاريخها الحديث، فهي لم تشهد دمارا وقتلا وتشريدا بهذا الحجم من قبل، ولم يُقتل من أبنائها طيلة الحروب التي خاضتها خلال قرون بحجم ما قتل في الأربع سنوات الأخيرة، وتعيش حالة استثنائية من الموت والخراب والتشرذم المجتمعي والانهايار الصحي والاقتصادي والهجرة الداخلية واللجوء الخارجي، مع عجز داخلي ودولي لحل الازمة الكارثية.

وسلط كل هذا الدمار شبه المميت، من العقم التفكير بأن النظام سيقدّم أي أمل للسوريين بعد أفضل، أو أنه سيفكر بمستقبلهم، ومن الصعوبة بمكان تخيل أنه سيتجاوب مع رغبات الشعب، فشرعية البقاء هي الإستراتيجية الوحيدة التي يسير عليها. كان لا بد للمعارضة السورية أن تفكر بالمستقبل، فهي - نظريا - أمل الجمهوريين، لكن الكثير من المعارضين لم يعرفوا أي مستقبل يجب التفكير به، وقفزوا إلى الزمن التالي، ما بعد سقوط النظام، وأشبعوه دراسات وخططا، وُصرفت الملايين على بحوث لم يستفد منها أي سوري قيد أنملة، وأكاد أجزم بأنه لن يستفيد.

من الواضح أن خمسة عقود من تدمير النظام للمجتمع والقيم والمفاهيم أثرت على الكثير من المعارضين، فتابعوا - دون درايتهم أو بدرائتهم - مسيرته، وحملوا نفس فيروسات الفساد التي نخرت سوريا طوال خمسين عاما.

طرح الكثير من قوى المعارضة خططا لمستقبل سوريا وآليات للحكم ووصفا وبرامج لما بعد سقوط النظام، وأسسوا مراكز وبيوت خبرة ومؤسسات للبحث والتحليل ورسموا سياسات اليوم التالي لسقوط النظام، شارك فيها عدد كبير من المعارضين، ركزت على ما بعد سقوط النظام ولم تضع سيناريوهات أو حلولاً ومخارج لكيفية وآليات إسقاطه، وقفزت مباشرة إلى زمن تال مفترضة أن النظام سقط وانتصرت المعارضة واستلمت زمام الحكم وحدها وبدأت بترميم وبناء الدولة وفق ما تريد وحسب تفصيلها.

وضع معارضون سوريون، رؤساء تلك المراكز، تصورات لكيفية إعادة بناء سوريا، ورسموا خططا وتصورات لدستورها،

باسل العودات



وضع معارضون سوريون خططا لمرحلة ما بعد سقوط النظام، رصدت لها مبالغ ضخمة، لكنهم لم يضعوا أي خطة لآليات إسقاطه

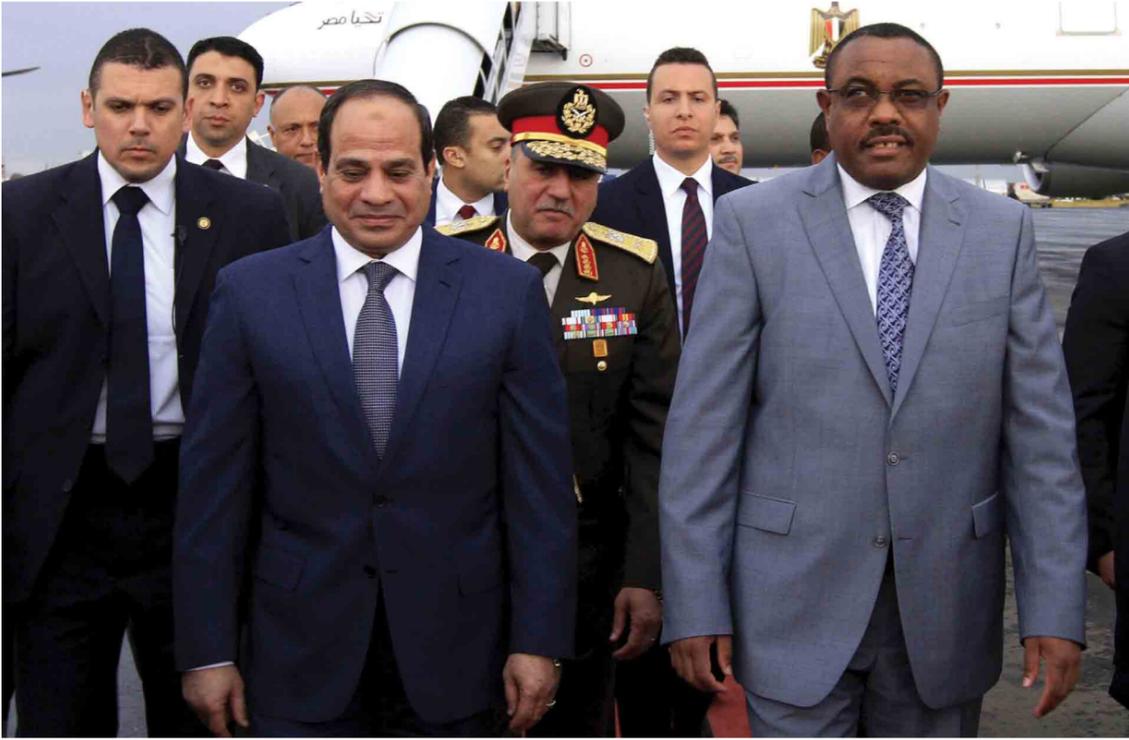
عدد الشركات العقارية الأردنية المهتمة بالتوقف عن العمل خلال العام الحالي، بسبب القيود الحكومية، بحسب جمعية الشركات العقارية في الأردن.

بالمئة معدل البطالة في اليابان منذ بداية العام الحالي بعد أن أضاف قطاع الصناعات التحويلية نحو 170 ألف وظيفة جديدة بحسب بيانات حكومية.

بالمئة حجم خسائر الليرة التركية مقابل الدولار الأميركي منذ بداية العام الحالي، لتصلخ خامس أضعف عملة بين سلة تضم 25 من عملات الأسواق الناشئة.

مصر وإثيوبيا في تحالف اقتصادي بعد سنوات من النزاعات

● إنشاء منطقة صناعية مصرية في ولاية أوروامو الإثيوبية ● رجال الأعمال في البلدين يبدأون البحث عن المشاريع المشتركة



زيارة السيسي إلى إثيوبيا نقلت العلاقات من النزاع إلى التعاون الاقتصادي

أحمد زايد:
المنطقة الصناعية المصرية في ولاية أوروامو بداية التقارب الحقيقي

بداية جديدة لتحويل الاقتصاد الإثيوبي نحو التصنيع. كما أن بيانات هيئة الاستثمار الإثيوبية أظهرت أن الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والمواد الغذائية والمشروبات والجلود ومواد البناء والمنتجات الكهربائية والإلكترونية والمعادن، من أهم القطاعات التي توفر فرص استثمارية واعدة. وتنتج الحكومة الإثيوبية إلى إقامة مناطق صناعية في جميع أنحاء البلاد، وتوسع إلى جذب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر عبر مختلف الجوائز الضريبية والتنظيمية.

وغيرها من القطاعات الهامة التي تحتاجها السوق الإثيوبية.

وحقق الاقتصاد الإثيوبي معدلات نمو كبيرة خلال السنوات العشر الماضية، بلغت نحو 9.7 بالمئة في عام 2014.

وأكد زايد أنه سيتم تطبيق نظام حق الانتفاع للمصانع بهذه المنطقة وفق القوانين الإثيوبية والتي تسمح بحق انتفاع يبدأ من 20 عاماً وحتى 99 عاماً، ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من تأسيس هذه المنطقة وإنشاء المصانع بها خلال فترة تتراوح بين 3 و 5 سنوات.

وقال زايد إن شركة هواجيان، وهي واحدة من أكبر مصدري الأحذية في الصين، قامت بإنشاء مصنع في إثيوبيا كجزء من خطتها لاستثمار ملياري دولار خلال السنوات العشر المقبلة في إثيوبيا لتطوير تجمعات صناعية مخصصة لتصدير الأحذية، ما يعد

مليون دولار، ولا تمثل الصادرات المصرية سوى 1 بالمئة من حجم واردات إثيوبيا الكلية.

وقال أحمد زايد رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الأعمال المصري الإثيوبي لـ"العرب" أن المنطقة الصناعية المصرية في ولاية أوروامو في إثيوبيا على مساحة مليوني متر مربع خير دليل على التقارب بين البلدين، وقد تصدرت احتياجات رجال الأعمال خلال زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي لأديس أبابا أخيراً جانباً من مناقشاته مع المسؤولين الإثيوبيين.

وأضاف أن الاستثمارات المتوقعة لهذه المنطقة ستصل إلى نحو 155 مليون دولار، ومن المخطط أن تستوعب نحو 100 مصنع في قطاعات الملابس الجاهزة والتصنيع الغذائي والصناعات الهندسية والأجهزة الكهربائية والكيماويات والتعبئة والتغليف

بدأت العلاقات الاقتصادية المصرية الإثيوبية مرحلة جديدة من النمو، بعد التقارب على المستوى السياسي، عقب الزيارة التي قام بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى أديس أبابا.

محمد حماد

زيادة المشاركة والاندماج في الاقتصاد العالمي.

أكد أمين عيسى رئيس مجلس الأعمال المصري الإثيوبي لـ"العرب" أن المحادثات التجارية بين القاهرة وأديس أبابا من شأنها تعزيز المصالح، وأن هناك حالة حوار مختلفة تماماً مع إثيوبيا بعد ثورة 30 يونيو التي أعادت مصر لعلاقاتها القوية مع دول العالم خاصة القارة الأفريقية.

سولومون أفبورك:

إثيوبيا صدت حوافز ضريبية للمشروعات الجديدة ومنمها المصرية



وأضاف أن مصر تؤمن بأهمية أن تكون العلاقات جيدة في أي ملف، سواء كان على المستوى الاقتصادي أو الثقافي، لأنه سوف يخدم الملفات المتعثرة، بصورة تفيد المصالح المشتركة لجميع الأطراف.

وأوضح أن التشابك في العلاقات على مستوى التجارة والاقتصاد يفرض على تعزيز الحوار في باقي الملفات، ويعمل على دعم العلاقات ويساهم في وضع الحلول الجذرية، لأنه يحافظ على العلاقات والمصالح المشتركة للطرفين.

وأشار إلى أن مصر تستورد اللحوم من إثيوبيا بكميات ضخمة سواء الحية أو المبردة أو المجمدة، التي تعد من أجود الأنواع، كما أنها الدولة الأولى في أفريقيا من هذا المجال، حيث تنتج نحو مليوني رأس ماشية سنوياً، يتم تربيتها على المراعي الطبيعية.

وأضاف أن هناك رغبة كبيرة من البلدين لتطوير عملية استيراد اللحوم من إثيوبيا، لكن المشكلة تكمن في عدم قدرة الموائمة المصرية على استيعاب كميات كبيرة من اللحوم الحية المستوردة من إثيوبيا، بسبب قلة وضعف سعة الأماكن المخصصة للحجر الصحي، وهو ما يحد من تدفق استيراد اللحوم من إثيوبيا.

وبلغ حجم ميزان التبادل التجاري بين مصر وإثيوبيا في العام الماضي نحو 300

القاهرة - بدأ رجال الأعمال في مصر وإثيوبيا بالبحث في تأسيس مشروعات استثمارية مشتركة، من المرجح أن تساهم في حل كثير من المشكلات العالقة في ملف المياه، بعد أن تحول النزاع بين البلدين إلى البحث عن المصالح المشتركة.

وقال سولومون أفبورك رئيس غرفة التجارة والصناعة بأديس أبابا في تصريح خاص لـ"العرب" خلال زيارته للقاهرة أن العلاقات الاقتصادية بين مصر وإثيوبيا "دخلت في مراحل جادة ومتقدمة من شأنها حل كافة المشكلات التي تتعلق بالملفات السياسية".

وأشار إلى أن حكومة بلاده "صدت حزم من الحوافز الضريبية والاستثمارية للمشروعات الجديدة لمختلف دول العالم بما فيها مصر". ووقعت إثيوبيا اتفاقيات تجارية مع نحو 19 دولة يمكن الاستفادة منها في مختلف الأسواق الأفريقية.

وتوقع أفبورك زيادة التبادل التجاري بين البلدين لأكثر من ملياري دولار نتيجة حالة النشاط الواضح والتقارب المتسارع على المستوى السياسي، الأمر الذي لقي قبولا كبيراً من الجانبين.

وأشار إلى أن المستثمرين المصريين تلقوا تصاريح وموافقات لنحو 58 مشروعاً استثمارياً في إثيوبيا بقيمة 37 مليار دولار خلال الفترة من 1992 حتى 2014، داعياً المصريين للاستثمار في إثيوبيا في مجال الصناعات التحويلية والقطاعات والتشييد.

وبلغ حجم الصادرات الإثيوبية إلى مصر نحو 400 مليون دولار في الفترة من 2004 وحتى 2014، وبلغت الصادرات المصرية إلى إثيوبيا خلال الفترة نفسها نحو 750 مليون دولار، ودخلت إثيوبيا في مفاوضات جادة بهدف الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

أيمن عيسى:

لغة المصالح الاقتصادية أفضل الطرق للحوار وحل المشكلات السياسية



جدل الضرائب يدفع أسعار المنازل الفاخرة في لندن إلى التراجع

زيادة ضريبة الدمغة اعتباراً من ديسمبر الماضي حيث أصبح على من يشتري منزلاً بقيمة 5 ملايين جنيه إسترليني (7.8 مليون دولار) سداد رسم دمغة بقيمة تزيد على 5 بالمئة من قيمة العقار.

في هذه الأثناء أظهرت بيانات من شركة نيشن وايد للتمويل العقاري أمس أن أسعار المنازل في عموم بريطانيا زادت في مارس بأقل وتيرة سنوية لها منذ سبتمبر 2013 في علامة جديدة على فتور سوق الإسكان في البلاد. وقالت نيشن وايد إن الأسعار ارتفعت في مارس بنسبة 0.1 بالمئة فقط بمقارنة شهرية، وأن المعدل السنوي للزيادة تراجع إلى 5.1 بالمئة.

قوة الدولار تضرب الاقتصاد الأمريكي

واشنطن - تباطأ النمو الاقتصادي الأمريكي في الربع الأخير من العام الماضي بما يتماشى مع تقديرات سابقة بينما سجلت أرباح الشركات بعد الضرائب أكبر تراجع لها منذ أوائل عام 2011 مع صعود الدولار الذي قلص أرباح الشركات العالمية.

وقالت وزارة التجارة الأميركية أمس في ثالث تقديراتها إن الناتج المحلي الإجمالي نما بمعدل سنوي بلغ 2.2 بالمئة في الربع الأخير دون تعديل للتوقعات التي نشرت الشهر الماضي.

وقلصت الشركات استثماراتها في المخزونات والمعدات لكن قوة إنفاق المستهلكين حدت من تباطؤ النمو في الربع الأخير. ونما الاقتصاد بنسبة 5 بالمئة في الربع الثالث.

وتراجعت أرباح الشركات بعد حساب الضرائب بنحو 57 مليار دولار مسجلة أكبر هبوط لها منذ الربع الأول من 2011 بعد ارتفاعها 52.4 مليار دولار في الربع الثالث. وقد يؤدي ضعف الأرباح إلى تقليص إنفاق الشركات على المعدات والتوظيف.

وراکمت الشركات مخزونات بقيمة 80 مليار دولار في الربع الأخير انخفاضاً من 88.4 مليار دولار أعلنتها الحكومة في تقديراتها الشهر الماضي.

لوشيان كوك:
أسعار العقارات الفاخرة تتنظر مستقبل الضرائب الجديدة بعد الانتخابات



جيدة، لكن توقعات المدى القصير بالنسبة لسوق العقارات الفاخرة تعتمد بشدة على المدى الذي يمكن أن تحققه الانتخابات المقبلة من وضوح للمشهد السياسي وما إذا كان سيتم فرض ضرائب جديدة على القطاع.

وكانت أسعار المنازل الفاخرة قد انخفضت بشكل حاد خلال الربع الأخير من 2014 بسبب

وأشارت بلومبرج إلى أن سوق المساكن الفاخرة في لندن فقد قوة الدفع بعد أن كان اداؤه أفضل من باقي السوق العقارية في بريطانيا منذ 2009. وقد فرض وزير الخزانة البريطاني جورج أوزبورن تغييرات على ضريبة الدمغة المفروضة على الصفقات العقارية في ديسمبر الماضي لتزيد الرسوم المفروضة على أصحاب المنازل غالية الثمن.

ويعتزم حزب العمل المعارض في حالة فوزه في الانتخابات فرض ضريبة على المنازل التي يزيد سعرها على مليوني جنيه إسترليني.

وقال لوشيان كوك رئيس إدارة أبحاث الإسكان في مؤسسة سافيلز إنه يعتقد "أن أسس العرض والطلب في السوق مازالت

لندن - أشارت بيانات وتقارير بريطانية إلى تراجع أسعار المنازل في أرقى أحياء العاصمة البريطانية لندن للربع الثاني على التوالي بسبب تردد المشترين في الشراء بسبب ارتفاع معدلات الضريبة عليها، وحالة الغموض التي تحيط بنتائج الانتخابات العامة التي ستجري في بريطانيا في مايو المقبل.

ونقلت وكالة بلومبرج للأنباء الاقتصادية عن مؤسسة سافيلز بي.إل.سي للوساطة العقارية في لندن القول إن قيمة المنازل في أحياء لندن الراقية مثل نوتنج هيل وماي فير انخفضت بنسبة 1.1 بالمئة خلال الربع الأول من العام الحالي وذلك بعد تراجعها بنسبة 4.2 بالمئة في الربع الأخير من العام الماضي.



عاملان في صناعة النفط الأميركية يخططان لمد أنبوب للنفط في ولاية تكساس الأميركية التي ضاعفت إنتاج النفط 3 مرات خلال السنوات الخمس الماضية.

باختصار

أعلن ميناء طنجة أنه تمكن يوم الثلاثاء من تجاوز سقف مناولة 3 ملايين حاوية منطية، بزيادة نسبتها 20 بالمئة مقارنة بالمستويات التي بلغها في نهاية عام 2013 البالغة 2.55 مليون حاوية.

قالت الكويت أمس إن مخزونها الغذائي الاستراتيجي عند أعلى مستوياته حالياً في رسالة تهدف إلى طمأنة مواطنيها بعد مشاركتها في العملية العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن.

ارتفع الجنيه الاسترليني أمام الدولار أمس بعد أن رجح محافظ بنك انكلترا المركزي أن تكون الخطوة التالية رفع أسعار الفائدة، ما قوض التكهات بخفض الفائدة إذا ظل معدل التضخم محدوداً.

تكبدت شركة إير برلين - ثاني أكبر شركات الطيران في ألمانيا - خلال العام الماضي خسائر غير مسبوقة وصلت إلى نحو 397 مليون دولار، بحسب بيانات أصدرتها الشركة أمس.

وقعت الهند اتفاقاً مع بنك التنمية الآسيوي للحصول على قرض قيمة 300 مليون دولار لتحسين شبكة الطرق وزيادة حركة التجارة المحلية والإقليمية في شمال البنغال وشمال شرق الهند.

أعلنت شركة هوندا اليابانية لصناعة السيارات يوم الجمعة أنها ستزيد حجم إنتاجها من السيارات في الهند في العام المقبل بنسبة 50 بالمئة لتصل إلى 180 ألف سيارة لتلبية الطلب المتزايد.

1 تريليون دولار حجم التراجع في استثمارات النفط والغاز عالمياً، نتيجة الهبوط الحاد لأسعار النفط، حسب مسؤول كبير في شركة أرامكو السعودية.

12 مليونا عدد السياح الذين استقبلتهم دبي في العام الماضي، حسب تقارير رسمية، لتواصل التقدم نحو تحقيق هدف جذب 20 مليون سائح بحلول عام 2020.

32 بالمئة نسبة انخفاض عجز الميزان التجاري الأردني خلال شهر يناير الماضي بمقارنة سنوية ليصل إلى 856 مليون دولار، حسب دائرة الإحصاءات الأردنية.

المركز المالي للدار البيضاء يقود مشاريع التنمية المغربية والأفريقية

● ثاني أكبر مركز مالي في قارة أفريقيا بعد جوهانسبيرغ ● الدار البيضاء تتقدم إلى المركز 42 بين أكبر المراكز المالية العالمية



المركز المالي للدار البيضاء حجر الزاوية في تنمية المغرب وأفريقيا

الاعمال يتيح استقطاب أفضل الأطر المالية ونظم البنية التحتية الخدماتية. ويعتبر المركز المالي للدار البيضاء الذي أنشئ سنة 2010، محورا اقتصاديا وماليا، تجتمع فيه المؤسسات المالية ومقدمو الخدمات المهنية والمراكز الإقليمية والدولية لشركات متعددة الجنسيات.

مقرات إقليمية وتقديم حوافز ضريبية تشمل إعفاء الشركات من الضرائب خلال السنوات الخمس الأولى.

ومن بين المزايا تسهيل الوصول إلى موارد الأعمال ومجموعة واسعة من المستثمرين الدوليين عبر نقطة دخول وحيدة. واستخدام نظام متكامل لمزاولة

ويسعى المركز المالي لرفع عدد المؤسسات المالية العاملة فيه إلى 100 شركة بحلول نهاية العام الحالي بزيادة 40 شركة عن عددها في نهاية العام الماضي.

وأكد إبراهيمي أن من أهم المزايا التنافسية للمركز المالي للدار البيضاء التي تجذب الشركات الأجنبية، سهولة الحصول على التأشيرات ورخص الإقامة والعمل. وتعتبر شركة أبو ظبي للاستثمار، من أوائل الشركات التي أسست مكتباً لها في الدار البيضاء بهدف تعزيز حضورها في أهم أسواق شمال وغرب أفريقيا. وهي تدير صناديق استثمارية في الشرق الأوسط وأفريقيا.

كريم حاجي:
الاستثمار في المغرب يعني الاستثمار في تنمية القارة الأفريقية

ويسعى المركز لتعزيز شراكاته المالية من المراكز المالية العربية والعالمية، وخاصة مع مركز أبو ظبي ودبي الماليين. وأعلنت شركة مامدا التعااضدية الفلاحية، أول شركة تأمين زراعي بالمغرب في الشهر الجاري، عن حصولها، مع شريكها الفرنسية بارتنز، على صفة القطب المالي للدار البيضاء.

وأكد إبراهيمي أن مامدا تعد من كبار الشركات التي تخدم القارة الأفريقية انطلاقاً من القطب المالي للدار البيضاء باعتباره أرضية دولية تسهل الاستثمار في أفريقيا. وأوضح أن جميع الشراكات التي أبرمها القطب المالي للدار البيضاء كانت لها نتائج ملموسة، مشيراً إلى إبرام اتفاقات تتعلق بأسواق الرساميل مع سنغافورة، وتطبيق الشق المتعلق بالشهادات المهنية مع لندن، وأنه يجري الإعداد لعمل مشترك مع باريس حول كل ما يتعلق بتمويل الاقتصاد بأفريقيا.

ويعمل الحي المالي بالدار البيضاء على منح امتيازات ضريبية ومالية للمستثمرين ومقدمي الخدمات كشركات الاستشارة والشركات متعددة الجنسيات للاستثمار في القطاع المالي والتأمين من خلال إنشاء

يقول محللون إن التطور الكبير الذي حققه المركز المالي في الدار البيضاء، يعد حجر الزاوية في مشاريع التنمية الشاملة التي يشهدها المغرب. كما أن المركز أصبح بوابة مالية أساسية لتمويل مشاريع التنمية في قارة أفريقيا.

محمد بن امحمد العلوي

وقال إبراهيمي إن المغرب يوفر للمستثمرين الباحثين عن النمو، ربطاً جويًا نحو بلدان غرب ووسط أفريقيا وموقعًا استراتيجيًا، إضافة إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي والقرب من بلدان القارة ثقافياً وفي مختلف المجالات الأخرى.

ويرى خبراء الاقتصاد، أن المغرب يتوفر على بنية متقدمة لاقتصاد صاعد نتيجة انفتاحه واستقرار بيئته السياسية والاجتماعية، ما يجعله يقدم فرصاً استثمارية هامة للأعمال بمختلف المجالات. ويضيف هؤلاء أن الهدف من وراء خلق القطب المالي للدار البيضاء، هو جعل المغرب مركزاً إقليمياً ودولياً للخدمات المالية والاستثمارية والتأمين وتوظيف الأموال.

وأكدت الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات، أنها تطمح لجلب مزيد من المؤسسات المالية العالمية للاستثمار في المركز المالي بالدار البيضاء. وأكدت أن المغرب يملك بنية تحتية بمواصفات عالمية ويذا عاملة مؤهلة ومناخاً ملائماً للأعمال. وأشار كريم حاجي المدير العام لبورصة الدار البيضاء إلى الإقبال القوي للمستثمرين الأجانب على مدينة الدار البيضاء المالية كواجهة أساسية لدخول الشركات والدول للاستثمار في أفريقيا.

وأكد أن "الاستثمار في المغرب، وفي مدينة الدار البيضاء المالية، أو في بورصة الدار البيضاء (المرجعة فيها عدة شركات عاملة في أفريقيا) يعني الاستثمار في تنمية القارة الأفريقية التي توفر فرصاً هامة للأعمال في كل المجالات".

وأضاف خلال مؤتمر سبتي وبك 2015 في لندن، أن الدار البيضاء أضحت تفرز نفسها كمركز مالي إقليمي في خدمة القارة الأفريقية.

وقال إبراهيمي إن "مدينة الدار البيضاء المالية، تعد أفضل أرضية مالية في المنطقة. وتتوفر على جميع المزايا التنافسية، وقد ساهمت في زيادة ثقة المجتمع الدولي والمستثمرين الأجانب بالمغرب".

الدار البيضاء (المغرب) - شهد المركز المالي في الدار البيضاء ثورة واسعة خلال السنوات الماضية، استندت إلى إصلاحات واسعة في التشريعات الاقتصادية والمالية، جعلت منه قبلة للمؤسسات المالية العالمية التي افتتحت مكاتب لها، للاستفادة من الفرص الاستثمارية الواعدة والامتيازات التي يقدمها.

ويعد المركز في العاصمة الاقتصادية للمغرب من أكبر وأبرز المراكز المالية في أفريقيا وأصبح منافساً للمراكز العالمية كواجهة لتمويل الاستثمارات ومشاريع التنمية، خاصة في منطقة الساحل وغرب ووسط أفريقيا.

وأكد الرئيس المدير العام للمركز المالي للدار البيضاء، سعيد إبراهيمي هذا الأسبوع خلال المنتدى العالمي للخدمات المالية (سبتي وبك 2015) المنعقد في لندن، أن مركز الدار البيضاء المالي، أحرز تقدماً كبيراً في التصنيف العالمي للمراكز المالية، وأنه يمنح المستثمرين مزايا تنافسية كمركز لا غنى عنه بالنسبة إلى الاستثمار في أفريقيا.

واحتل المركز المرتبة 42 على الصعيد العالمي متقدماً 9 مراتب في تصنيف العام الحالي، حسب مؤشر "غلوبال فاينانشال سنترز لتصنيف المراكز المالية العالمية. كما احتل المرتبة الثانية على مستوى قارة أفريقيا بعد مركز جوهانسبورغ.

ويشير تقرير المؤشر في تقييمه إلى توقعات متفائلة بشأن مستقبل المركز المالي للدار البيضاء، مستنداً إلى معايير الاستقرار والحوكمة والبنية التحتية والربط مع النظام المالي العالمي.

سعيد إبراهيمي:
المركز المالي للدار البيضاء لا غنى عنه للاستثمار في أفريقيا



بغداد تتوقع ارتفاع سعر النفط إلى 70 دولاراً بنهاية العام الحالي

النفط في لندن

27 مارس 2015، الساعة 11:00 ت غ

تسليم مايو، بالدولار الأميركي



AFP

باختصار

قالت شركة أرامكو النفطية السعودية، إن الحريق الذي اندلع بمجمع التكرير التابع لها في رأس تنورة صباح أمس، كان محدوداً وسرعان ما تم إخماده، ولم يؤثر على أنشطة التكرير.

أعلنت 7 كيانات عالمية، إنشاء تحالف إقليمي لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر. ومن بينها البنك التجاري الدولي ومايكروسوفت وسامسونغ وزيروكس، وفودافون مصر.

وصف وزير الاستثمار المصري، تأثير حرب اليمن على أسواق المال في الدول المجاورة بأنه ضعيف ومرحلي، لأن المستثمر الأجنبي أصبحت لديه مناعة ضد التغيرات السياسية في المنطقة.

حذر صندوق موازنة الأسعار الليبي، من أن البلاد باتت على أعتاب أزمة غذائية حادة مع قرب نفاذ مخزون السلع الإستراتيجية المدعومة، باستثناء الدقيق الذي يكفي فقط حتى يونيو القادم.

كشف البنك المركزي التونسي أن احتياطات تونس من النقد الأجنبي بلغت بحلول 24 مارس الجاري نحو 7.7 مليار دولار، وقال إنها تكفي لتغطية فاتورة الواردات لنحو 4 أشهر فقط.

ارتفع حجم التبادل التجاري بين النمسا والدول العربية في العام الماضي بنسبة 5.2 بالمئة بمقارنة سنوية، ليصل إلى أكثر من 5 مليارات يورو، وجاءت السعودية والإمارات في الصدارة.

لرأسلة المحرر
business@alarab.co.uk

تنهار فيه إيراداتها النفطية. وقال عبدالمهدي لرويتز إنه التقى مع مسؤولين من شركة رويال داتش شل أمس لمناقشة تعديل عقدها بما يحقق مصلحة الجانبين، لكنه أكد أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق مع توتال أو أي شركة عالمية أخرى. وأضاف أن أي مراجعة للعقود لن يترتب عليها تغييرات مهمة في الاتفاقات أو هيكلها وأن بغداد مازالت تستهدف إنتاج 9 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020. ويصدر العراق حالياً 2.9 مليون برميل يوميا من النفط وقال عبدالمهدي إن متوسط الصادرات لشهر مارس يتجه إلى تسجيل 3 ملايين برميل يوميا. ومن المقرر أن تعقد منظمة أوبك اجتماعها القادم في يونيو. وقال عبدالمهدي إنه لا يرى أي علامات على أن السعودية ستخفض إنتاجها وإنها ستواصل دفاعها عن حصتها في السوق.

انعكاسات تدهور الاقتصاد على الليرة السورية

الثاني من الثمانينات ومنها ما حدث بعد اغتيال نظام بشار الأسد رئيس وزراء لبنان الأسبق رفیق الحريري عام 2005. في الحالة الأولى، ارتفع الدولار في عام 1985 من 3.95 ليرة إلى حدود 18 ليرة للدولار، ثم جرى خفض سعر صرف الليرة مرات عدة من قبل الحكومة ليستقر في حدود 46 ليرة لكل دولار. وفي الحالة الثانية انحدرت إلى حوالي 75 ليرة. بالمقارنة، نجد أن الليرة تتعرض لأكبر انخفاض منذ الاستقلال عن فرنسا عام 1946، ففي السنوات الأربع للثورة فقدت الليرة 80 بالمئة من قيمتها ليصل سعر الدولار حالياً إلى نحو 240 ليرة.

ويبدو السيناريو القادم هو الأسوأ، ولا يستبعد أن يصل السعر إلى ألف ليرة، أو ألفين، حين يهجم تجار الحروب للاستفادة من الفرصة، وليعمقوا جراح السوريين، ممن ثاروا على النظام وممن وقفوا معه، ليجد السوريون أنفسهم يواجهون شبح الجوع، بل الجوع نفسه.

* كاتب وصفي سوري

أوضاعها، وبما لا يقارن مع أشد السنين قحطاً. ففي دير الزور والرقبة وحلب وإدلب وحماة ومحص لم تعد الزراعات الإستراتيجية ومنها الحبوب، تشكل ربع الناتج القومي للبلاد. فإنتاج القمح تراجع إلى حوالي 1.7 مليون طن في عام 2014، أي أقل بمليون طن من الاستهلاك السنوي، حسب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو). ووفق مصادر رسمية في أكتوبر الماضي، فإن سوريا تخطط لاستيراد مليون طن من القمح، كون الكميات المخزنة من واردات سابقة، ومن المحصول المحلي، تكفي فقط لسد احتياجات الاستهلاك حتى منتصف العام الحالي.

وكانت سوريا تحتفظ قبل الحرب بمخزون إستراتيجي سنوي يبلغ نحو 3 ملايين طن، حين كان معدل الإنتاج يبلغ 3.5 مليون طن سنوياً على مدى أكثر من عقد. وكانت الحكومة تشتري من المزارعين حوالي 2.5 مليون طن، ويحتفظ المزارعون بالباقي للاستهلاك الخاص، ويبدأ الموسم التالي. وللمقارنة، مرت الليرة السورية بأزمات سياسة سابقة، منها ما جرى في النصف

في اليمن، مما أثار مخاوف من مواجهة أوسع في المنطقة قد تعطل إمدادات الخام العالمية.

لكن عبدالمهدي أشار إلى أن تأثير الصراع في اليمن على أسعار النفط سيكون قصير الأجل، قائلاً: "بالطبع المسائل السياسية مثل الأزمة في اليمن يمكن أن تعطي بعض الدفع إلى الاتجاه التصاعدي للأسعار، لكنه سيكون تأثيراً مؤقتاً".

ويعني هبوط أسعار النفط العالمية أن بغداد تدفع الآن للشركات مستحقات مالية أكبر بكثير من نمط عقود تقاسم الإنتاج المطبق في منتجين آخرين وتسعى إلى إعادة التفاوض على شروط عقودها. وتعمل شركات دولية في حقول النفط الجنوبية في العراق بمقتضى عقود خدمات تقوم حالياً على أساس رسم ثابت بالدولار للكميات الإضافية المنتجة، وهي صيغة أدت إلى تضخم فواتير بغداد في نفس الوقت الذي

بغداد - تكهن وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي بأن أسعار الخام قد تصل إلى 70 دولاراً للبرميل بنهاية عام 2015 وقلل من شأن تأثير الصراع في اليمن على الأسعار.

وقال إن أسعار النفط وصلت في يناير إلى "القاع ولا يمكن أن تواصل الانخفاض إلى أقل من ذلك... هي الآن ترتفع ببطء لكن بإطراد وستواصل الصعود وربما تصل إلى 70 دولاراً بنهاية العام".

وأدى انهيار أسعار النفط العالمية إلى هبوط حاد في إيرادات الحكومة العراقية، مما دفع البلد العضو بمنظمة أوبك إلى إعادة التفاوض على عقودها مع شركات النفط العالمية بينما يواجه حملة عسكرية باهظة التكلفة ضد متشرد تنظيم "داعش".

وتحركات أسعار مزيح برنت أمس قرب 59 دولاراً للبرميل بعد أن نفذت السعودية وحلفاؤها العرب الخليجيون ضربات جوية



علي العائد

بإسود اعتقاد بين المراقبين أن تعويم الليرة السورية لأسبوع واحد فقط سيدفع سعر الدولار إلى الارتفاع ليتجاوز ألف ليرة. وهناك من يعتقد أن السعر الحقيقي يتجاوز ألفي ليرة للدولار. ويرى هؤلاء أن ذلك سيظهر خلال أيام فقط إذا ما سقط نظام بشار الأسد. وتتفق تقديرات كثيرة على أن خسائر الاقتصاد السوري زادت على 300 مليار دولار، عدا تبديد احتياطي نقدي كان يفوق 18 مليار دولار، في بداية عام 2011، بالإضافة إلى 11 مليار دولار كمدونيات مركبة لكل من إيران والصين وروسيا، منها ما لا يقل عن 5 مليارات دولار بضمانات سيادية، ما يعني تقييد الاقتصاد السوري بشروط تفوق في شدتها شروط صندوق النقد والبنك الدولي. ولابد من التطرق إلى الفرص الضائعة خلال 4 سنوات، بعد أن كان الاقتصاد

الغزالي شخصية لا تتمتع بأي خبرة سياسية، أو دهاء أمني، وكان رصيده الوحيد هو تفانيه في خدمة النظام والدفاع عنه، بعد أن ارتبطت مصالحه وحياته به، إضافة إلى كونه شخصية سنية يحتاجها النظام كواجهة من جهة، ولاستخدامها في كسب المؤيدين.

نظام الأسد يتبع من أجل اختيار هذا النوع من الشخصيات حسابات خاصة تتعلق بوضع المسؤول الاجتماعي وبسجله الأخلاقي، تسمح للنظام بالسيطرة على من يختاره، والتحكم به أو التخلص منه دون أن يحسب لذلك أي حساب، خاصة بعد أن نتاج لها فرصة الفساد المالي والأخلاقي.

مسؤول بات وجوده خطرا على المتهمين مع شهادات محكمة الحريري

● رستم الغزالي الشخصية الأمنية الكبرى والمصير

مفيد نجم



لا تعدد الروايات وكثرتها حول المصير الذي انتهى إليه اللواء رستم الغزالي رئيس شعبة الأمن السياسي في سوريا أعادت هذه الشخصية التي لمع نجمها أثناء السنوات الأخيرة من حقبة السيطرة السورية على لبنان، ما جعلها تتصدر واجهة الأحداث بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، باعتباره أحد المتهمين بتنفيذ تلك الجريمة، عندما كان الأمن السوري هو الأمر الناهي على الساحة اللبنانية أثناء تلك المرحلة.

المختارون في النظام

قضية الغزالي تطرح مسألة هامة، تتعلق بالكيفية التي كان يختار فيها حافظ الأسد شخصياته العسكرية والأمنية والسياسية، والأسس التي كان يعتمدها في هذا الاختيار، الذي يخضع لحسابات خاصة تتعلق بوضعه الاجتماعي وبسجله الأخلاقي، تسمح له بالسيطرة على تلك الشخصيات، والتحكم بها أو التخلص منها متى يشاء دون أن يحسب لذلك أي حساب، خاصة بعد أن يتيح لها فرصة الفساد المالي والأخلاقي والتكسب، لذلك لم يكن اختيار رستم الغزالي للعب هذا الدور الأمني الخطير في لبنان حالة معزولة عن هذه الاستراتيجيات، التي اعتمدها الأسد الابن ومن بعده وريثه الابن.

ينحدر رستم الغزالي (وليس الغزالة كما يرد أحيانا) من قرية صغيرة تسمى قرفا، وتسكنها عائلة الغزالي التي لجأ إليها والده، واندمج مع سكانها بعد أن تزوج من إحدى النساء، ما جعل العائلة مجهولة الأصل تحمل لقب الغزالي كسائر أبناء القرية. هذا الوضع الاجتماعي للأسرة جعلها من أفقر العائلات في البلدة، الأمر الذي دفع رستم بعد حصوله على الشهادة الإعدادية إلى الانتساب إلى مدرسة الاتصالات في دمشق، نظرا لكونها تقدم تعويضا ماديا رمزيا للطلاب، وتضمن له العمل بعد التخرج مباشرة.

عمل بعد التخرج من مدرسة الاتصالات العسكرية واللاسلكية موظفا لبيع الطوابع البريدية، وجمع الرسائل في مركز البريد المركزي بدمشق في مطلع السبعينات، وأثناء تلك الفترة التي كان يسكن فيها في غرفة متواضعة في حارة "النور" بمنطقة التجارة قبل أن تنم إزالتها وبناء مجمعات سكنية حديثة، تقدم إلى امتحان الشهادة الثانوية الفرع الأدبي كطالب حر، ونجح ليتقدم بعدها على الفور إلى الكلية العسكرية التي تخرج منها كضابط في منتصف السبعينات.

من الحزب إلى عنجر

عمل في البداية بحكم وضعه الحزبي كعضو عامل في حزب البعث ضابطا للتوجيه السياسي، ثم جرى نقله لصالح شعبة المخابرات العسكرية أثناء عملية التوسع الكبيرة التي كان يقوم بها النظام لأجهزته الأمنية في تلك الفترة. هذا الوضع الجديد فتح أمامه فرصة الظهور والصعود السريع في الموقع الوظيفي داخل شعبة المخابرات بسبب الولاء الكبير الذي كان يبديه للنظام والحماس الزائد لتأكيد إخلاصه وتفانيه في خدمته. لقد وجد رستم الغزالي في موقعه الجديد فرصة لم يكن يحلم بها، ما جعله يتفانى في خدمة النظام لتعزيز موقعه لكن نجمة لم يلمع إلا بعد عمله في جهاز الأمن والاستطلاع في لبنان. كان هذا الجهاز يتمتع بسلطات أشبه ما تكون بسلطة الانتداب على لبنان، وقد عمل الغزالي من خلال موقعه في مركز المخابرات السورية في عنجر الذي كانت تدار منه شؤون لبنان السياسية

الغزالي ومن خلال موقعه

في مركز المخابرات السورية في عنجر اللبنانية، الذي كانت تدار منه شؤون لبنان السياسية والأمنية، كان يظهر أقصى درجات الولاء في تنفيذ سياسات النظام وتعليماته، ما أمن له فرصة الظهور والتقرب من رموز النظام، وفي مقدمتهم بشار الأسد مع بداية استلامه إدارة الملف اللبناني

والأمنية، على إظهار أقصى درجات الولاء في تنفيذ سياسات النظام وتعليماته، ما أمن له فرصة الظهور بعد أن أتاح له هذا الموقع فرصة التقرب من رموز النظام، وفي مقدمتهم بشار الأسد مع بداية استلامه إدارة الملف اللبناني.

وجود شخصيات أمنية كبيرة مسؤولة عن الملف اللبناني مثل غازي كنعان وجامع جامع جعله يبقئ في الظل، لكن ذلك أتاح له بالمقابل أن يتواصل مع الشخصيات القيادية السورية المسؤولة عن الملف اللبناني، كما سمح له أن يظهر قدرته في التشبيح، التي حاول فيما يبدو بشار الأسد أن يوظفها لتأكيد مدى الحزم والقوة التي ستحافظ عليها السياسة السورية في لبنان في عهده، لكي لا يظن اللبنانيون أن موت الأسد الأب سوف يضعف تلك السياسية مع مجيء الابن ذي الخبرة السياسية المحدودة. من هنا جاء اختيار بشار الأسد له خليفة لغازي كنعان الذي استدعاه لتسلم شعبة الأمن السياسي، التي ستكون نهاية دور رستم الغزالي فيها.

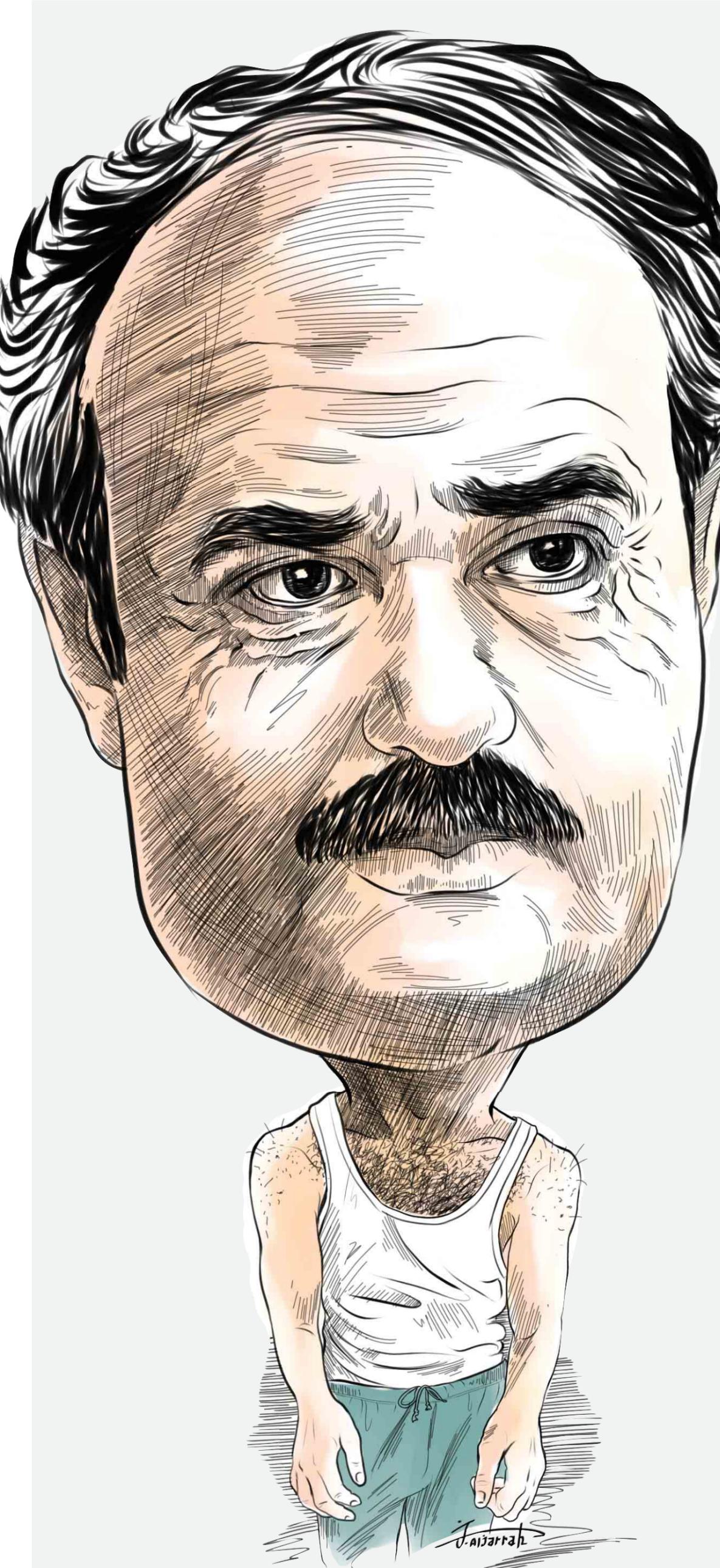
اتسمت سياسة النظام في تلك المرحلة الحرجة من الحياة السياسية اللبنانية المضطربة بسبب التباينات الكبيرة في السياسة والتوجهات بين الرئيس إميل لحود وبين الرئيس الحريري بالتشبيح والابتزاز السياسي والمادي الذي كان الغزالي أبرز وجوهه وأخطرها، من حيث التسلسل والجشع والإرهاب الذي كان يمارسه على القيادات اللبنانية. لذلك لم يكن مستغربا تورطه مع أشقائه الذين استخدمهم لهذه الغاية في قضية إفلاس بنك المدينة، ومن ثمة في جريمة اغتيال الرئيس الحريري، التي ما تزال أصابع الاتهام توجه إليه تخطيطا وتنفيذا بالتعاون مع قيادات من حزب الله.

ملف الحريري

بعد خروج الجيش السوري من لبنان عام 2005 جرى نقله للعمل في فرع ريف دمشق للمخابرات العسكرية لكي يظل قريبا مما يحدث في لبنان. التقته لجنة التحقيق الدولية أكثر من مرة لكن اسمه لم يظهر كأحد المتهمين في جريمة اغتيال الحريري رغم التسريبات غير الرسمية، التي تحدثت أكثر من مرة عن وجود اسمه في لائحة المتهمين مع شخصيات سورية أخرى. صعد نجم الغزالي مرة جديدة مع صدور قرار بشار الأسد بتعيينه رئيسا لشعبة الأمن السياسي وترقيته إلى رتبة لواء. رغم ذلك لم يتمتع بتلك الشهرة الكبيرة خلال سنوات الانتفاضة الشعبية ضد نظام الأسد، كما كان الحال عليه في لبنان رغم الولاء المطلق والإخلاص الكبير الذي كان يظهره للنظام، إذ جاء اختياره لهذا الموقع لاعتبارات عدة أهمها أنه ينحدر من محافظة درعا التي انطلقت منها شرارة الانتفاضة، لتأكيد وجود ولاءات له داخل هذه المحافظة، كما فعل عند اختياره لرئيس الوزراء الحلقي ولوزير الإعلام الزعبي، رغم انعدام خبرتهما، وعدم تمتعهما بشخصية قيادية تؤهلها لهذه المواقع، في مرحلة بلغ فيها الصراع بين النظام وجماهير السوريين المطالبة بحريتها والخلاص من الاستبداد والفساد درجة كاد فيها النظام يسقط لولا الدعم العاجل الذي تلقاه من حلفائه الإيرانيين والروس.

رستم الغزالي شخصية لا تتمتع بأي خبرة سياسية أو دهاء أمني، وكان رصيده الوحيد هو تفانيه في خدمة النظام والدفاع عنه، بعد أن ارتبطت مصالحه وحياته به، إضافة إلى كونه شخصية سنية يحتاجها النظام كواجهة من جهة، ولاستخدامها في كسب المؤيدين وتشكيل كتائب مسلحة من أبناء منطقتهم للدفاع عن النظام، وإظهار أنه ما زال يتمتع بشعبية بين أبناء هذه المحافظة النائرة. لكن رستم الذي اعتقد أن ثقة رأس النظام الكبيرة به تؤهله للدخول في مناقشات مع شخصيات أمنية أخرى، جعلته يتورط في صدام مع رئيس شعبة المخابرات العسكرية ورفيق شحادة، وانتهت نهاية مأساوية، ربما كانت حياته كما يشاء هي الثمن بعد أن تم الاعتداء عليه من قبل عناصر الأخير بصورة مهينة، ما دفع الأسد لإغفاء اللواء شحادة من منصبه وتعيين شخصية أمنية بديلة في رئاسة جهاز المخابرات العسكرية.

حتى الآن لم تتضح خلفيات هذا الصدام وكيفية تطوره إلى هذه الدرجة من العنف، وإن كان البعض يتحدث عن خلاف بين الغزالي وقيادات من حزب الله بشأن استخدامها للقصر الخاص به الواقع على أوتستراد درعا قريبا من قريته قرفا، لكن ذلك لا يفسر دخول ورفيق شحادة على خط الأزمة، مع أن الكثيرين كانوا يتوقعون له نهاية مأساوية لا تقل أهمية عن هذه النهاية، على عادة النظام، لكي تدفن معه أسرار حقبة الهيمنة السورية على لبنان وفي مقدمتها جريمة اغتيال رفيق الحريري.



أوزومجو ينتقل بداية الثمانينات إلى العمل بدرجة فنيصل عام لبلاده في حلب السورية، ثم سيشرف بعد ثلاثة عقود على تدمير مخزون النظام السوري من غاز السارين و الخردل وغيرها من الأسلحة الكيميائية السامة حيث يبلغ حجمها ما يقارب الـ 1300 طن.

دور بارز وهام قام به أوزومجو خلال عمله كموظف في مديرية الشؤون السياسية التابعة لحلف الناتو في الفترة الممتدة بين العام 1989 وحتى العام 1994 حيث عمل جاهداً على نقل مبادرة حلف الناتو (الشراكة من أجل السلام) إلى أرض الواقع.

سياسي يلعب بالتوازنات لحماية المدنيين من حروب الإبادة

● أحمد أوزومجو عراب تدمير السلاح الكيميائي



عبدالله مكسور

□ عقب يوم الأربعاء 21 أغسطس من العام 2013، حيث وقع الهجوم الكيميائي في منطقة الغوطة بريف العاصمة السورية دمشق، أخذ يتردد وبشكل واسع اسم أحمد أوزومجو بصفته مديراً عاماً لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي تتخذ من العاصمة الهولندية لاهاي مقراً لها، وذلك بعد قرار مجلس الأمن الدولي بنزع ترسانة الأسلحة الكيميائية التي يملكها النظام السوري.

أحمد أوزومجو يرأس اليوم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي تم إنشاؤها في لاهاي في 29 أبريل عام 1997، ومنذ ذلك الوقت وهي تعمل على تطبيق وتنفيذ معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية في العالم، والمعاهدة التي وضعت مسودتها الأساسية في الثالث من سبتمبر من عام 1992 وتم التوقيع عليها وإعلانها في ديسمبر عام 1992 وتنص على أخذ كل التدابير الممكنة لمنع إنتاج واستعمال الأسلحة الكيميائية

وصولاً إلى تدمير الترسانات الموجودة من هذه الأسلحة، وقد انضمت كل دول العالم إلى هذه الاتفاقية باستثناء أنغولا، جنوب السودان، كوريا الشمالية، الصومال، مصر، ميانمار، إسرائيل، وقد كانت سوريا ضمن الدول الأخيرة، إلا أن النظام السوري وافق لاحقاً على الدخول في المنظمة بموجب اتفاق أعدته الولايات المتحدة الأميركية وروسيا لتدمير مخزون سوريا من غاز السارين و الخردل وغيرها من الأسلحة الكيميائية السامة حيث يبلغ مجموعها ما يقارب 1300 طن وبهذه الموافقة جنب النظام السوري نفسه وقواته العسكرية التعرض لهجمات صاروخية أميركية بعد أن هدد رئيس البيت الأبيض باراك أوباما النظام السوري بأن استخدام الكيميائي خط أحمر.

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية دخلت حيز التنفيذ في العام 1997، ليديرها بداية خوسيه بوسستاني، ليليه روجيليو فيرتر ثم لتصل القيادة للتركي أحمد أوزومجو الذي تقلد منصب المدير العام منذ عام 2010 وحتى اليوم، حيث تم تعيينه مديراً عاماً للمنظمة في كانون الأول ديسمبر من عام 2009، خلال الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية وليبدأ خدمته في هذا المنصب الهام منذ الخامس والعشرين من شهر يوليو عام 2010.

الدبلوماسية

وُلد أحمد أوزومجو في الثلاثين من أغسطس من العام 1951، في تركيا وتحديداً في مدينة أرموتلو الواقعة في مقاطعة يالوفا شرق بحر مرمرة، مدينة سياحية اكتسب منها أوزومجو الصفاء الذهني والهدوء الذي يسيطر على ملامحه، فقد كان لجغرافية الفكر عنده ظهور واضح جلي في المؤتمرات العديدة التي تحدث بها أو قدم بها أبحاثاً أو من خلال إدارته للملفات العديدة التي استلمها خلال مسيرته المهنية.

مسيرة أحمد أوزومجو العملية بدأت منذ لحظة إنهاءه الدراسة في قسم العلاقات الدولية والإدارة العامة من كلية العلوم السياسية في جامعة أنقرة، هذا التخصص الذي مكّنه من التحدث بلغتين علميتين هما الإنكليزية والفرنسية إلى جانب لغته الأم التركية، لينطلق منها إلى ميدان العمل العام ليكون موظفاً في وزارة الخارجية التركية وليستلم أولى ملفاته الإدارية وكيلاً لوزارة الخارجية التركية للشؤون السياسية الثنائية مروراً بعمله في سفارة أنقرة في العاصمة النمساوية فيينا بين عامي 1979 و1982، حيث انتقل إلى العمل بدرجة فنيصل عام لبلاده في حلب السورية بين عامي 1982 و1984، ليعود بعد ذلك للعمل في أروقة وزارة الخارجية التركية ليكون بين عامي

1996 و1999 رئيساً لإدارة شؤون العاملين في وزارة الشؤون الخارجية في العاصمة التركية متابعاً عضويته في الوفد التركي الدائم لدى حلف الناتو وصولاً إلى شغله منصب السفير التركي في إسرائيل من عام 1999 حتى يونيو من عام 2002 ليصير ممثلاً دائماً لبلاده تركيا في مجلس حلف الناتو بالعاصمة البلجيكية بروكسل.

إضافة إلى كل ما سبق من مهام سياسية ودبلوماسية قلدها أحمد أوزومجو فإن له دوراً بارزاً وهاماً أيضاً خلال عمله كموظف في مديرية الشؤون السياسية التابعة لحلف الناتو في الفترة الممتدة بين 1989 وحتى قيامه جاهداً لنقل مبادرة حلف الناتو (الشراكة من أجل السلام) إلى أرض الواقع، تلك المبادرة التي تم إطلاقها في أعقاب الحرب الباردة مباشرة بهدف خلق الثقة بين قوات الناتو ودول أخرى في القارة الأوروبية وجمهورية الاتحاد السوفياتي سابقاً، وقد أتت هذه المبادرة بناء على اقتراح أميركي في اجتماع لوزراء الدفاع لحلف شمال الأطلسي.

خلال عمله في هذه

المبادرة أظهر أوزومجو

براعة فريدة في

السعي نحو إحلال

السلام وإزالة آثار

الحرب النفسية

وإنهاء تداعيات

جولاتها على

العلاقات الثنائية

بين جميع الأطراف

ومن هنا اكتسب ثقة

جميع المتحاورين

حيث كان تياراً ثالثاً

يسعى لخلق السلام

إن تعذر إيجاده

بكل السبل، ومن هذا

التفصيل الصغير أخذ

على عاتقه الدخول في

أكثر الملفات تعقيداً

ليكون بعدها سفيراً

لبلاده في تل أبيب مع

أخذ الاعتبار الذبذبة

التي تشهدها العلاقات

الدبلوماسية بين تركيا

وإسرائيل ومع ذلك فقد

اتسمت فترة قيامه بمهام

السفير هناك بالاستقرار

بجميع الملفات المشتركة

الثنائية بين أنقرة وتل أبيب.

يمتاز أوزومجو بمعرفة

واسعة المدارك والأطلاع حول العلوم

العسكرية والسياسية فضلاً عن

علاقاته الدولية الواسعة من خلال

عمله في الدبلوماسية العالمية لسنوات

طويلة وهذا ما مكّنه ليكون ثالث مدير عام

للمنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية

منذ 25 يوليو عام 2010 حيث

كان يشغل رسمياً

إضافة إلى مهامه العديدة قبيل هذا التاريخ منصب الممثل الدائم لتركيا في مكتب الأمم المتحدة بجنيف.

بالنظر إلى تاريخ استخدام السلاح الكيميائي في العالم فإن الباحثين يشيرون إلى استخدام أبخرة سامة في حروب الهند القديمة في عام 2000 قبل الميلاد، وقد يبدو هذا الكلام ضرباً من الخيال ولكن الثابت أن القرن العشرين قد شهد منذ بداياته العنصرية تطوراً هاماً في انتشار استخدام الغازات السامة التي راح ضحيتها ما يتراوح بين 800 ألف ومليون من بين مقاتلي روسيا وفرنسا وإنكلترا وألمانيا إبان

الحرب العالمية الأولى، هذا الرقم يضعنا أمام مفارقة رهيبية في تأخر العالم في الاتفاق على ضرورة نزع هذا السلاح الفتاك من ترسانة الجيوش ومن أيدي العابثين بأرواح الآخرين وممتلكاتهم، كما حصل في فيتنام عندما استخدمت القوات الأميركية قدرات الأسلحة الكيميائية لتخريب المحاصيل الزراعية وتدمير الغابات بينما كانت قوات فيت كونج الفيتنامية تستخدم الرماح الملوثة بالجراثيم أيضاً تجاه المقاتلين الأميركيين.

وفي العصر الحديث القريب، تتهم قوات الجيش العراقي بأنها استخدمت في العام 1988 سلاحاً كيميائياً في الهجوم على مدينة حلبجة الكردية حيث قتل أكثر من 5000 شخص وأصيب ما يقارب من عشرة آلاف آخرين، بينما

◀ غاز الأعصاب يتم إطلاقه في 21 أغسطس من عام 2013 في سوريا خلال هجوم كيميائي نفذته قوات الأسد على غوطة دمشق وطال مدناً كزملكا وكفر بطنا والمعضمية وجوبر وسقبا وحمورية وحرستا وعين ترمنا، لتبدأ بعد هذه الحادثة جولات عالمية محمومة انتهت بإعلان الأمم المتحدة تدمير كل الأسلحة الكيميائية التي تملكها ترسانة الجيش النظامي السوري في يونيو عام 2014، لنفتاح مرة أخرى باستخدام الكيميائي في سرمين بريف إدلب يوم السادس عشر من مارس الجاري وسط صمت دولي وتخبط أميركي تجاه هذا الفعل.

تم إطلاق غاز الأعصاب في 21 أغسطس من عام 2013 في سوريا خلال هجوم كيميائي نفذته قوات الأسد على غوطة دمشق وطال مدناً كزملكا وكفر بطنا والمعضمية وجوبر وسقبا وحمورية وحرستا وعين ترمنا، لتبدأ بعد هذه الحادثة جولات عالمية محمومة انتهت بإعلان الأمم المتحدة تدمير كل الأسلحة الكيميائية التي تملكها ترسانة الجيش النظامي السوري في يونيو عام 2014، لنفتاح مرة أخرى باستخدام الكيميائي في سرمين بريف إدلب يوم السادس عشر من مارس الجاري وسط صمت دولي وتخبط أميركي تجاه هذا الفعل.

الإبادة الكيميائية الممنهجة

خلال إدارة أوزومجو للمنظمة الدولية تم استخدام السلاح الكيميائي أكثر من مرة في سوريا وعن هذا الملف يذكر أوزومجو طلب بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة من المنظمة التي يديرها أوزومجو من أجل النظر في قدرة دعم التحقيق من طرف الخبراء في منظمة نزع السلاح الكيميائي السوري حيث تتمثل المساعدة بوضع معرفة الخبراء في التحقيق باستخدام السلاح الكيميائي من خلال الحالة التقنية في توفير 14 خبيراً لدعم طلب الأمم المتحدة للتحقيق في سوريا، وتتمثل مهمتهم في جمع المعلومات من مختلف الأطراف لإيجاد الأدلة التي تستند إلى عدة عناصر تقوم على المعلومات التي يتم الإدلاء بها من الأطراف وخصوصاً ذوي الضحايا وجمع عينات من الأماكن الجغرافية التي تم فيها استخدام هذا السلاح والحصول على عينات بيولوجية من الضحايا وتحليلها في مختبرات خاصة.

في كل الأحوال تمتاز منطقة الشرق الأوسط عموماً بانتشار كثيف للسلاح الكيميائي في أغلب الجيوش الموجودة، فقد دعا أوزومجو مراراً إلى استمرار تدمير السلاح الكيميائي الليبي الذي بدأت عملية إعدامه منذ أكثر من أربعة أعوام ليتوقف مراراً بسبب الوضع الأمني هناك حيث ما تزال ليبيا تحتفظ بخمسة عشر بالمئة من إجمالي السلاح الكيميائي المعروف بـ"صنف 1" بينما سيتم الانتهاء من جميع المواد الخام التي تؤدي إلى تصنيع السلاح الكيميائي في نهاية عام 2016، وعلى ذات الصعيد يطلق أوزومجو دعواته أكثر من مرة لإسرائيل ومصر من أجل الانضمام إلى معاهدة نزع السلاح الكيميائي في منطقة الشرق الأوسط عقب البدء في تدمير الترسانة الكيميائية السورية.

أوزومجو في الخليج

في منتصف عام 2013 زار أحمد أوزومجو المملكة العربية السعودية في زيارة هي الأولى له منذ توليه المنصب في المنظمة الدولية وبحث حينها مع ولي العهد السعودي آنذاك، الملك الحالي سلمان بن عبدالعزيز دعم السعودية للجهود الدولية للتخلص من الأسلحة الكيميائية، وألقى محاضرة في وزارة الخارجية السعودية كشف خلالها عن التدابير الفعلية التي تم اتخاذها في سبيل التخلص من السلاح الكيميائي والحيلولة دون وقوعه بيد الإرهابيين.

ولثقافته العسكرية الواسعة أعلن أوزومجو مراراً أن السلاح الكيميائي قد سقط كسلاح فعال في المواجهات العسكرية في ظل التطور الهائل الذي حصل في عالم الترسانات الحربية بينما احتفظ بمكانته التدميرية التي يُصيّب بها المدنيين بشكل كبير حيث يسقط المئات لحظة استخدام مختلف أنواع القذائف الكيميائية.



بهاء طاهر من أولئك الذين تمسكوا بدور الفن ووظيفته كأداة من أدوات تطوير الوعي المجتمعي ومن الروائيين المنحدرين من سلالة التأسيس الأول.

تأييده لثورة يناير ثم يونيو يجعل من بهاء طاهر علما وطنيا، وكان رده لجائزة مبارك قد رسخه كرمز لشرف وضمير الكتابة المسؤولة.

المقاتل والكاتب والسياسي حاملا جائزة ملتي الرواية العربية

● بهاء طاهر مؤسس تيار الوعي في الرواية المصرية



محمود قرني

لا قليلون هم الروائيون العرب الذين يتعاملون مع فن الرواية باعتباره بناء تشريحيًا يتقضى درجة مقبولة من التراتبية والنظام، عبر قراءة راسية للتاريخ الذي يخلقه أو يعيد خلقه فن العصر الصناعي بامتياز، بعيدا عن مفهوم التراكم الذي أصبح يحتفي بالسرد بدرجة عالية من المجانية، دون النظر إلى مفهوم الوظيفة المنوطه بهذا التراكم سلبا أو إيجابيا.

الروائي المصري بهاء طاهر الذي فاز بجائزة "ملتقى القاهرة الدولي السادس للرواية العربية"، الذي اختتم أعماله مؤخرا في دار الأوبرا المصرية، وكان قد فاز بها في الدورة الأولى 1998 السعودي عبدالرحمن منيف، وفي الدورة الثانية 2003 رفضها المصري صنع الله إبراهيم، وفي الدورة الثالثة 2005 فاز بها السوداني الطيب صالح، وفي الدورة الرابعة 2008 كانت من نصيب المصري إدوار الخراط، وفي الدورة الخامسة 2010 ذهبت الجائزة إلى الليبي إبراهيم الكوني.

بهاء طاهر من أولئك الذين استمسكوا بدور الفن ووظيفته كأداة من أدوات تطوير الوعي المجتمعي، فهو من هؤلاء الروائيين الذين ينحدرون من سلالة التأسيس الأول وإن انتسب لجيل الستينات في مصر، رغم أن أعماله القصصية والروائية واحدة من الأعمال النادرة التي استقدمت الكثير من ملامح تيار الوعي في الكتابة العربية، وقد استطاعت أن تحفر لوجوده مكانة متميزة تنامت وتبلورت عبر العديد من الأعمال الروائية والقصصية.

في أكثر من عمل روائي أكد طاهر أن قدرته على تطوير الوعي بدور العمل الفني كقوة مدركة ومتجددة لا تحدها آفاق، بغض النظر عن الجيل الذي ينتمي إليه، وتبدي التقنيات المتعددة التي استخدمها الكاتب في رواياته قوة مضافة إلى ذلك الوعي المتجدد، سواء كان على مستوى التركيب الدلالي والزمني، أو على مستوى السرد وتداخل الشخصيات وعلاقتها بالتاريخ.

المنطقة الأثرية

التاريخ في أعمال طاهر يباذخ بما لا يمكن مقاومته، فهو ينتمي إلى قرية الكرنك، وهي إحدى قرى مدينة الأقصر الواقعة جنوب القاهرة العاصمة بحوالي سبع مائة كيلومتر، وهي من بين أهم المناطق الأثرية في التاريخ المصري القديم، الأمر الذي جعل التاريخ منطقة أثرية للكاتب.

ربما تعززت تلك العلاقة بالماضي أيضا، عبر الأب الأزهرى المتعلم في وقت مبكر، حيث كانت تتشكل فيه التربة المهددة لصعود الطبقة الوسطى، لكن الابن بهاء لم يكن وحيدا في عائلته؛ بل كان بين حوالي ثمانية أولاد، وهو الوحيد الذي استفاد من مكتبة والده الأزهرى وقرأ منها أهمها الكتب، وربما وفر وضع الأب الوظيفي حياة ميسرة للأبناء، ومن ثمة مناخا ملائما لاستكمال المسيرة الثقافية.

الحال تغير بعد إحالة الأب إلى التقاعد، ثم وفاته، ولا يخجل بهاء طاهر من الاعتراف بالفقر المضمي لعائلته بعد ذلك، والتي تحملت الأم مسؤوليتها بعد رحيل العائل الوحيد، من هنا لا ينكر دور ثورة يوليو 1952، في إعادة الكثير من الاحترام لكرامة الإنسان المصري.

الشاعر المصري بهاء حسين استطاع أن يغطي الكثير من تلك الجوانب في حياة بهاء طاهر عبر كتابه الذي صدر عن المجلس الأعلى للثقافة في العام 2010، وهو عبارة عن حوار مطول تحدث فيه طاهر عن أهم مفاسل مشواره الإنساني والإبداعي، ولم يخجل من ماضيه التمسك الذي توقع فيه أمام الكثير مما يبدو مخزيا للبعث.

بالإضافة إلى عمق وفراء ما قدمه بهاء طاهر لحياتنا الإبداعية في أعمال عظيمة ومتميزة مثل مجموعاته، "الخطوبة" 1972، "بالأمس حلمت بك" 1984، "أنا الملك

روايته «واحة الغروب» تحصل على جائزة البوكر العربية للعام 2008، وقد كانت بامتياز رواية المكان المتعدد جغرافيا وإنسانيا، يعود تاريخ أحداثها إلى ما قبل ثورة عرابي والإسكندرية حيث حركة مقاومة الاحتلال الإنكليزي وواحة سيوة

جئت"، "ذهبت إلى شلال"، "لم أكن أعرف أن الطواويس تطير"، أصدر طاهر عددا من الروايات المهمة والتي تعد إضافة حقيقية إلى منجز الرواية العربية مثل، "شرق النخيل"، "قالت ضحى"، "خالتي صفيحة والدير"، وتم تحويل هذه الرواية إلى مسلسل تلفزيوني لاقى نجاحا كبيرا على المستوى الجماهيري، ثم رواياته المهمة "الحب في المنفى"، و"نقطة النور"، و"واحة الغروب".

وترجمته لرواية "ساحر الصحراء" لباولو كويلهو، وكتابه الفكري المهم "أبناء رفاة"، وهو كتاب يمثل انحيازًا طبيعيًا ومتقدما لفهوم الدولة الحديثة، حيث يقدم رؤية ناصعة على المستويين السياسي والفكري لموقف بهاء طاهر من مفهوم الدولة الوطنية، الذي تبدي بجلاء في عشرات المواقف، بداية من موقفه المؤيد بشكل عارم لثورة يوليو التي يبرى زعيمها واحدا من أهم الزعماء عبر التاريخ.

لكن هذا الموقف لم يمنعه من المشاركة في تظاهرات الجامعة التي وصف طلابها آنذاك الوضع السياسي بالانقلاب على الثورة، ورفع كثيرون وقتها شعار "يسقط حكم البكباشي" (نسبة إلى البكباشي جمال عبدالناصر وهي رتبة عسكرية كانت موجودة آنذاك بالجيش المصري)،

حيث كان الجميع يبحث عن الحرية. بهاء طاهر أشار إلى التأييد العارم للكثير من قرارات الثورة، مثل اتفاقية الحلاء والإصلاح الزراعي، وفي نفس الوقت رفض عمليات قمع الديمقراطية ومحادثات الثورة

وأزمة مارس وإلغاء حرية الصحافة وإلغاء حق التظاهر وإلغاء حق تكوين الأحزاب، ومع ذلك وصف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بأنه الزعيم التاريخي.

ثم تبلور أيضا الموقف الوطني المتقدم في رفضه للكثير من السياسات الساداتية، لا سيما سياسة الانفتاح الاقتصادي التي قلبت المعايير المجتمعية، ومثلت إساءة كبيرة كان مقصودا منها العودة بالطبقة الوسطى إلى مصاف الرعا والدماء، كما كانوا قبل يوليو 1952.

تنامي الموقف الوطني عند بهاء طاهر في تأييده لثورة الخامس والعشرين من يناير 2011، ثم معارضته الشديدة لحكم الإخوان المسلمين بعدها، وليس هذا فحسب بل كان من أعلن الاعتصام مع الروائي صنع الله إبراهيم بمكتب وزير الثقافة الإخواني علاء عبدالعزیز، قبل أيام من ثورة الثلاثين من يونيو 2013، التي انتهت بإزاحة الإخوان من سدة الحكم، ثم جاء تأييده الواضح والكبير للثورة الجديدة ولترشح الرئيس عبدالفتاح السيسي وتبلور موقفه المؤيد لدور المؤسسة العسكرية بعد موجات الإزهاج العارم الذي تعرضت له مصر.

في هذا السياق لم يكن غريبا أن يعيد طاهر قيمة جائزة مبارك التي حصل عليها في العام 2009، مع أنها أرفع الجوائز المصرية قبل أن يتغير اسمها إلى جائزة النيل، عقب الثورة وهو الاسم الذي كان مقترحا لها، معللا ذلك بأنه لا يمكنه قبول جائزة باسم رجل سالت على يديه دماء المصريين الشرفاء في ثورة يناير.

بهاء العارف باللغة الإنكليزية معرفة أهلها يعد في الوقت نفسه، واحدا من العارفين بأسرار اللغة العربية، كذلك التاريخين النثري والشعري في الثقافة العربية، وفوق هذا هو واحد من العارفين بالموسيقى العربية والكلاسيكية والفن التشكيلي، ودائما ينسبر إلى سحره بشعر المتنبي وغيره من كبار شعراء العربية، ويذهب كثيرا في أحاديثه إلى الاستشهاد بهم.

وتابع إنتاج المحدثين من رفاق جيله، بل من هم أصغر منه، حيث تابع رحلة إبراهيم أصلان، ومحمد البساطي، ويراها من أحب كتاب جيله إلى قلبه، كما ينشر إلى يحيى الظاهر عبدالله قائلا "إنه الروائي

الغد"، كما يعتبر أن رواية عبدالحكيم قاسم "أيام الإنسان السبعة" واحدة من أهم الروايات العربية في العصر الحديث، معللا ذلك بأن قاسم واحد من المؤسسين الحقيقيين لما يسمى بالواقعية الجديدة.

الأدب مرآة المجتمع

بهاء طاهر المولود عام 1935 من المؤمنين بأن الأدب مرآة للمجتمع، ومن ثمة فإن الكاتب في نظره لا بد أن يكون شريكا في صناعة المستقبل، سواء كان ذلك بالمعنى المجتمعي أو السياسي، بالإضافة إلى وديعته الفكرية والإبداعية.

من هنا لا ينسى مشاركته في سنن مبكرة في مظاهرات مدرسة السعيدية الثانوية

بالقاهرة ضد الإنكلين، ويعتد بصراع الأفكار الذي كان سائدا بين التيارات الفكرية المختلفة في ذلك الوقت، ويتذكر المناخ الليبرالي الذي كلل المرحلة بكاملها عبر المنابر والصحف وقصوات إبداء الرأي، لكنه مع ذلك لم ينضم لأي تنظيم أو حزب سياسي حتى الآن، مع أنه كان قريبا على الدوام من المناخات السياسية والعمل الميداني والحركي.

فقد تطوع في صفوف المقاومة الشعبية بين سنوات 1951 و1956 و1967، ويعتد بدور النخب المثقفة التي أسست لحلمها مع ثورة يوليو وما قبلها، مؤكدا أن هؤلاء بلوروا ما وصفه في مرات كثيرة بـ"الحلم المصري" الذي هو باختصار شديد جدا حق التعليم للجميع والديمقراطية، وأن تكون الأمة فوق الحكومة كما عبرت

كان في مقدمة الأدباء الواقعيين وواحد من أهم مؤيدي الثورات الوطنية.. وأول معتمد في وزارة ثقافة الإخوان

عن ذلك ثورة 1919، وفكرة العدالة الاجتماعية وحقوق المرأة ومساواتها بالرجل، وربما كان جزءا كبيرا من تلك المسيرة بلخص لنا اختياره لدراسة التاريخ بكلية الآداب، عكس رغبة والده الذي كان يريده شيخا معهما.

لا شك أن جماع تصورات بهاء طاهر عن الثقافة جعلت منه روائيا متميزا على رأس جيل مؤسس لتيار الوعي في الرواية المصرية رغم أنه بدأ واقعيًا، وحصل على جائزة الدولة التقديرية في الرواية بعد أن عانى أشد المعاناة بسبب هجرته المتوالية.

بدأ حياته العملية مترجما في الهيئة العامة للاستعلامات ثم انتقل إلى الإذاعة، وكان أحد أهم مؤسسي إذاعة البرنامج الثاني، وقدم من خلال برامجه عشرات الأصوات الجديدة، بالإضافة إلى أساطين الكتابة الإبداعية وعشرات المفكرين في مختلف الاتجاهات.

بعد أن تم منعه من الكتابة خلال أواخر حكم الرئيس الراحل أنور السادات، بسبب موقفه من معاهدة السلام مع إسرائيل، هاجر وعاش متنقلا بين أكثر من منفى ثم استقر به الحال في فيينا، حيث عمل مترجما للأمم المتحدة بين عامي 1981 و 1995 ثم عاد إلى مصر ولا زال يعيش فيها.

حصلت روايته "واحة الغروب" على جائزة البوكر العربية عام 2008، وهي بامتياز رواية المكان المتعدد جغرافيا وإنسانيا، ويعود تاريخ أحداث هذه الرواية إلى ما قبل ثورة عرابي والإسكندرية، حيث حركة مقاومة الاحتلال الإنكليزي وواحة سيوة (المكان الروائي) التي كانت تمثل جيبا من جيوب الخروج على سلطة الدولة، وهي تمثل المكان الأخير للصراع بين الدولة بمفهومها الحديث وبين الوعي العشائري والقبلي الذي يمثل أهل الواحة، في مناخ من الجهل والفقر والمرض، وعادات وتقاليد يتعامل معها أصحابها كمقدسات لا يمكن المساس بها.

وتبسط الانتقالات شبيهة المخططة داخل المكان الروائي غير خاضعة لسلطة الراوي المتعدد، لذلك فإن عنصر الزمن ظل مالكا لنفس القدرة على التعدد والحركة للأمام والخلف، أما أبطال تلك الرواية المهمة فكانوا الأكثر تنوعا وتناقضا في الوقت نفسه، فرغم حراكهم باتجاه هدف واحد، إلا أن كلا منهم كان يبدو ماضيا وفي ذهنه يتشكل عالم من الأحلام النقيضة، فمحمود يمضي كضابط شرطة تتنازع مشاعر بان نقله إلى الواحة كان عقابا له على موقفه الوطني من الاحتلال الإنكليزي، لذلك كان يتوقع الموت في كل لحظة، بحكم تركيبته العدمية، حيث يقع في الخطيئة بنفس القوة التي يندفع بها إلى التمسك والدفاع المستميت عن منظومة القيم الإنسانية الرفيعة.

أما كاترين زوجته، وهي بولندية الأصل، فقد ورثت كراهية الإنكليز عن أهلها والأب والأخت القديسة فيونا، وربما كان هذا هو المشترك الأبرز في علاقتها بمحمود القوي المحند بعملية، والذي لا يهتم كثيرا بتلك الشؤون التي لا يفهمها والتي تدور في ذهن كاترين وتلح عليها، عبر تلك الفكرة المجنونة التي هيأت لها أنها يمكنها أن تقدم من خلالها أعظم كشف أثري حديث، حيث كانت تعتقد، عبر قراءتها الواسعة في التاريخ والتراث المصري تحديدا، أنها ستعثر على قبر الإسكندر الأكبر في أحد معابد سيوة.

ثم يتنامى صراع الحضارات والتاريخ ووعي بهاء طاهر المركب الذي قدم لنا في النهاية منجزا بانخا على كافة المستويات في رواية "واحة الغروب"، وفي العديد من أعماله الباذخة.



بعد أن عاش في مصح عقلي للمجانين والمجرمين الخطرين، أشرقت الثمانينات على حياته، فبدأ رايمون كارفر يعرف الشهرة وأخذت المجلات الأدبية المرموقة تنشر قصصه وأشعاره واهتم به النقاد.

مزاج رايمون كارفر لم يكن ميالا إلى الدراسة، وكان أمه أن يعمل ذات يوم في منجرة والده وقد عمل فيها بالفعل لمدة سنتين، ثم غادرها غير أسف بعد أن اكتشف أنه غير مؤهل للأعمال الشاقة.

حارس ليلي وصياد ونزيل مصح عقلي كان أفضل من صور أميركا

● رايمون كارفر تشيخوف واشنطن



حسونة المصباحي

المتخصصة في الصيد. ورغم أن القصة أعيدت له عقب بضعة أسابيع، فإن الطفل شعر بسعادة كبيرة إذ أن أناسا آخرين، إضافة إلى والدته، قرأوا القصة وأبدوا حولها ملاحظات راقية له. ولم يكن رايمون كارفر ميالا إلى الدراسة وكان أمه أن يعمل ذات يوم في المنجرة مثل والده. وقد عمل فيها بالفعل لمدة سنتين، ثم غادرها غير أسف إذ اكتشف أنه ليس مؤهلا للقيام بمثل ذلك العمل الشاق.

ولم تكن فترة الشباب أقل شقاء من فترة الطفولة. فقد تزوج رايمون كارفر وهو في سن الثامنة عشرة من فتاة تصغره بعامين. وكان عليه أن يعمل في الليل، وفي النهار يذهب للدراسة. وكانت زوجته تقوم هي أيضا بأعمال شاقة.

وقد ازدادت الأوضاع تعقيدا عندما أنجب الزوجان الشابان طفلين، عندئذ وجدنا نفسيهما مضطرين إلى السفر إلى كاليفورنيا بحثا عن عمل أفضل. وهناك عمل كارفر حارسا ليليا في أحد المستشفيات، وفي النهار كان يستمع إلى المحاضرات في الجامعة.

ليالي ساكرامنتو

ذات يوم قبلت إحدى المجالات الأدبية نشر قصة له، وبعضها من القصائد. وقد سعد رايمون كارفر بذلك كثيرا حتى أنه طاف بصحبة زوجته في المقاهي التي كان يرتادها في "ساكرامنتو" حيث كان يقيم ويعمل، عارضا المجلة على أصدقائه ومعارفه.

ومنذ ذلك الحين اختار أن يكون كاتب قصة قصيرة. ومفسرا اختياره نجده يقول "في تلك السنوات التي كنت فيها أكتب، وفي الآن نفسه كنت مضطرا إلى القيام بأعمال شاقة ومهينة، أدركت أنه علي أن أكتب أشياء قصيرة لا تأخذ مني الكثير من الوقت. إن كتابة روايات تتطلب عاما أو عامين إن لم يكن أكثر من ذلك، لذا قررت أن أكتب فقط قصصا قصيرة وقصائد".

وبسبب الأوضاع المادية الصعبة، أخذ رايمون كارفر يكثر من الشراب حتى أن "القنينة أصبحت مركز حياته" كما كان يحلو له أن يقول، وبسبب ذلك كان عليه أن يمضي بعض الوقت في مصحة "دي فيت" التي تستقبل المصابين بالأمراض العقلية وعتاة المجرمين الذين يصابون بالجنون.

وعن تلك الفترة الصعبة من حياته يقول "بسبب الإدمان على الكحول أصبحت شخصا محطما ومهدما تماما. وبدأت أنسى ما كنت قد قلت أو فعلت. وكان بإمكانني مثلا أن أقود سيارة أو أن أقرأ قصصا أمام الجمهور وأن أنام مع امرأة غير أنني أنسى كل هذا بعد ذلك".

وفي مطلع الثمانينات، بدأ رايمون كارفر يعرف الشهرة، وأخذت المجالات الأدبية المرموقة تنشر قصصه وأشعاره. كما اهتم به النقاد وعنه شرعوا يكتبون مقالات تنوّه بكتاباته وبطريقته الأسرية في تناول المواضيع المتصلة بالحياة الأميركية الجديدة من خلال تفاصيلها وجزئياتها البسيطة، والتي لا تلفت انتباه الآخرين. وأغلب شخصيات هذه القصص موظفون صغار يعانون من ضجر الحياة اليومية ومن رتابتها ومن خيبات في الحب وفي مجالات أخرى. وراصدا مواصفات ما كتب من قصص في تلك الفترة يقول كارفر "إن شكل القصص الذي يستثيرني شخصيا هو ذلك الذي يحتفظ بصلات وثيقة مع الواقع، مع العلم أن جميع الأشياء التي رويتها في قصصي لم تحدث أبدا غير أنها تحتوي دائما على عنصر من عناصر الواقع مثل جملة سمعتها أو مشهد حضرته أو شيء من هذا القبيل. ويكون ذلك نقطة الانطلاق بالنسبة إلى القصة التي أنوي كتابتها. والكتابة القصصية والروائية التي تهمني أكثر من غيرها، سواء كان الأمر متعلقا بتولستوي أو تشيخوف أو همنغواي أو إسحاق بابل، هي تلك التي تحتوي على بعض العناصر من السيرة الذاتية للكاتب أو تلك التي تحيلنا إلى بعض الوقائع المعينة، ولا

لا يتفق النقاد بغالبيتهم على أن الكاتب الأميركي رايمون كارفر الذي ولد عام 1938، وتوفي عام 1988 عقب صراع مرير مع مرض السرطان، هو الوريث الشرعي لكل من أرنست همنغواي وانطون تشيخوف، ومثلهما هو يجسد عبقرية الإيجاز في جل القصص القصيرة التي كتبها، والتي ترك منها الكثير لكي يذيع صيته لا في بلاده فقط، وإنما في جميع أنحاء العالم.

ولد رايمون كارفر في ياكما، وهي مدينة صغيرة في الجزء الشرقي من ولاية واشنطن. وكان والده عاملا في منجرة محلية. أما والدته فقد كانت مهتمة بشؤون البيت فقط بين وقت وآخر تعمل بائعة في أحد المحلات التجارية أو نادلة في مقهى، لكن لوقت محدود.

وقائع الحرب الأهلية

عن مناخ العائلة وتأثيره عليه، يقول رايمون كارفر "البيت الأول الذي أتذكر أنني عشت فيه كان يوجد على حافة ميدان المعرض في ياكما، كان ذلك في أواخر الأربعينات. وكنت بين الثامنة والعاشرة من عمري. كل يوم عند ساعة الخروج من العمل كنت أذهب لملاقاة والدي في موقف الحافلات.

في الأيام العادية كان دائما منضبطا في مواعيده. لكن بعد كل أسبوعين تقريبا، لم يكن يأتي في الحافلة المعتادة. وكنت أنتظر الأخرى وأنا على يقين أنه لن يأتي فيها أيضا. وعندما يحدث ذلك، يكون واضحا أنه ذهب مع أصدقائه ليمضي معهم وقتا طويلا في الشراب. لا زلت أتذكر جو اليأس والمرارة الذي يخيم على البيت في الليالي التي تجلس فيها نحن وحيدين أمام طاولة العشاء، أمي واخي الصغير وأنا".

وكان والد رايمون كارفر يروي لابنه الصغير حكايات كثيرة تتناول مواضيع مختلفة، والبعض منها تحدثت عن وقائع الحرب الأهلية التي عرفتها الولايات المتحدة الأميركية خلال القرن التاسع عشر، لأن جد رايمون كان قد شارك في تلك الحرب وقاتل على الجبهتين. في البداية كان مع الجنوبيين، ولما عاين أنهم على وشك أن يهزموا، انتقل إلى الجبهة المعادية لقاتل في صفوف الشماليين.

◀ دارسو كارفر يشيدون بطريقته الأسرية في تناول المواضيع المتصلة بالحياة الأميركية الجديدة من خلال تفاصيلها وجزئياتها البسيطة والتي لا تلفت انتباه الآخرين

وكان الوالد يضحك كثيرا عندما يروي لابنه هذه الحكاية. ويقول رايمون كارفر "كنت أحب أن أكون مع والدي، والحكايات التي كان يرويها لي كانت تعجبني وتسعدني كثيرا، وكان يقرأ لي بصوت عال، ولم يكن يقرأ غير الكتب التي تتحدث عن رعاة البقر والتي كان يكتبها زان غراي. وكانت تلك الكتب هي الأولى في حياتي".

ويواصل رايمون كارفر حديثه قائلا "مع مرور الوقت، تبين لي أن والدي يمتلك حذبة سرية. وهو أمر لم يكن باستطاعتي أن أدرك كنهه، أو أن أفهمه. وكان ذلك في الأوقات التي أكون فيها مستغرقا في القراءة".

كارفر الصياد

مبكرا عشق كارفر الصيد. ومرة كتب قصة قصيرة عن سمكة اصطادها غير أنها فرت منه. وقد قبلت والدته أن تكتبها له بالالة الكاتبة، ثم أرسلتها إلى إحدى الصحف

◀ كارفر الصبي يعشق الصيد مبكرا، ويكتب قصة قصيرة عن سمكة اصطادها ثم فرت منه. وقد قبلت والدته حينها أن تكتبها له على الآلة الكاتبة، ثم أرسلتها إلى إحدى الصحف المتخصصة في الصيد. ومع أن القصة أعيدت إليه عقب بضعة أسابيع، إلا أن الطفل شعر بسعادة كبيرة صنعت مستقبله

يمكن أن تولد رواية طويلة كانت أم قصيرة من الفراغ.

ويضيف كارفر قائلا "في القصص التي اكتبها أحب أن يكون هناك خطر ما غير ملموس لكن يمكن أن نستشعره وهو يطوف حولنا ليحدث ما يمكن أن يصيبنا بشر ما. لا بد أن يكون هناك توتر في الهواء".

وقد أعجب المخرج السينمائي الكبير روبرت ألمان بقصص رايمون كارفر، لذلك مزج البعض منها لتكون موضوعا لفيلمه الشهير "Short Cuts".

وعن الكتاب الذي أثروا فيه يقول رايمون كارفر "هناك همنغواي وخصوصا قصصه الأولى. وهناك تشيخوف الذي يعجبني أكثر من غيره من الكتاب. لذا كتبت قصة مستوحاة من احتضاره في مستشفى ألماني بحضور زوجته. وعنوان هذه القصة هو "ثلاث زهرات صفراء". وما أظن أن هناك أحدا في العالم لا يحب تشيخوف. وأنا أتحدث هنا عن قصصه وليس عن مسرحياته التي لا أحدها كثيرا. وهناك تولستوي وأنا شديد الإعجاب بجميع الروايات والقصص القصيرة التي كتبها. ف"أنا كارينا" و"الحرب والسلام" طويلتان. أما "موت إيفان إيليتش" و"السيد والخادم" فهما عملاقان عظيمان. وهناك إسحاق بابل الذي لم يكتب غير قصص قصيرة مثلي. وعلني إلا أنسى "أناس من دبلن" لجيمس جويس وقصص كوينراد و"مدام بوفاري" لفلوبير".

وعن التأثيرات التي فعلت فيه يضيف كارفر قائلا "علي أن أقول أيضا إن من بين التأثيرات التي فعلت في حياتي بشكل حاسم كانت تأثيرات ابني البكر. فعندما ولد كنت قد بلغت سن العشرين وعلى مدى سنوات طويلة عشنا تحت نفس السقف. وتأثيرات تلك الفترة الثقيلة والمضرة أحيانا شملت جميع جوانب حياتي".

وكانت منشورات "لوليفيه" الفرنسية قد قررت تخصيص مشروع كبير لرايمون كارفر يتمثل في إصدار أعماله الكاملة، وتناولت مجلة "باروسيون" أعمال الكاتب وحياته في إحدى مقالاتها ومما ذكرته أنه ينجح في أن يروي العديد من الأشياء بكلمات قليلة، مختارة بعناية كبيرة، عبر جمل قصيرة، وضمن مزيج من الخطاب الشفهي والتأملات الفلسفية.

كذلك ذكرت أن محتوى العمل الأدبي عنده يساهم بقوة في إبداع هذا المناخ الخاص والمتفرد جدا. حيث يرسم مناخات أميركا العميقة، البشر قلبلي الحظ، الناس العاديين الذين يقعون أسرى لأوضاع، كان من المفترض أن تكون أوضاعا بسيطة وعابرة، إلا أنها تتحول إلى أحداث درامية، وقالت باروسيون إن أبطال رايمون كارفر أشخاص تعساء، بيد أنهم يعرفون كيف طيلة الوقت كي يهربوا من أوضاعهم غير المحتملة، الدرامية التي يدخلون إليها باقدامهم في بعض الأحيان ويقعون في شركها حيث لا مناص، وأرجعت ذلك إلى حياة كارفر نفسه، حيث عرف طيلة حياته هذا البؤس السيكولوجي والمالي.

رايمون الذي كتب القصة مع الشعر نجد أن من بين القصائد الأثرية إلى نفسه تلك التي كتبها عن موت والده مستعيدا صورته عندما كان في سن العشرين وفي مطلعها كتب يقول:

"أكتوبر
في هذا المطبخ الرطب
الأيف قليلا
أتأمل الوجه الخجول والشاب لوالدي
ومبتسما بارتباك
كان يمسك بيد خيطا تتدلى منه ثلاث
سمكات نهريّة
وبالأخرى زجاجة غالسباغ".

J. Al-Jarrah



تصدرت رواية «فتاة الفطار»، لباولا هوكينز قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية في الأسبوع الأخير وحلت رواية «في مهب الخطر» لسي. جي. بوكس ثانيا.

عن دار النشر «سليكي»، بطنجة، صدر للشاعرة سناء غيلان ديوان بعنوان «جداريات خلف الذاكرة»، يقع الديوان في 78 صفحة من القطع الصغير.

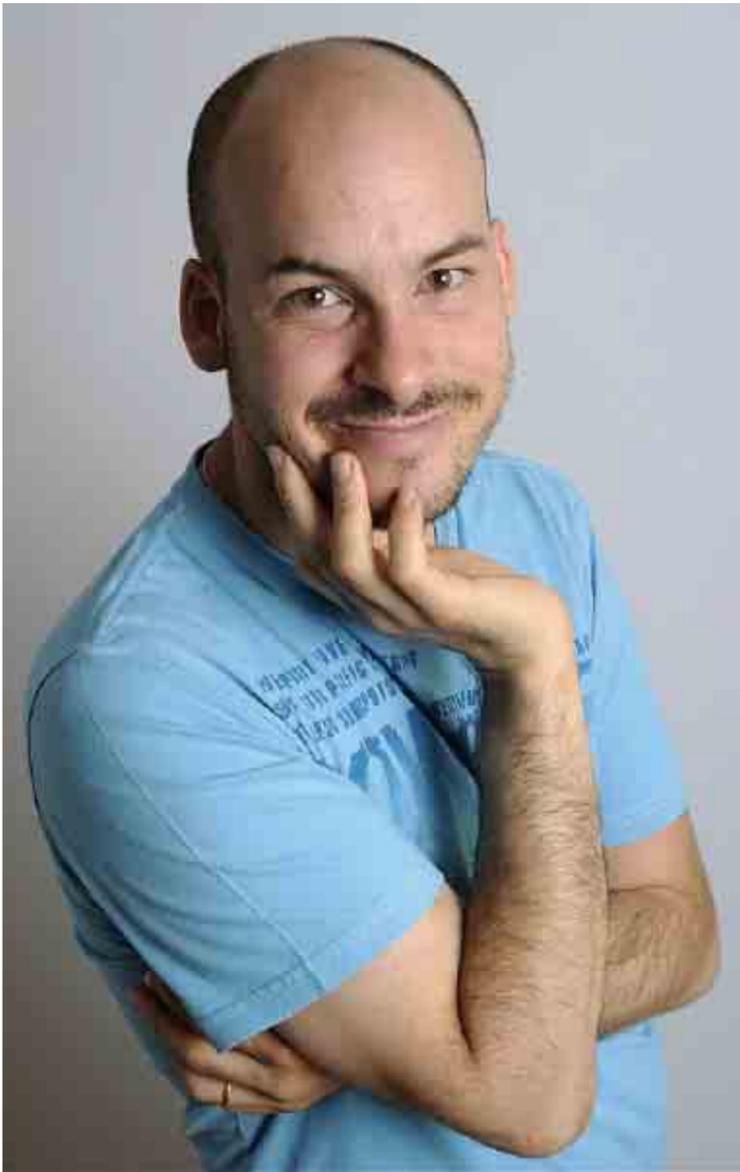
عن «دار الأهلية للنشر»، بالعاصمة الأردنية عمان، صدرت مجموعة شعرية بعنوان «اعتدت الأيراني أحد»، للشاعرة الأردنية جمانة مصطفى.



كتبت

الفيلسوف ألكسندر جولييان من سقراط وسبينوزا إلى بوذا

● «العيش من دون سؤال» كتاب في التأمل الروحي ● كاتب تحدى الإعاقة وتجاوز هاجس المخاوف



جولييان يسعى من خلال الفلسفة إلى البحث عن السكينة الروحية

ما يعيق تحرره الروحي، ويمنعه من أن يعيش الحياة دون مخاوف ودون أسئلة مزعجة ومخيفة.

اعرف نفسك

من سوء حظ الفيلسوف السويسري ألكسندر جولييان أنه ولد معوقا وذلك في السادس والعشرين من شهر نوفمبر سنة 1975. لذلك تحتم عليه أن يمضي العشرين سنة الأولى من حياته في مصحة للمعوقين. لكن في الرابعة عشرة من عمره، دخل إحدى المكتبات، وشرع في تصفح كتاب عن سقراط حمل كعنوان جملته الفلسفية الشهيرة «اعرف نفسك!». ذلك الكتاب جعله يظهر مبكرا شغفا شديدا بالفلسفة، محاولا من خلالها أن يتجاوز متاعبه النفسية والصحية، وأن يبحث عن الطرق الكفيلة بمساعدته على أن يتخلص من كل ما يعيقه عن الحركة، وعن التجاوب مع المحيط البشري. وفي الرابعة والعشرين من عمره، اصدر كتابا حمل عنوان «مديح العجز»، وفيه سجل خواطره عن هشاشة الكائن البشري من خلال تجاربه الخاصة.

التأمل هو الطريقة الأمثل للتخلص من القلق ومن المتاعب اليومية ومن الأفكار الرثة

وفي الحين لاقى الكتاب رواجا كبيرا في سويسرا، وفرنسا، وألمانيا، وفي العديد من البلدان الأوروبية الأخرى. بل إن ألكسندر جولييان أصبح «نجما» محبوبا من قبل جمهور عريض من المعجبين، كانوا يستقبلونه بحرارة في جميع المدن التي يحل بها لتقديم كتابه، ويشغف كانوا يتابعون البرامج التلفزيونية التي يدعى إليها، والتي يبرز فيها نزاهته وشجاعته، وثقافته الفلسفية الواسعة. وجولييان يحب أن يلقب نفسه بـ «الفيلسوف العاري» لكي يثبت أنه لا يخفي أي شيء عن نواقصه وعقده. لكن بعد زواجه من سويسرية التقى بها في إيرلندا أثناء رحلة سياحية، ومنها أنجب طفلين، قرّر ألكسندر جولييان ترك بلاده ليستقر في سويل.

أصدر الفيلسوف السويسري ألكسندر جولييان كتابا جديدا بعنوان «العيش من دون سؤال»، وفيه يشرح توجهاته الفلسفية الجديدة المرتكزة على البوذية، والرياضة الروحية، مطلقا بذلك المسيحية. وهو يقول «الإيمان سكنني منذ البداية، وهو الذي منحني الثقة في الحياة في وقت عسير، لكنه لم يمنحني الثقة في نفسي».

حسونة الصباحي

□ كتاب «العيش من دون سؤال»، الصادر في بداية شهر مارس الجاري، عن «دار النشر الفرنسية seuil»، توجه فيه مؤلفه ألكسندر جولييان إلى الفلسفة ساعيا من خلالها إلى البحث عن السكينة الروحية، وعن الوسائل التي تمكنه من مداواة جسده المعوق. وعلى مدى سنوات، راح يلتهم كتب فلاسفة الإغريق، وسبينوزا، ونيتشه. وهو لا يخفي بأنه انبهر بتلك الكتب انبهارا كبيرا. وكانت بالنسبة إليه بمثابة «الأنوار في الليل المظلم»، معتقدا أنه ستكون «فنا سحرية» للتخفيف من معاناته.

اكتشاف البوذية

انتبه ألكسندر جولييان، شبيا فشيئا، إلى كل الفلاسفة الغربيين الذين قرأ لهم بنهم، وبإعجاب، وفتن بأفكارهم ونظرياتهم، لم يفلحوا في إرشاده إلى الحكمة التي كان يتوق إليها، شاعرا بأنه «يدور في حلقة مفرغة»، وأنه «يصطدم دائما بنفس الجراح، وبنفس القروح النفسية، وبنفس الهواجس والمخاوف التي كانت تؤرقه من حين إلى حين».

لكن ذات يوم، رافق ألكسندر جولييان زوجته إلى ناد كانت تمارس فيه الرياضة الروحية على الطريقة البوذية، وعلى مدى عشرين دقيقة مارس الرياضة المذكورة متحملا الأوجاع التي سببتها له، وما إن انتهى من ذلك حتى

◀ كتب فلاسفة الإغريق وسبينوزا ونيتشه كانت بالنسبة إليه بمثابة الأنوار في الليل المظلم وأنها ستكون فنا للتخفيف من معاناته

كتاب في سطور

«الزنايق» مجموعة شعرية عن حب يفيض بالأحزان



□ بيروت - عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت وعمان، صدرت مجموعة شعرية للشاعر والروائي الأردني أيمن العتوم بعنوان «زنايق»، يقع الديوان في 119 صفحة

متوسطة القطع، ويشتمل على 25 قصيدة. المجموعة تشكل تكثيفا لشاعر حب يفيض بالأحزان، مقتصر على هذا الحب الحزين كموضوع.

وحيث يحاول الشاعر أن يتغلب من ريقه الحزن المسيطر ويخرج إلى أجواء أكثر انطلاقا، لا يأتي كلامه خاليا من الأسى والأحزان وظلالها، ولا ينجح كما يبدو في أن يرسم لنا بهجة الحياة. لشد ما يذكرنا هذا الجو باسم مجموعة الشاعر الراحل محمد الماغوط «الفرح ليس مهنتي».

يكتب الشاعر قصائده متنقلا بين نمطين: نمط الكتابة الشعرية التقليدية العمودية والنمط الآخر هو المتعدد الأوزان والقوافي. وهو في قصائد النمطين لا يعرف البرود والاستكانة ويبقى دائم التوتر والالم والحنين.

وفي الأبيات التي اختيرت على غلاف المجموعة بعض ما يشير إلى شيء من ذلك. يقول أيمن العتوم يا حلوتى غلب الهوى فاطعته/ وتركت أمري للهوى الغلاب/ فإذا وجدت الشوق فاض فردي/ أبيات شعري وانفسي أطياي/ تجدي دمائي بيننا نزافة/ ريانة بجمالك الخلاب. والعتوم ولد في جرش سنة 1972 وتلقى تعليمه في إمارة عجمان بالإمارات. له عدد من المجموعات الشعرية والمسرحيات والروايات واشتهر بروايته «يا صاحبي السجن».

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

الشاعر السويدي الفائز بنوبل توماس ترانسترومر يودع العالم



الثالثة عشرة من عمره، ونشر أول مجموعة شعرية بعنوان «17 قصيدة» سنة 1954، وله حاليا 12 كتابا شعريا ونثريا، ويعتبر جل النقد ان نثره يشبه شعره بشكل كبير. وقيل أن ينشر أشعاره اشتهر كمترجم لشعر السورباليين الفرنسيين مثل أندريه بريوتون. تمكن ترانسترومر من الحصول على جميع الجوائز الأساسية التي تمنحها الدول الإسكندنافية، وعلى جوائز أوروبية مثل جائزة برتارك سنة 1981 والإكليل الذهبي سنة 2003.

أعمال توماس ترانسترومر تعتبر صورا مركزة تتبحر نظرة جديدة إلى الواقع، وتعيد قراءة الذاكرة والتاريخ وكذلك الموت بشكل أعمق. هذا ما جعل اسمه مطروحا كل سنة منذ 1993 لنيل جائزة نوبل، التي حازها أخيرا سنة 2011.

ترانسترومر هو أيضا عازف بيانو ماهر. لكنه بعد أن أصيب بحلطة في بداية تسعينات القرن الماضي، تراقفت بفالج في الجهة اليمنى من الجسم وحبسة كلامية، تعلم الكتابة بيده اليسرى وصار يعزف الموسيقى بها، وقد صاغ له خصيصا بعض المؤلفين الموسيقيين القطع الموسيقية.

هذا الشاعر المختلف والبارز في الساحة الشعرية السويدية والعالمية قضى أغلب عمره في مدينة فيستيروس، وظل مؤخرا يعيش في ستوكهولم مع زوجته مونيك. وبعد توماس ترانسترومر من أكبر شعراء السويد في القرن العشرين، إن يعتبر واحدا ممن يشكلون وجه الثقافة السويدية في العالم، في صف واحد مع إمانول سفيدنوري وأوغست ستريندبرغ وإنغمار برعغان.

بدأ ترانسترومر كتابة الشعر وهو في

□ توفي الشاعر السويدي الحائز على جائزة نوبل للآداب سنة 2011 توماس ترانسترومر، بحسب تقارير إعلامية. وذكرت صحيفة «سفنسكا داجبلات» السويدية يوم أمس الجمعة استنادا إلى الأكاديمية السويدية أن ترانسترومر توفي عن عمر ناهز 83 عاما. والجدير بالذكر أن ترانسترومر هو أول سويدي يفوز بجائزة نوبل للآداب منذ 1974، وهو الفائز رقم 108 بالجائزة.

ولد توماس ترانسترومر في ستوكهولم في 15 أبريل 1931، وأتم فيها الثانوية، وتخرج من جامعة ستوكهولم مختصا في علم النفس سنة 1956، وعمل في اختصاصه بسجن للأحداث، ثم مع أشخاص تعرضوا إلى إصابات وخيمة في مكان العمل ومع مدمنين على المخدرات، ما جعله من أبرز المختصين في علم النفس.

الغائب الأكبر

أو شامان لا يرى أحدهم في مرايا غير صورته وتعودياته وطرانته وطلاسم سحره الغامض تتداولها وسائل الإعلام وتتهافت دور النشر على إطلاقها في الناس. وثمة مقالات سطحية وكتابات انطباعية متسرعة وانفعالية ومجاملة تنشرها الصحافة، وفق شروطها ومقتضياتها، زاعمة أنها تنتمي إلى هذا النقد وأنها كفيلة بأخذه إلى رحاب أفق جديد.

وثمة في ما يدعى «حياتنا الثقافية» ما يسمي أنشطة وفعاليات ومبادرات خلاقة من مؤتمرات ومهرجانات ومجالس ولجان قراءة وتحكيم وجوائز، وبرامج إذاعية وتلفزيونية تجتر حتى تنطفئ لأنها جاءت محمولة على يدها عليه وتراه، وفق منظورها، جديدا وخلاقا، فلا تسفر عروضها عن شيء سوى نقبض ما تدعيه، ولا تنتهي في الأعم الأغلب إلا بصنع نجوم في الشعر والنثر والنقد، وفي غير الشعر والنثر والنقد، تكاد لا تبرق حتى تنطفئ لأنها جاءت محمولة على سحابات ليس فيها سوى برق خلب لا يعقبه مطر ولا قطر ماء.

* ناقد من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

لدى الناس للحلم بحياة هي الحياة، والشروع، من ثم، في السعي إلى تخصيب المجتمع كي يكتنز مقوماتها في أعماقه، فينبضها، ويأتي بها من أعطافه وأطوائه وثنايا خلابها إلى رحاب الحياة. ليس ثمة في حياتنا من شيء من ذلك قطك وليسامحتي المتفائلون وأصحاب النيات الطيبة الذين مكث معهم في قاعات الفعل العاجز والانتظار المهيب عقودا تمددت، في زمننا الأفقي المائل الباهظ المعتم الكسبح، لتستحيل كما رأى الشاعر الرائي خليل حاوي، منذ خمسة عقود، إلى قرون.

ثمة دراسات ورسائل جامعية في النقد الأدبي المستغرب التائه، أو المتسلف القابع في آقبية القديم؛ ذاكما النقاد المجافيان للواقع العربي، والغربيان عن النصوص الإبداعية العربية التي يزعمان أنهما ينقدانها، والمسيحجان بأسوار الجامعات والكيانات الأكاديمية المغلقة على مكتب يصدر الشهادات الجامعية من اللبسانس حتى الدكتوراه. وثمة خاوط وخربشات واصفة ونصوص حاملة خطتها أقلام تقمص أصحابها صورة شيخ أو كاهن

الجوهري المهم في إنهاض الإبداع الأدبي، وإثراء الحياة الثقافية وتنشيطها بمعزل عن وجود هذا الإبداع، الذي هو أصل كل نظرية فلسفية في علم الجمال، وأساس أي نظرية في الأدب، وصلب أي منهج أو طريقة أو أسلوب في نقد الأدب ونقد نقده، والذي هو، في البدء والمنتها، خالق الأشكال التي هي بيوت الحياة ورافعة مناراتها الوضاءة وحاضنة فضائها التي الرحبة.

فهل ثمة من حياة ثقافية حقيقية في بلادنا تفسح المجال لوجود النقد الأدبي الثري، الفاعل والمؤثر، الذي نسال هنا عن أسباب غيابه تاسيسا على افتقارنا وجوده؛ وهل ثمة في حياتنا من حياة تتيح لهذه الحياة الثقافية أن تحيا في انفتاح ثري، وتفاعل خلاق مع غيرها من الحيوانات الضرورية الأخرى كالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؟ ثمة إذن شبكة متداخلة ومترابكة من العلاقات التفاعلية والتشكلات المتداخلة التي تنسجها، أو تنتشها، هذه الحيوانات الحقيقية مع بعضها بعضا منذ لحظة وجودها، أو منذ انبثاق ما يرهص بانبثاقها، أو حتى منذ تولد الرغبة الحقيقية

عبد الرحمن بسيسو



□ هل أن للنقد الأدبي أن يأتي من غياب مديد؛ وهل زالت أسباب غيابه أو هي في طريقها إلى زوال كي تتوقع حضوره؟ للسؤال عن أسباب غياب النقد الأدبي عن الحضور في حياتنا الثقافية، إن يستدرج السؤال عن مدى حضور هذه الحياة في حياتنا، فليس للنقد الأدبي أن يوجد إلا في مجال حيوي واسع يتحرر في رحابه ويحقق لنفسه وجودا فاعلا في إطاره بوصفه واحدا من حقوله المعرفية التي تعزز وجوده وتثريه وتتعزز بوجوده وتثري به. وليس هذا المجال الحيوي الأوسع إلا الحياة الثقافية التي يمكن للنقد الأدبي أن يخط لنفسه سباقا مميزا وفاعلا في إطارها العام. وفي هذا الضوء، ليس للحياة الثقافية أن تقف على قدميها، بثقة ورسوخ وانفتاح رحب على التجدد الخلاق، من دون نقد ثقافي شامل يكون النقد الأدبي في صلب صلبه، وفي ثنايا لحمته وفي دفق سداه. وليس للنقد الأدبي أن يوجد لينهض بدوره

عن دار النسيم للنشر والتوزيع بالقاهرة، صدرت مجموعة شعرية حملت عنوان «ترميم لوجوه محفورة، للشاعر محب جميل».



أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب «يوميات عن إجماض إخوان ثورة 25 يناير واسترداد ثورة 30 يونيو للوطن» للدكتور أحمد القصير.

عن دار الورسم للنشر والتوزيع صدرت مجموعة شعرية بعنوان «الحياة في غلظتها» للشاعر العراقي زعيم نصار.



بنت وأب وحلم ثورة في رواية «سيجارة سابعة» لدنيا كمال

● رواية تصور النوستالجيا والأحلام بتقنيات سينمائية



الكاتبة دنيا كمال استطاعت أن توصل بين جيلين مختلفين وموقفيهما من الثورة

◀ **الساردة تتجج عبر سرد بسيط وعفوي، في تسجيل وقائع الثورة، ومشاهدها الأولى بلغة صادقة مجردة من الزخرف**

قلبية مع ضيق في التنفس، أو خشيتها من أن يصيبه حجر طائر أو رصاصه طائشة. من صورة الأب أيضا أنه هو الخائف عليها من اختياراتها في الحب، (فقد أنبأها بفشل علاقتها بعلي، إلا أنها أصرت أن تكلم حتى يعلن هو النهاية) أو في صورة الأب القلق المتلهف على سماع أخبارها وهي في الميدان، أو أثناء غيابها عند صديقتها رضوى في أميركا.

لكن بعد كل هذا الحضور الطاعني لشخصية الأب، حيث كان يتحرك معنا في السرد وهي متباطئة زراعته عند التجول في الميدان، أو عندما يفتح لها الباب صائحا فيها معبرا عن قلقه فترتمي هي في حضنه باكية، وغير ذلك من التفاصيل، نكتشف في نهاية الرواية أنه في الأصل كان ميتا منذ تسع سنوات. وهي الحيلة المكارمة التي استطاعت الكاتبة بها أن توصل بين جيلين مختلفين وموقفيهما من الثورة، التي أراها الأول ولم تتحقق، وكانت شهادتها الثانية بما فيها من لحظات ياس، حتى تحققت بالتلخي.

حضور الأب في الثورة على وجه التحديد، قد ارتبط في ذاكرة الفتاة من صورة المعارض حين كان يأخذها قبل سنوات إلى ميدان طلعت حرب كي يشاهدها معا المظاهرات، فقد كانت تسخر منها في الغالب لأن العدد لم يكن يتجاوز العشرات، إلا أنه لم يفقد الأمل في تحقيق حلم الثورة بالآلاف ينزلون للنظر، وما إن حدث ما كان يأمله حتى رحل، فستدعيه الابنة عبر مخيلتها، ليرى حلمه الذي لم يتحقق في وجوده.

وكوليريدج «أشودة الملاح العجوز» وفنون أخرى كمشاهد لأفلام، وتسجيلات لموسيقى الروك وغيرها، العجيب أن هذه التضمينات تأتي مرتبطة بمواقف داخل نسيج الحكاية، فأغاني فيروز تأتي مع صباحات زين المفعمة بالحب والاشتياق رغم أنها دائما ملتصقة به، في إشارة إلى الأمان الذي تحقق لها بعلاقتها به، أما عتابات وردة فتأتي عند انفصالها عن علي، كنوع من المسوغات لهذا الانفصال، أما أغنيات الشيخ إمام فتأتي كمحفز ووقود للصبر وانتظار الأمل، أثناء الثورة.

الغائب الحاضر

تعد شخصية الأب المثقف الستيني والروائي، الذي عاش أحلام الثورة وسجن مع مثقفي الستينات، الشخصية الثانية في الأحداث بعد نادية، فهو الذي خلق فيها الشخصية المتمردة على المدرسة وعلى الدروس، وأبرز ملامح التمرد تجلت في رفضها المشاركة فيما أسمته العيب أثناء الاحتفال بيوم اليتيم في المدرسة.

وقد خلق منها ذلك شخصية مستقلة استطاعت أن تنتقل لتعيش في بيت بمفردها بعد تجاوزها مرحلة المراهقة، فحق لها أن تفتخر به قائلة «علمني أبي ألا أكون أبدا على الهامش»، كما شجّعها على النضال بحكاياته عن ماضيه وسجنه، وهزائم جيله، ومن ثم تستحضره الكاتبة بكافة أشكال حضوره المادية والمعنوية، صديقا وناصحا، ومريضا تذكره بتناول حبات الدواء، أو وهي تعد له طعامه المفضل وتجهّز له السلطة التي يفضل أن تكون فيها قطع الطماطم كبيرة، أو في حرصها على أن تحدّثه عن برنامج يومها في الميدان، وأين سيكونان كتعويض عن أيام الطفولة التي حرمت منها. أو حتى وهي خائفة عليه من الغازات الخائقة، فهو مصاب بازمة

بنوستالجيا له، لما فيه من ذكريات للكاتب الروائي المهم ونضاله في الستينات، وكذلك فيه ذكريات العاشق لآلام حيث الخطابات الملتهبة بينهما، والرسائل والقصاص غير المكتملة التي احتوى عليها درج مكتبته، والتي تمثل المحك الذي كان له تأثير على الفتاة التي تميّزت بنوع من الاستقلالية في الحياة، وبين حاضر مهيم هو حاضر الزاوية، بعلاقتها المتعددة والمتذبذبة دوما مع أخته فتقدم تدريجيا، أولهم زين الذي يكبرها بثلاثين عاما، والمهوس بالشعر، والذي كان يشعرها بامتلاكها للعالم وهي تنام على فخذه مستمعة إلى الشعر الذي يلقيه عليها، ثم يرحل فجأة دون مقدمات. وحبیب آخر هو علي عندما تقع في حيرة من أمرها، لما تفتقده.

تتجج الساردة عبر سرد بسيط وعفوي، في تسجيل وقائع الثورة، ومشاهدها الأولى منذ لقاءاتها بأصدقائها وترقيهم للجد المجهول، وخوفهم وحذرهم، وما تخللها من علاقات حب بينها وبين جلال، وبوقائعها المؤلمة بعد اقتحام الميدان من قبل عناصر البلطجية، وبما فيها من أمل بالنصر، إلى تقيضه الشعور بآلياس أو «ما فيش فايدة»، كما رددتها كثيرا أمام جلال، أو حتى أمام السائق الذي أظهرت من خلاله روحا من روح الميادين التي تجلت خلال الثمانية عشر يوما، وحمايته لها من الذين اعتبروها جاسوسة وأرادوا الفلك بها. يأتي كل هذا بلغة صادقة يغلب عليها البعد عن الزخرف اللغوي أو حتى التفرع اللفظي، وقد يختلط فيها أحيانا الفصح بلغة الخطاب اليومي الشائع، وبعبارة الجارحة نسبيا.

تبنى الساردة مرويتها إلى جانب اعتمادها على سرد ذاتي أقرب إلى التدايعيات الحرة، على تضمينات واقتباسات لمقتطفات من أغنيات لام كلثوم وعبد الوهاب وفيروز ووردة وكذلك على نصوص شعرية لأمل دنقل

«سيجارة سابعة» هي الرواية الثانية للكاتبة المصرية دنيا كمال، الصادرة عن دار ميريت، والحاصلة مؤخرا على جائزة ساويرس (الدورة العاشرة 2014) في أدب الشباب، وقد افتتح تصديرها بعبارة من رواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ «ولا يحول بيننا وبين السعادة، إلا العفاريث الكامنة في أعماقنا». تمثل الرواية سردا ذاتيا يغلفه الحنين إلى زمن ماضٍ مفتقد، تتجول فيه الكاتبة بكاميرها لتلتقط لحظات الحياة وسط جدتها، ومنها إلى الحديث عن أبيها وأماها، ثم عن مراهقتها وأحداث الثورة.

ممدوح فرّاج النابي

◀ التيمة الأساسية لرواية «سيجارة سابعة» للكاتبة دنيا كمال هي الفقد والإحلام غير المكتملة، التي تشير إلى الهزائم بمعنى أوضح، فمذ مشهد الافتتاح تفجع الراوية نادية بفقد الجد فجأة، وهو يستمع لصوت أم كلثوم الهادر من المذياع، ثم فقد الأب، فقدت الحبيب زين أيضا فجأة، رغم أنها كانت تعلم أن مشروع الزواج به لن يكتمل، لأنه يكبرها بثلاثين عاما، إلى فقد علي بهروبه منها، ثم فقد الأمل من التغيير أيام الثورة، مروراً بإحساسها بفقد لوالديها في مرحلة الطفولة أثناء رحلة اغترابهما للعمل في الخليج، وهو ما كان تأثيره واضحا على شخصيتها، حيث صارت كما تروي عن نفسها «فتاة عصبية، سخيفة، استمع إلى الموسيقى في سماعها الكاسيت الكبيرة ولا أندن بصوت عال في أي جلسة، بل كنت أتردب أمام المرأة على تشعيرات منقرة حتى يبتعد من يفكر مجرد التفكير في الاقتراب».

الغريب أنها تعتد أن غرضها من الهجرة كان الحصول بعد العودة على شقة في مدينة نصر أو مصر الجديدة، وسيارة صغيرة، كشأن أحلام الطبقة المتوسطة، التي كان حظها قليلا، ولم ترق أبدا إلى أحلام وطموحات «الحيتان» بتعبير والدتها.

نوستالجيا وثورة

عبر أربع وثلاثين وحدة، أو مقطع قصير أشبه بكادرات سينمائية حيث المشاهد السينمائية بكافة عناصرها (الحركة، الألوان، والرائحة، إلخ..)، مهيمنة على مقاطع النص الذي جاء في 199 صفحة من القطع المتوسط، مترواحا بين أزمنة متداخلة من الماضي، عبر التدايعيات والذكريات التي تعود جميعها إلى ماضٍ تفقده الزاوية تارة، خاصة ذكريات الطفولة مع الأم التي كانت العلاقة بينهما تشهد توترا نسبيا، وعن أبيها في زيارته العائلية، وتارة أخرى يفقده الأب الذي هو الآخر يشعر

◀ **في الرواية أرملة ماضٍ متداخلة عبر التدايعيات والذكريات التي تعود جميعها إلى زمن تفتقده الراوية خاصة ذكريات الطفولة**

للقرء آراء@

حجر الضحك

هدى بركات دار النصار للنشر



■ هدى بركات كاتبة لبنانية من مواليد بيروت عام 1952، قررت أن تترك بيروت إلى باريس حيث بقيت تعيش هناك إلى الآن. من أهم أعمالها «حجر الضحك»، و«أهل الهوى»، و«حارت المياه».

■ «حجر الضحك» رواية تسرح بك في أجواء الحرب اللبنانية بأساطيرها التي تتوارى رغم حضورها خلف التفاصيل وسلوكات الشخص. وضعت برواية البطل الواحد أو «اللابطل» الواحد على خلفية الحرب في بيروت. الرواية تحمل عمقا في القصصي لكاتب مثقف وحامل لأحاسيس مرهفة.

● **هلال:** رواية أيقونة إلى حد كبير، تحكي عن الحرب اللبنانية بالنظر إلى تاريخ صدرها في بداية التسعينات من القرن الماضي. كان من الممكن أن تنزلق إلى خيارات سيئة مع الشخصية الرئيسية المثلية، التي تبحث عن هويتها، لكن هدى بركات تتفادى ذلك باحتراف. لقد حلت الرواية شخصية المثلي الباحث عن هويته الجنسية، وقدمت لنا مقاطع توصيفية فذة للشعور اللبناني الذي يعاد إنتاجه مع كل أزمة.

● **نادين عربي:** رواية تتابع فيها هدى بركات تدايعيات الحرب وما يفعله القصف والموت العبي والعنف، ثم اعتياد العنف وأثره في تشويه الإنسان حد التوحش، حد انزعاج الأدمية ذاتها، تفعل بركات هذا دون عنف في السرد بل برقة خالصة، وبراء في اللغة ورهافة إحساس في الوصف. هذه الرواية فعلا رائعة، فهي مزيج من المشاعر الخالصة التي تلامس مشاعر القارئ بصدق عميق.

● **طارق الفارس:** هنالك فرق شاسع بين أن تقرأ رواية عن الحرب الأهلية وأنت لم تجرب الوضع، وأن تقرأ رواية عن الحرب الأهلية وأنت تعيشها في نفس اللحظة بكل تفاصيلها. كل حديث عن وضع الحرب من قتل وتشريد يملني. وهذه الرواية

فعلا نجحت كاتبتها في تصوير القضية الإنسانية، في مسحة من الشجاعة التي تحلت بها وهي تكشف عن مشكلة جدلية في مضمون شبه تاريخي عن الحرب. فعلا هي عمل مختلف ورائع.

● **مارغريت:** نقرأ أيضا هنا عن البلدان العربية وأدبها والسينما. الرواية مثيرة للاهتمام لأنها تدور حول قضية لم تناقش كثيرا من قبل في العالم العربي، ألا وهي الشذوذ الجنسي. فالشخصية الرئيسية، خليل، هو شخصية مركبة بكل المقاييس لا تفهمه إن كان ذكرا أو أنثى، طفلا أو كهلا، متقفا أو جاهلا، وهذا مميز فعلا. لكن أعتقد أن الرواية فقدت الكثير من قيمتها بالترجمة. وهناك نقص واضح في علامات الترقيم، وأحس أن هناك حذفًا أيضا، الأمر الذي يجعل القراءة مملة ومرهقة.

● **أماندا:** ما زلت غير متأكدة عن ماهية الأفكار التي يمكن أن استخلصها من هذا الكتاب. لكنني لاحظت أن هناك استخداما مفرطا للأوصاف، وهذا راجع بالتأكيد إلى الطراز العربي الأصلي الذي كتبت فيه. من ناحية أخرى يبدو أن التقدم في المكان خلال اللحظات الأخيرة كان صادما بشكل مكثف. كذلك الرواية تحمل وجهة نظر حول الثقافة

اللبنانية، بما في ذلك العوالم السياسية أيضا. لم يسبق لي قراءة أي شيء مثل ذلك، وأنا متأكدة من رغبتني في قراءة المزيد لنفس هذه المؤلفة التي تبدو متمكنة من أدوات كتابتها بشكل جيد.

● **لينا:** أحببت هذا الكتاب، مثل لي قراءة مثيرة للاهتمام الفكري والتاريخي والعاطفي أيضا، لم أرغب في تركه من يدي حينما كنت أقرأ عن أجواء الحرب وأعماق البطل النفسية الغربية. ولكن الأهم من الحرب في هذه الرواية العوالم اللبنانية التي نقلتها الكاتبة بحرفية عالية، وأيضًا تحدثت حول الشذوذ الجنسي وفقدان الأجيال وكل هذه تعد قضايا حارقة فعلا. لقد فاجأتني الكاتبة بشكل جيد خاصة في النهاية المكتوبة بشكل مثير.

● **جورج:** هذا كتاب مثير للدهشة. لم تتمكن من الابتعاد عنه إلا عندما أنهيتها، الرواية مذهلة، واستخدام تيار الوعي لتقديم الرواية الأصلية فنيا، كان ممتازا للغاية، عشت مع البطل في أعماقه، وعشت الحرب الأهلية اللبنانية كما لو أنني كنت أشاهدها، فهدي بركات تمكنت بحرفية عالية وباستخدام أوصاف مستقيضة من أن تنقل إلينا أجواء الحرب.

المؤلفات وظلالها

حسن الوزاني



◻ خلال قرون طويلة، عكف المؤلفون على تناول مؤلفات غيرهم، سواء بالشرح أو الاختصار أو التعليق، وشكل هذا النوع من المصنفات، القائم على وصف غيره، في لحظات عديدة، المجال الوحيد للتأليف. فهناك مؤلفون عرفوا فقط بشروحهم، وهناك مؤلفات اشتهرت بفضل الشروح التي تناولتها. للظاهرة أكثر من وجه، فسيادة الشروح وغيرها من مصنفات الوصف كانت تعبر أحيانا عن رغبة في إعادة إنتاج التراث الثقافي السابق، في خضم الحفاظ على الهوية الوطنية، خصوصا في الفترات المتسمة بوجود تهديدات خارجية.

كان المؤلفون يلجأون أيضا إلى شرح مؤلفات غيرهم كلما اقتربوا من مجال معرفي أو ديني لا يمنح كثيرا من حرية الاجتهاد أو لا يستحمل كثيرا من التأويل. ويشكل مجال التوحيد نموذجا لذلك، باعتباره مجالا للبحث في إثبات العقائد الدينية، مع احتفاظه بنقط تقاطع مع علم الكلام. ونجد، في هذا الإطار، أن العدد الأكبر مما أنتجه المؤلفون المغاربة، على سبيل المثال، في هذا المجال هو شروح أو حواش على ثلاثة مؤلفات، تتجلى في عقيدتي السنوسي، الصغرى والكبرى، والرسالة لابن أبي زيد القيرواني. وهي المؤلفات نفسها التي حظيت، خلال قرون، باهتمام كبير على مستوى برامج التدريس بجامعة القرويين، حيث كان حفظها أمرا ضروريا للطالب الراغب في خطة القضاء.

وهم الأمر نفسه الإنتاج في الفلسفة وعلم الكلام والمنطق، حيث يكاد يغيب التأليف، خارج حالات معدودة. وارتبط ذلك بحرص مكونات السياق الديني على استمرارية بنية ثقافية دينية تبحث باستمرار عن توحدها المذهبي أساسا. وهو الأمر الذي يفسره بوضوح صدور منشور محمد بن عبدالله سنة 1789، والموجه إلى المدرسين بجامعة القرويين، حيث يرد في فصله الثالث «ومن أراد أن يخوض في علم الكلام والمنطق وعلوم الفلاسفة، وكتب القصص فليتعاط ذلك في داره مع أصحابه الذين لا يدرون بانهم لا يدرون، ومن تعاطى ما ذكرنا في المساجد ونالته عقوبة فلا يلومن إلا نفسه».

ثمة وجه آخر لهذا الحضور، يكمن في الاهتمام الكبير بشرح مؤلفات المشاركة. ويعطي ذلك صورة عن الحوار غير المتكافئ بين القطبين، بشكل بدا معه كما لو أن المغاربة كانوا يكتفون، أحيانا، بشرح ما ينتجه المشرق. كتاب الشفا للقاضي عياض شكل الاستثناء، إذ حظي بمئات الشروح المشرقية، مما دفع بالمشاركة إلى القول بانهم لولا القاضي عياض لما عرفوا المغرب.

وبشكل مفارق لكل الاعتبارات السابقة، كان حضور الشروح دالة على شحنة التواصل الذي نسجه المؤلفون بينهم والذي نسجه أيضا المؤلفات بينها. وهو تواصل مذل ثم بفضل شبكة معقدة لانتقال وتداول المعرفة قد تضاهي شبكات الفيسبوك والبلوغات، التي تبدو أحيانا كقبيرة جماعية للنصوص، بفعل تخمة التواصل.

* كاتب مغربي

الكتب الأكثر مبيعا

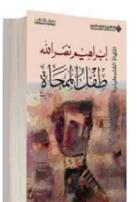
نيل فرات، كوم



فئران أمي حصة
سعود السنوسي
الدار العربية
للعلوم ناشرون



رأيت رام الله
مريد البرغوثي
المركز الثقافي
العربي



طفل الممحة
إبراهيم نصرالله
الدار العربية
للعلوم ناشرون

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk



أعلن مؤسس شركة فيسبوك مارك زوكربيرغ تحويل خدمة الرسائل الفورية (ماسنجر) إلى منصة للمطورين تمكنهم من بناء تطبيقاتهم لخدمة 600 مليون شخص يستخدمون هذه الخدمة يوميا. وشرح مؤسس فيسبوك في المؤتمر السنوي للشركة الذي انطلق الأربعاء أن هدفه هو أن يعبر المستخدمون عن أنفسهم بطرق غير تقليدية تتعدى مجرد إرسال النصوص والصور واستقبالها.

@alarabonline



فيسبوك يسحر عمالقة الإعلام: هل ستتحكم الشبكات الاجتماعية في مستقبل الأخبار

● وسائل الإعلام تضحي بسمعتها من أجل جمهور أوسع ● خوارزمية الأخبار التي سيعتمدها فيسبوك تثير الجدل

الأولوية إلى المواد المستضافة مباشرة في الموقع.“ ويتساءل الآن الكثيرون عن مدى سيطرة فيسبوك على نوع المحتوى الذي سيصل إلى العالم.

ويحذر فيليكس سالامون، من موقع “فاشيون” المتخصص في ثقافة البوب والإنترنت، من أنه في ظل تضحية مواقع الأخبار بسمعتها بهدف الوصول إلى جمهور أوسع نطاقاً، فإن حوافزها السابقة للحرص على دقة المقال ورجاحة الحكم ستختفي. ويقول سالامون “لا يتعلق الأمر فقط بفقدان حركة مرور من موقع فيسبوك، وإن كان هذا القلق الكبير قائماً بالنسبة إلى المواقع التي تبسج الملايين من الدولارات من الإعلانات مقابل تلك الزيارات على الموقع. ولكن الأمر يتعلق كذلك بفقدان السيطرة على كيفية عرض المحتوى الخاص بك وتسليمه، وأيضاً بفقدان معظم الأشياء التي تجعل الأسماء الكبرى في عالم الإعلام الإخباري فريدة ولا تنسى.”

ويقول ديفيد برادلي، مالك شركة “أتلانتيك ميديا كوز”، إنه يعتقد أن الصفقة يمكن أن تكون نقلة نوعية هامة على مستوى الصناعة بأكملها.

ويضيف برادلي في أكتوبر الماضي، في إطار حوار صحفي له مع ديفيد كار، مراسل نيويورك تايمز في مجال وسائط الإعلام، عندما بدأت فيسبوك في استقطاب منصات الإعلام الإخباري، قائلاً “خلال رحلتي الأخيرة إلى فلوريدا، كانت أفضل العقول تتحدث عن نفس الموضوع: هل أن المسابقة القادمة بين الأنظمة وشركات النشر تمثل تهديداً وجودياً على الصحافة؟ على الأقل في فلوريدا، معظم الإجابات التي سمعتها كانت “نعم”.

و”يتوجب على أي شركة إعلام تقييم فوائد الوصول إلى مستخدمي فيسبوك، وكل إيرادات الإعلانات التي تأتي معها، مقابل احتمال التخلي عن محتواها وفقدان الزيارات التي يجتذبها موقعها الخاص والتي ستبقى، في هذه الحالة، مخصصة لموقع فيسبوك”، حسب نيويورك تايمز.

ولكن في حين تبقى خبرة شركة فيسبوك محدودة في مجال المشاركة في اقتسام العائدات مع مزودي المحتوى، إلا أن لها تجربة سابقة في مجال خيارات تقاسم الإيرادات.

بعض من هذه التجارب، وتمثل إحداها في التحالفات والائتلافات التي استضافت الفيديو على فيسبوك حول محتوى آخر، يمكن أن تكون مثلاً جيداً عما يمكن أن يكون عليه الموقع في المستقبل.

وقد كتب كل من رافي سمايا، مايك إسحاق وفيندو جويل في نيويورك تايمز “إذا قامت شركة فيسبوك بالتحول إلى ما بعد المرحلة التجريبية بجعل المحتوى الذي يظهر على الموقع أمراً اعتيادياً، فإن من المرجح أن أولئك الذين لم يشاركون في هذا البرنامج سيفقدون حركة كبيرة، وهو عامل لعب دوراً في خطط بعض الناشرين، ويمكن تحميل هذه المواد ببطء أكثر من منافسيها، وبمرور الوقت قد يتجنب القراء هذه المواقع”.

ويضيف الثلاثي “وكما غيرت فيسبوك آخر الأخبار (news feeds) التابعة لها بالتحول إلى التشغيل التلقائي لمقاطع الفيديو التي تظهر مباشرة على الموقع، مما يتيح لها ميزة مقارنة مع ملفات الفيديو على موقع يوتيوب، فإنها يمكن أن تغير ظهور الأخبار بإعطاء

صعوبات بسبب تدهور العضوية، سيدعون أنفسهم في مازق حقيقي”.

حتى بالنسبة إلى عمالقة الإعلام، يبقى التغيير المقترح هائلة يدركون جيداً أبعادها، إذ اعتادت معظم شركات الإعلام أن تقود حركة المرور مرة أخرى إلى مواقعها وتجميع البيانات الخاصة بها، بشأن مستخدميها، ناهيك عن الأرباح التي تجنيها. وفي حين بادرت بوزفيد باعتماد سياسة نشر المضمون خارج موقعها، فإن نيويورك تايمز تستخدم نموذج الاشتراك الذي يمثل نسبة كبيرة من دخلها.



ديفيد برادلي:
الصفقة ستكون نقلة نوعية هامة على مستوى الصناعة بأكملها

في هذا الإطار، فإن خطط تقاسم إيرادات الإعلانات التي تندرج في كنف الصفقة التي تقترحها فيسبوك لا تزال حتماً بحاجة إلى “توطيد وإخفاء”، حسب تأكيد مصادر محاولة تحدثت إلى نيويورك تايمز.

غير أن بعض المحللين يقولون إن قدرة فيسبوك على الوصول إلى جماهير واسعة قد تجعل من هذه الصفقة مبادرة تستحق المخاطرة.

وتستقطب فيسبوك حالياً أكثر من 1.3 مليار مستخدم نشط شهرياً، أي ما يعادل خمس سكان العالم، كما أصبح الموقع المصدر الرئيسي لحركة المرور للعديد من الناشرين الرقميين.

خلال الأشهر الأخيرة، خاضت شركة فيسبوك مفاوضات مع ما لا يقل عن ست شركات إعلام، في محاولة لوضع آخر اللمسات على تفاصيل الخطة المقترحة لإدراج محتوى إخباري داخل الموقع الشهير للتواصل الاجتماعي.

تزداد أهمية باعتبارها عامل تصفية أخبار أساسياً، ولا سيما في صفوف الشباب، مما يعني أن أي شركات أعمق مع شركات الإعلام للعمل على استضافة هذه القصص يمكن أن تكون مثيرة للجدل، في ظل عجز دور النشر عن الاشتراك في موقع فيسبوك للتعبير بشكل صاخب عن استيائها في حال ألحقت خوارزمية الموقع بالقصص التي تنشرها. ومن المعروف أن قدرة الناشرين الصغار على الوصول إلى جمهورهم قد تقلصت بشكل طبيعي مع العصر الرقمي، حتى دون المعاملة التفضيلية التي قد يمنحها فيسبوك لوسائل إعلام معينة.

في 2012، أعلنت فيسبوك أن الصفحة العضوية لم تبلغ سوى مجرد 16 في المئة. وبعبارة أخرى، من المرجح أن مقالاً واحداً نشرته منظمة إخبارية قد ظهر في 16 بالمائة فقط من إعلانات آخر أخبار (news feeds) متبقي المنظمة.

في فبراير 2014، انخفض هذا العدد إلى 6.15 بالمائة، وبحلول يناير 2015 انعدم هذا التواصل العضوي تقريباً، حسب الموقع التكنولوجي dazeinfo.com.

وكتبت المحللة والباحثة بريتا بوز على dazeinfo.com “في مثل هذا السيناريو، وفي حال ارتبطت فيسبوك مع ثلة من كبار الناشرين لاستضافة المحتوى الإخباري، فإن بقية الناشرين الذين يواجهون بالفعل

واشنطن - وفقاً لما ذكرته صحيفة نيويورك تايمز هذا الأسبوع، قد تقوم شركات الإعلام بنقله نوعية هائلة في المشهد الإعلامي العام، بتحولها إلى مرحلة جديدة من العصر الرقمي، أو ذلك ما سيحدث على الأقل إذا تطورت الأحداث وفقاً لخطة شركة فيسبوك.

خلال الأشهر الأخيرة، عقد عملاق مجال التواصل الاجتماعي مباحثات مغلقة مع ما لا يقل عن نصف ستة عمالقة قدامى من مجال الإعلام، على غرار نيويورك تايمز، بوزفيد (buzzfeed)، وناشيونال جيوغرافيك، في محاولة لوضع آخر اللمسات على تفاصيل الخطة المقترحة لاستضافة محتوى إخباري داخل فيسبوك بدلاً من تحويل المستخدمين إلى موقع خارجي. وقد وُصفت الخطة بأنها طريقة مضمونة النجاح لتبسيط تجربة المستخدم من خلال السماح بإدراج روابط للتحميل بسرعة أكبر، مما يتيح للمستخدمين تجنب الإعلانات المزعجة التي تجعل استهلاك الأخبار بطيئة وثقيلة.

ولكن بعض المراقبين المختصين في مجال وسائل الإعلام يشككون في ضرورة هذه المبادرة، معتبرين أن من شأنها أن تدمر الحوافز والنزاهة الصحفية الصغيرة وأن تمنع الناشرين من الوصول إلى الجمهور.

وقد كتب ستوارت ريدج، في هذا الصدد، في صحيفة الغارديان البريطانية “لا تنفك خوارزمية الأخبار التي توفرها شركة فيسبوك

إعلام بلا إعلان

فأخلاف ليس في سطوة الإعلانات على وسائل الإعلام، بل في اختيار المجتمعات لخطابها وتنظيم أنفسها في ديمقراطية جديدة من الأفكار والمعلومات، وتغيير مفاهيم السلطة، وإطلاق الإبداع الفردي، ومقاومة خلق حرية التعبير، وفق مفهوم روسبردرغ.

يدرك أوبورن مثل غيره من الصحفيين أن وسائل الإعلام ستدخل في غيابها النسيان إذا أدارت ظهرها للمجتمع من أجل أنانية تجارية.

مع أن الأسباب التجارية قائمة في المشروع الصحفي، وهو ما دفع بعض الصحف إلى فرض رسوم على المحتوى الإلكتروني، إلا أن التعامل مع أسباب أهم تدفع الصحف إلى التقرب أكثر من العالم المعاصر، وأن يجد القارئ نفسه في الصحيفة كإيرميا من الوهلة الأولى. ما نحتاجه في تحمسنا للمستقبل التركيز على الصحافة كمفهوم وليس كمنادج للأعمال التجارية.

منظمة “سكوت تروست” الخيرية، وشقيقتها “الأوبزرفر” وتميلان إلى الخط الديمقراطي الليبرالي، لا يمكن أن تخليا عن الإعلان، لكن السؤال لماذا تمويل هذه المنظمة الخيرية الصحفية وتحت أي شروط، هل تدفعها إلى التنازل عن قيم التحرير؟

نحن نتحدث هنا عن منظمة خيرية وليست حزبية أو حكومية، وسيتملك السؤال مواصفات أوضح إن كان الممول حزبا سياسيا أو حكومة أو حتى رجل أعمال، كما هو الحال مع روبرت مردوخ في صحف التايمز والصن.

رئيس تحرير سابق مثل آلان روسبردرغ في معرض دفاعه عن الصحافة، يرى أنه لا يمكن معاملة صناعة الخبر وبيعه كبيع عرض تحليلي لفيلم سينمائي جديد. وهو ما يدحض فكرة بيتر أوبورن عن علاقة الخط التحريري بالإعلان، لأن المجتمعات الديمقراطية لا تقبل التنازل عن اتجاهات قائمة وراسخة من أجل صناعة تجارية.

مختلف وهي ليست الإعلان برمته، بل وسيلة من وسائل الإعلان.

ومع أن محدثاً باسم ديلي تليغراف ذكر في حينها أن “التمييز بين الإعلان وعملية التحرير هو من أولويات عملنا”، إلا أن ثمة زاوية في مثل هذا الكلام تبدو من الأهمية بمكان أن تدار على واقع الإعلام العربي.

فلم يحدث أن استقلال صحفي عربي تحت هذا التسويغ الإعلاني، ولا أتوقع أن يحدث، فنحن متفقون في دواخلنا على الطريقة التي تبني بها وسائل الإعلام العربية، فهي إما أن تكون مشاريع تمثل الحكومات التي تنفق عليها من أجل نقل خطاياها بالطريقة التي تعتقدها أسلم، وإما مشاريع حزبية، وهنا ستقدم خطابها وكذلك الإعلان بمثابة خدمات صحفية تقدمها للسياسيين من أجل استمرايتها. هل يعني هذا ليس ثمة إعلام مستقل؟ أرى أن السؤال سيكون أجدي إن تحدثنا عن إعلام عالي المسؤولية متمسك بمهنيته. صحيفة مثل الغارديان، التي تمويلها

بتدخل السياسيين لحماية المجتمع من وجود الإعلانات في وسائل الإعلام، مع أنه أقر بأن الإعلانات كانت ومازالت منذ مئات السنين تمويل الصحف ومن ثم التلفزيونات، إلا أنه قال “الإعلانات ليست ككرة قدم يركلها السياسيون، بل أداة تبلور القيم الأخلاقية التي يسير وفقها المجتمع”.

فيما برر استقالته الأسبوع الماضي من الصحيفة بالحاجة إلى تقييم العلاقة بين الإعلانات وسياسة التحرير. مثل هذا الكلام دفع اللورد بيتر بيل أحد أهم خبراء الإعلان والتسويق في بريطانيا، إلى التعليق والتهمك، واصفاً أوبورن كمن يستيقظ على سرير مختلف عما كان ينام عليه كل تلك السنين السابقة!

وعبر اللورد بيتر الذي كانت تنفق بارائه رئيسة الوزراء الراحلة مارغريت تاتشر، عن استغرابه من دعوة أوبورن للسياسيين إلى التدخل في تحديد مسار الإعلانات في الصحف، قائلاً “لم أسمع أبداً في حياتي مثل هذا الهراء”، فالدعاية السياسية مفهوم

كرم نعمة

كرت استقالة بيتر أوبورن كبير المعلقين السياسيين في صحيفة ديلي تليغراف قبل أيام مع دواعياتها المتسائلة والمتهكمة في أن، وبسبب فكرة متأخرة جدا عن دور الإعلان في وصف قاس عندما اعتبر وجود

المواد الإعلانية كالماء الأسن في مجاري الصرف الصحي، الإعلانات تبعث برائحة كريهة في الصحف! وفق تعبير أوبورن. مازال الجمهور ينضت لهذا الصحفي ويبدو أن ردة الفعل كانت أشبه بان نتركة تكلم، لا أكثر، حين أعاد كلامه السابق هذا الأسبوع مؤكداً أن الإعلانات ليست سوى توجه رأسمالي أناني كرية لا يتوافق في كل الأحوال مع اعتبارات المجتمع.

المثير في الأمر أن بيتر أوبورن طالب

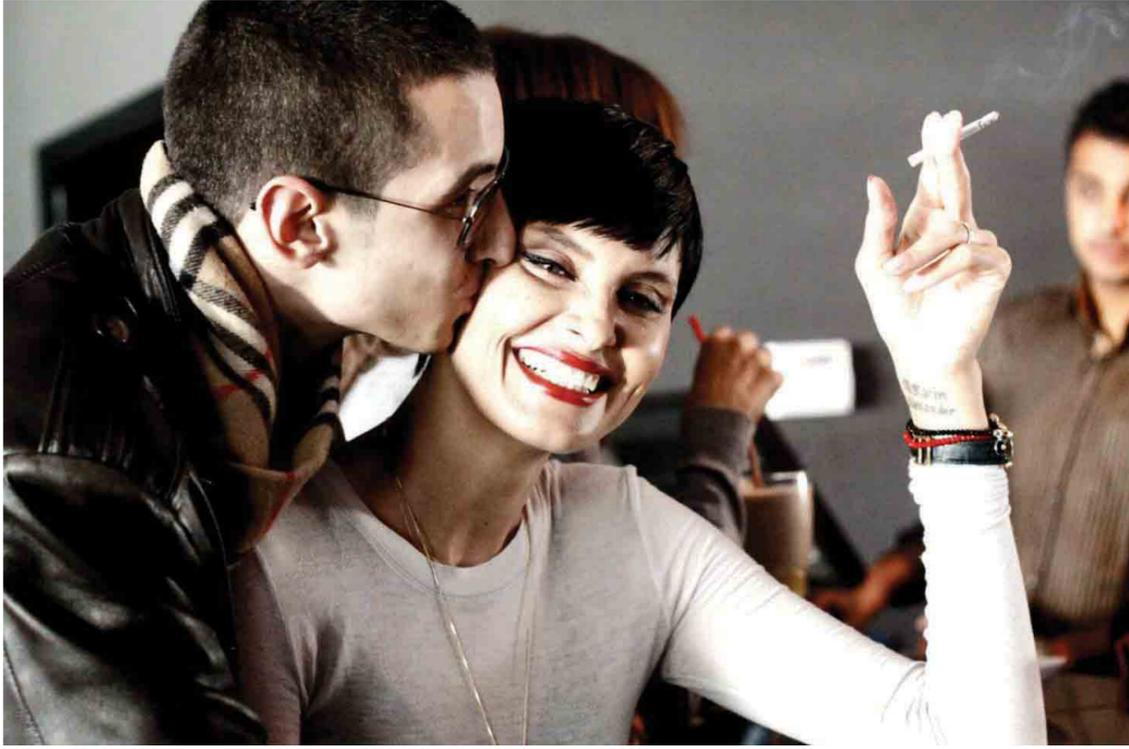


قدمت مستشارة الرئيس الأمريكي سوزان رايس تعازي البيت الأبيض بوفاة الكاتب النيجيري تشينوا أتشيبي الذي توفي منذ عامين، وكتبت رايس على تويتر «هذا اليوم في نيجيريا، يوم كنيب، حيث تقام مراسم دفن تشينوا أتشيبي في بلدته»، وبعد مضي بضع ساعات أزيلت التغريدة. وحاولت رايس فيما بعد، عبر تويتر، أن تبرر خطأها، ولكن التغريدة تسببت في تعليقات حادة.



مغن تونسي يهاجر إلى دولة داعش.. خلافة على إيقاع الراب

● **جدل على الشبكات الاجتماعية سببه سر التحاق التونسيين بداعش**



حرب على الشبكات الاجتماعية بين أنصار تنظيم داعش والتونسيين بسبب صور إيمينو القديمة

ولم يجدوا إجابة لسؤال "لماذا ينضم التونسيون إلى داعش؟". وحذر مغردون بان "عيون الجماعة الجهادية" مفتوحة كما الشرطة تبحث عن "طرائد جديدة" تقوي صفوفها، خاصة وإن كان الشخص "شجاعا، جريئا، لا يهاب الشرطة، لكنه ضائع".

ويؤكد نشطاء أن الجماعات الجهادية تبدأ في استقطاب الشباب بدعوتهم لحضور ندوات وفعاليات دينية، وتستغل هذه الجماعات النزعة الدينية عند الشباب. بعضهم يؤكد الاضطهاد الديني الذي عانت منه تونس لفترة من الزمن وغياب النماذج المعتدلة الدينية البديلة جعلت من الشباب المتدين هدفا سهلا للجماعات المتشددة.

ويلقون باللوم على الحكومة لعدم قيامها بمراقبة الخطاب الديني في المساجد وعدم قيامها بالدور المطلوب لحماية الشباب. وفي هذا السياق يؤكد بعضهم "تساهل حركة النهضة الإسلامية، التي فازت بانتخابات 2011، والتواطؤ مع الجماعات التي تقوم بإرسال المقاتلين إلى سوريا والعراق، أي إلى تكوين العيدين من الخلايا في تونس وتجنيد آلاف الشباب".

بإعراق والشام. وظن البعض للوهلة الأولى أن الصورة مجرد مزحة، وأن هدفها إثارة ضجة تمهيدا لعودة إيمينو إلى الساحة الفنية بعد انقطاع.

ويعتبر مروان الدويري، ثالث مغني راب ينضم إلى داعش بعد الألماني دينيس كوسبريت الذي لقي حتفه في سوريا السنة الماضية، والأميركي دوغلاس ماكين. ونشر حساب "إفريقية للإعلام" على تويتر، المحسوب على تنظيم داعش، في بيان حول التحاق إيمينو "مروان مسلم عادي كغيره من المسلمين... لم يرغمه أحد ولم يغسل له أحد عقله كما يزعم الحمقى...".

وتنشط صفحة "إفريقية للإعلام" منذ مدة، على عدة منصات إلكترونية، تروجا للخطاب الجهادي، وقد سبق واحتفلت بالهجوم على متحف باردو في تونس، معلنة تفاصيل العملية التي لم تتأكد مصداقيتها.

وكان غازي المرابط محامي الدويري السابق أوضح أنه "ينتمي إلى الطبقة التونسية المتوسطة، وذو مستوى فكري وتعليمي"، متهما البعض من مرافقيه ومجموعة من المساجد، التي "تنشر الكره"،

التحاق مغني راب تونسي بتنظيم داعش شغل المغردين التونسيين على الشبكات الاجتماعية، الذين تسالطوا عن "سر" التحاق التونسيين بدولة الخلافة المزعومة.

تونس - يبدو أن تعليقات رواد مواقع التواصل الاجتماعي "حزت في نفس" مغني الراب التونسي سابقا مروان الدويري المعروف بـ"إيمينو" الذي سافر إلى أرض الخلافة، فرد عليهم على صفحته على فيسبوك.

ونقل موقع إلكتروني على الإنترنت تابع لتنظيم داعش ما سماه "رد" على الذين شتموه من أصدقاء السوء الذين كان بصحبتهم جاء فيه "الحمد لله ما خرجنا من ديارنا وطلقنا الدنيا وفارقنا الأهل والأحباب والأصحاب وبايعنا على الموت إلا لنصرة هذا الدين، يقولون إنني هاجرت بسبب ضغوط من الشرطة، يقولون إنني هاجرت لأنني دخلت السجن والله رغم أنوف الصحافة ورغم أنوف الصحفيين ورغم أنوف الحاقدين.. قاتلكم الله، لم يقبل أحد من المقربين مني أن يتكلم مع الصحافة وقبل الذين يجهلونني ويدعون معرفتي".

ويضيف إيمينو "إرهاب؟ إرهاب؟ والله نعم الإرهاب إرهابنا.. يشوهون صورتي لأنهم يخافون أن يتبعني الناس لهذا الطريق الحق الذي حطم صنابير الانتخاب ونصب الخليفة بصناديق الذخيرة وضرب الرقاب".

وأضاف "غسل دماغ؟ والله نعم الغسيل.. إذا كل من يتوب ويتقي ربه ويتبع هدي سيد الخلق نبه عليه الصلاة والسلام ولا يرضى أن تدخل أخوات عفيفات السجن بسبب نقاب وأخوة بسبب غيرتهم على دينهم وأعراض المسلمين ويختار العيش في سبيل الله يسمى "إرهابيا" فأننا أول الإرهابيين...". وأمضى إيمينو بيانه باسم "العبد الضعيف".

وكان التحاق مغني الراب بتنظيم داعش شغل المغردين التونسيين على الشبكات الاجتماعية الذين تناقلوا صورهم.

وقضى إيمينو عقوبة بالسجن مدتها ثمانية أشهر بتهمة تعاطي المخدرات، ولم يتردد تونسيون في التعبير عن صدمتهم بخبر التحاق مغني الراب المعروف مروان الدويري "إيمينو" بتنظيم الدولة الإسلامية

◀ **مروان الدويري، ثالث مغني راب ينضم إلى داعش بعد الألماني دينيس كوسبريت والأميركي دوغلاس ماكين**

أبرز تغريدات العرب



ليبيا



@fathi41487455
تحية للأبطال الذين يحاربون الإرهاب بصدق وعزيمة لأجل الوطن دون استخدام ذلك مطية رخيصة للهيمنة والإقصاء.

@Lyonliby
على مصراته فك ارتباطها بالمجموعات الأيديولوجية إن كانت تريد الرجوع إلى حاضنة الوطن وأن تعبر عن مواقفها من رؤيتها الوطنية المعهودة.

@xipad
الكثيرون في ليبيا لا يتقبلون حق الآخرين في الوجود، بل وينزعون عنهم حتى أدينتهم. لكنهم يتظاهرون برحابة الصدر والرغبة في "الحوار". أي حوار؟

@libya2po
تقدر كتعب قائمة بأكثر 10 أخطاء خلال أربع سنوات من الثورة، قائمة بأكثر 10 أخطاء خلال 42 من حكم القذافي.. لكن لا تستخدمها مبررا لخطأ ترتكبه اليوم.

@LibyanBentBladi
إذا دعمت حرب لأنها في نظرك "ضرورية" فقبل فكرة أنها سينتج عنها ضحايا مدنيون. لا تهاجم من يلفت النظر لواقعها.

تابعوا



@alarabonline
العرب اللندنية

السعودية



@Nedal_147
تويتر تحول إلى مسرحية طائفية.

@abuahmedalqarni
بالأمس صممت السعودية على رشد وصارخت إيران عن مراهقة واليوم كسرت السعودية الصمت وكشرت عن أنيابها وبلغت إيران لسانها وتقطعت أذناؤها.

@Jamaledeen1
إبداء رايك بالحرب ليس له علاقة بالولاء لبلدك له علاقة أنك لا تؤيد دخول حرب دون اقتناع بالأسباب كثير من الشعب الأميركي كان ضد حرب فيتنام.

@abdal
لماذا لا ندعم عرب ايران ونرسل لهم أسلحة يسوون مشاكل. ونقول هؤلاء إيرانيين ما دخلنا؟ حتى تعرف ايران قد أيش هي مسوية قلق في المنطقة.

@sanam_najd
شعور الذي ينتقد أنظمة وطنه ويعارض الكثير منها وعند الحرب يتحول إلى أحد جنودها، شعور نبيل لا يمكن وصفه ولا يشعر به المطلبون ولا الخونة معاصفة الحزم.

@JudiciousArab
كنت مؤمنا بأن تطور تكنولوجيا المعلومات هو الأسرع.. لكن اكتشفت مؤخرا أن تطور الأحداث في الشرق الأوسط أسرع بكثير ولا يمكن مجاراته وتحليله.



اليمن



@M3399M
كانت سوريا وقبلها العراق واليوم اليمن والدرس يتكرر ولا جدوى من الغباء!!

@nahde1
ثمة مقولة يمنية قديمة جدا تقول: يا ويل عدن من صنعاء، ويا ويل صنعاء من دثينة. دثينة: منطقة في جنوب اليمن ينتمي إليها الرئيس عبدربه منصور هادي.

@AbdulSadoun
اليمن يجب أن يعود إلى محيطه العربي بعيدا عن إيران ويؤهل لدخول مجلس التعاون، أمل ألا يكون هناك تدخل لقوات برية، لأنها ستصبح طويلة ومكلفة.

@MousaAlomar
على نابل سات ومداراته 70 قناة إيرانية ناطقة بالعربية كلها لطم وكذب وأحاديث موضوعة وأساطير مضللة، يجب إزالتها وعار بفاؤها، الحرب إعلامية أيضا.

@alkhatabyemen
مصر تفرض الفيزا والموافقة الأمنية على اليمنيين، هذا إجراء قاس وغير عادل في حق شعب مثخن، ليس له الا مصر للعلاج، لا تقتلوه مرتين!

لبنان



@Dnk4r
كما اتهم فريق الحريري بالعمالة قبل فترة وجيزة من اغتياله يجري اتهام فؤاد السنيورة الآن بالعمالة أيضا عقب تصريحاته الأخيرة في المحكمة الدولية لله يستر.

@Khaled_Shalha
اللبناني صوته عال ضد تمويل المحكمة الدولية التي من الممكن أن تبدأ في تعويدنا على العدالة احرص أمام هدر 1,5 مليار دولار بالسنة بالرفا!!!

@NanNourz
بعد 5 دقائق من ولادتك يختارون لك اسمك وجنسيتهك ودينك وطائفتك.. وتبقى أنت طول حياتك تقاوم وتدافع بغباء عن أشياء لم تخترها.

@LauraKhouryK
عندما تباع حالك وضميرك وبلدك، صحيح بيصير معك مصاري كثير بس قيمتك تصير بقيمة حذاء قديم.

@ld5411
الفكر المحايد ليس الفكر الذي يقول يخطيء الطرفان معا ودائما هذا يسمى الفكر المناق الفكر المحايد هو من يقول للمخطيء أنت مخطيء والمصيب مصيب.

سوريا



@rimamaktabi
ماذا عن سوريا.. هل ما زالت على الخارطة.. وكانت عالمة شاعرة ذات والجرحى والنازحون.. من يكثرث!

@3anzehWalo6aret
توفيت السيدة سكيته بنت الحسين رضي الله عنها في المدينة المنورة.. وكانت عالمة شاعرة ذات وجاهة وراي في المجتمع.. والقبر في دمشق لا صلة له بها.

@RevolutionSyria
"السوري ما يبذل" ارحموا عزيز قوم نل.

@samikhaled_sy
الاعلام السوري مشغول باللطم على توقف الدراسة بمدارس اليمن ماذا عن 70% من طلاب سوريا الذين تركوا جامعاتهم ومدارسهم بسبب معلم؟

@arkanalderany
لم يبق فصيل في سوريا إلا وأصدر بيانا لتبويض الوجهة تاييدا لعملية معاصفة الحزم لغة البيانات تؤكد هذا ما أصغرنا.

@bilarakib
حان الوقت لكسر النظام الأسدوي الاستبدادي عبر تحرك تركي يدعمه العرب لإحقاق الحق وقطع اصابع ايران من المنطقة.

العراق



@Nejer
سلمت اميركا العراق لإيران في 2003 على طبق من ذهب فتحول العراق من بلد له سيادة إلى حضيرة إيرانية، واصبح يضرب به المثل في الفساد.

@altaeecdnan
علينا ان نعرف كعراقيين بان ما يجري في بلدنا صنع بأيدينا اولا لا نخفي الحقيقة وندعي اننا ضحية دائما بل اننا القاتل والمقتول في الوقت ذاته.

@2004Noor
بعض المحافظات لا تصلها المؤن الغذائية المخصصة لهم من الدولة! اي نفسية متوحشة هذا الذي يسرق حقوق المحتاجين! وكبار السن يعانون قلة الدواء.

@MousaAlomar
الطائرات الأميركية تقصف بالخطا مقرات للحشد الشعبي في تكريت.. بسيطة ضرب الحبيب زبيب.

@Shba7_iQ
لو بحثت في العالم كله لن تجد اشجع من الجندي العراقي مهما تكالبا وتأمروا عليه لن ينحني، نعم يتراجع، ولكن حتما يعود وينتصر. الجندي العراقي لا يموت.

تحقيق

شاركت في حفل افتتاح مهرجان وادي سوف السنوي في الجنوب الجزائري، فرّق للاستعراض والرقص الشعبي من تونس وفلسطين، أبرزت في أداؤها الفلكلوري البعد التاريخي والتراثي المشترك بينها.

تعد مدينة الوادي الواقعة على الحدود مع تونس وليبيا من أجمل مدن الصحراء الجزائرية بفضل طابعها المعماري الجذاب، حيث ترتفع القباب على كل بناياتها بطابعها الفردي والعمومي.

احتضنت مدينة وادي سوف الصحراوية مهرجانها السنوي لمدة خمسة أيام، برزت من خلال فعالياته عادات وتقاليد ثقافية وتراثية هامة يمكن أن تؤهلها لأن تصبح وجهة سياحية بارزة لجنوب الجزائر.



جماهير مهرجان وادي سوف تتابع تمثيلية تجسد مراحل العرس التقليدي في المنطقة

مدينة الألف قبة وقبة كنز دفين في قلب الصحراء الجزائرية



عروض للرقص الشعبي لفرقة فلسطينية في شوارع وادي سوف



معرض للفنون التشكيلية للتعريف بالتراث الفلكلوري الشعبي لوادي سوف ووادي ريغ

تنتقلهم من طرابلس إلى الزيبان، ولعل حرق الكاهنة وهي قائدة بربرية لتلك المناطق إبان الفتح الإسلامي يشير إلى ذلك. ولعل ما يشهد برأي المختصين على العصر الحجري في سوف "وجود الصوان المسنون والأدوات المختلفة الأنواع والأحجام كرؤوس السهام المصنوعة بدقة ومن مختلف العصور".

ويقول مؤرخون إن إقليم السوف (محافظة وادي سوف حاليا) كان في ما قبل التاريخ غنيا بالحيوانات والنباتات، كما أنه عرف حضارات متعددة منذ العصر الحجري، ولقد عرجت العديد من الرحلات والهجرات الإنسانية عبر السوف، الذي كان مقرا للقبائل البربرية الزناتية لمدة طويلة، ثم استعملته جيوش الرومان للعبور نحو الشمال، أما أول القبائل العربية فقد وصلت إلى السوف في القرن السابع تقريبا، وكان السكان الأصليون لهذا الإقليم يعيشون في الخيام ويمارسون تربية المواشي والتجارة، ولكن زراعة النخيل جعلتهم يستقرون في بيوت من الجبس.

وتعد مدينة الوادي الواقعة على الحدود مع تونس وليبيا، من أجمل مدن الصحراء الجزائرية في الظرف الراهن بفضل طابعها المعماري الجذاب، حيث ترتفع القباب على كل بنايات المدينة بطابعها الفردي والعمومي والشعبي والرسومي، وهي صومعات تصنع من الجبس المحلي وتدخل في أبعديت المعماري المحلي لتحتمي ساكنيها من قيط الصيف وقر الشتاء، فهي تؤدي دور المكيفات الهوائية بمنطق الحياة الحديثة.

ويعتبر مسجد وسط المدينة والسوق الأسبوعية القلب النابض للمدينة، حيث يتدافع جمهور من المغنزهين والباعة والمشتريين يغمرهم عبير التوابل وتكتنفهم القيم الأصلية ذات الدلالة الرمزية العريقة. وتختزل الرسوم الجدارية الأربعة في مدخل المدينة لزوار وضيوف المدينة تاريخ وادي سوف منذ العصر الحجري الأخير إلى غاية حرب التحرير الوطني الأخيرة. كما يشكل متحفها المتواضع رواية تحكي قصة الإنسان السوفي وتستعرض مسيرته عبر القرون.

عاشت مدينة وادي سوف (650 كلم جنوبي العاصمة الجزائرية) على مدار خمسة أيام أجواء كسرت هدوء الصحراء وحولت شوارعها وأزقتها الضيقة إلى فضاءات لاستعراض مختلف الأنشطة الفنية والفلكلورية وجعلت من شارعها الرئيسي وقيابها التي تزين بناياتها، عناوين تختزل تاريخا ضاربا في الأعماق، ومعرضا لما أبدعته الأيدي الصحراوية على مر العصور.

صابر بليدي

أنهت مدينة "الألف قبة وقبة" منذ أيام فعاليات مهرجانها السنوي في نسخته الـ42، على أمل ترسيخه، كموعود تبرز من خلاله جمال هذه المدينة الصحراوية، واستقطاب المزيد من المهتمين والأضواء حول ما تزخر به وادي سوف من عادات وتقاليد وموروث ثقافي وتراث محلي يؤهلها لأن تكون وجهة سياحية وثقافية وتراثية وعنوانا بارزا لجنوب الجزائر، إذا توفرت لها الاهتمام والإمكانات اللازمة لتحقيق مدينة مميزة في عمق الصحراء الجزائرية.

وانضمت إلى حفل افتتاح المهرجان السنوي للمدينة والذي أقيم على مدار خمسة أيام (21-26 مارس)، فرّق للاستعراض والرقص الشعبي من تونس وفلسطين، أبرزت في أداؤها الفلكلوري البعد التاريخي والتراثي المشترك بين شعوب المنطقة وترجمت عمق النقارب الثقافي بينها، وأضفت عليه العروض والديكة الفلسطينية لمسلة مشرقية، تلاحت فيها إبداعات جناحي الوطن الكبير، خاصة بعد امتزاجها بعروض الفرق الفلكلورية المحلية والفرقة النحاسية للحماية المدنية (الدفاع المدني).

واحتضنت أروقة وأجنحة دار الثقافة محمد الأمين العمودي معرضا للفنون التشكيلية جسدت لوحاته المعروضة التراث الفلكلوري الشعبي لمنطقتي وادي سوف ووادي ريغ في إحياءات أبرزت ثلاثية ظلت لصيقة بفن الفلكلور المحلي "الزينة والبندير والبارود"، بالإضافة إلى معرض للصور القديمة للمدينة الذي جسّد النمط العمراني المعتمد على القباب المنجزة بالجبس المحلي وسط الكتبان الرملية، ومسيرة النضال المسلح لمجاهدي وشهداء المنطقة إبان الثورة التحريرية.

وأعطيت في اليوم الأول للتظاهرة إشارة انطلاق معرض الصناعات التقليدية والحرف، الذي تضمنت أجنحته أدوات تقليدية ترمز إلى التراث الشعبي الضارب في عمق التاريخ أبرزها نماذج من الألبسة التقليدية الخاصة بمنطقة "سوف". كما تضمن المعرض جناحا لعرض الأدوات التقليدية القديمة التي كانت مستعملة في عمليتي الحرث والسقي للمزروعات، إلى جانب الألبسة التي كانت تستخدم في عملية نسج الزرابي. وفي نفس السياق أقيم معرض آخر للزراعات المحلية والتمور ضم جناحين،

الأول ضم مختلف أنواع الخضر والفواكه الموسمية التي تنتجها المستثمرات الفلاحية بالولاية والثاني مختلف أنواع التمور المنتجة محليا، إلى جانب معرض آخر بالحديقة النباتية بوسط المدينة للمتعاملين الثلاثة للهاثف النقال المعتمدين بالجزائر، بالإضافة إلى فعاليات العرس التقليدي في تمثيلية تجسد طريقة الزواج بمنطقة "سوف" في فترات تاريخية سابقة، ولعبة القوس التقليدية.

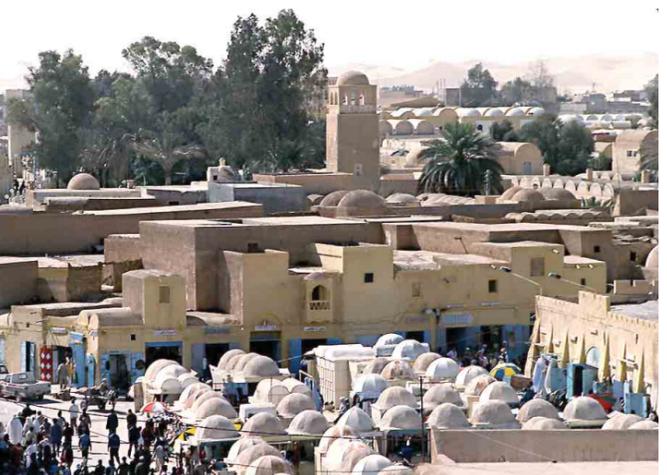
وعلى مدار الأيام الخمسة للمهرجان السنوي تم الإعلان عن تسع مسابقات تتعلق بسباق الجمال وأخرى للخول، بالإضافة إلى مسابقة أحسن أكلة شعبية وصنع حلويات وأحسن توائم ومنافسات رياضية بالدراجات الهوائية والعدو على الطريق والسباحة وكمال الأجسام.

كما نشطت في هذه التظاهرة كل من جمعية "الجماعة السوفية" و"الرابطة الولائية للفكر والإبداع بدار الثقافة" وندوة علمية بعنوان "الاحتفالات الفلكلورية مكاسب ثقافية"، تخللتها قراءات شعرية وأدبية لعدد من الأسماء المبدعة في المنطقة.

ولم تغب عن أجواء المهرجان احتفاليات اللعبة الأكثر شعبية، حيث تبارى فريق قداماء أولمبي الوادي وقدماء فريق الجريد بولاية توزر بتونس، بالموازاة مع عروض للرقص الشعبي والسهرات الفنية التي أحيها فنانون من المدينة وتونس وفلسطين.

ويقول مختصون إنه "منذ عشرات آلاف السنين، كانت منطقة وادي سوف تنتمي جيولوجيا إلى الكتلة القديمة البلورية التي تكونت أثناء العصور الأولى من تاريخ الأرض الجيولوجي، والتي تتألف من الغرانيت والنييس والميكاشيست والكوارتزيت، وبعد تعرض سلاسلها الجبلية للتعرية اجتاحتها مياه البحار القديمة، فكدات تغمر كامل الرقعة الصحراوية الحالية، ولكن انحسرت المياه أثناء عصر الفحمي. وأثناء عصر الأيوسين (بدء الحياة الحديثة) خلال الزمن الجيولوجي الثالث تعرضت الصحراء لعوامل التعرية الجوية التي أثرت على تضاريسها فطبعها بطابعها المميز الحالي".

ويقول العلامة ابن خلدون "كان الناس يستظلون في ظل الأشجار عند



القباب ميزة المعمار المحلي لمدينة وادي سوف



أسرة

كشفت الدراسات أن العناصر النشوية الموجودة في ماء الأرز لها تأثير إيجابي على الشعر، حيث أنها تساعد على تقليل إنتاج القشرة وتحتجز نموه وتزيل تقصفه.

ينصح خبير الطيران الألماني مارتن شيبيرر باستخدام مقعد خاص للأطفال أثناء السفر جوا، حيث أنه يكون أكثر أمانا ويوفر له الحماية المثلى، نظرا لأنه مصمم خصيصا ليتناسب مع حجمه.

عند إزالة الماكياج ينصح بوضع مزبل الماكياج حول العينين باستخدام قطنة وتركه لدقيقة ثم يمسح برفق، مع الحرص على وضع كريم العين باستخدام إصبع واحد وبحركة رقيقة.



الصحة والعبادة والأسرة أهم معايير السعادة لدى المغاربة

● راحة البال أول العوامل التي تحدد السعادة ● المال شرط ثانوي لبلوغ متعة الحياة



تختلف معايير السعادة من شخص إلى آخر، وتبقى غاية تبحث عنها الشعوب وتسعى إلى إدراكها، في ظل ما يعيشه العالم من حروب ومأس وانتكاسات جعلت منها مطمحا بعيد المنال.

□ الرباط - كشفت دراسة أنجزها معهد استطلاعات الرأي الدولي "إيبسوس"، بناء على طلب من شركة أتلانتا للتأمين في المغرب، وأعلن عنها مؤخرا في الدار البيضاء، أن الصحة الجيدة وأداء العبادات الدينية والعيش في تناغم عائلي، أبرز مصادر شعور المغاربة بالسعادة.

شملت الدراسة عينة من 2100 شخص في المغرب، ما بين نساء ورجال، شباب ومتقدمين في السن.

وكشفت الدراسة أن الشعور بـ"راحة البال" أول العوامل التي تحدد السعادة لدى المغاربة، إذ أقر 36 بالمئة من المستجوبين في الدراسة بأهميتها القصوى، يليها العيش في وضعية الاستقرار بنسبة 15 بالمئة، ثم حيازة المال بنسبة 14 بالمئة.

وبينت الدراسة أن فئة أخرى اعتبرت أن العمل والزواج والعيش مع الشخص الذي نحب، مصادر أساسية للشعور بالسعادة بنسبة 7 و7 بالمئة على التوالي، إلا أنها كانت عينة قليلة مقارنة بسابقاتها.

وأوضحت أن الصحة تصدرت رأس قائمة أهم ثلاثة مصادر لسعادة المستجوبين بنسبة 96 بالمئة، متبوعة بالعبادة 80 بالمئة، ثم الأسرة بنسبة 70 بالمئة، وتوصلت نتائجها إلى أن الصحة والعبادة موضع إجماع بالنسبة إلى كل الأجيال.

وكشفت الدراسة أن الجانب الديني يكتسي أهمية في لائحة مصادر السعادة، إذ تبقى الصدقة والصوم من الأعمال التي تدخل السعادة بشكل أكبر إلى قلوب المغاربة، وعبر 87 بالمئة من المستجوبين عن شعورهم بالسعادة عند التصدق وأداء الزكاة. وقال 85

بالمئة من المستجوبين قالوا إن الصوم بشكل ثاني أفضل مصدر للسعادة

85

الهدوء الداخلي ينعكس بشكل إيجابي على شعور الفرد بمتعة الحياة

الصحة تصدرت رأس قائمة أهم ثلاثة مصادر لسعادة المستجوبين بنسبة 96 بالمئة، متبوعة بالعبادة 80 بالمئة

وكشف العطري أن الدراسة تبرز انتظارات المغاربة، ما يجعلها مادة دسمة من شأنها أن تعين الفاعلين السياسيين والاقتصاديين في وضع تخطيط للعناصر المشكلة لسعادة. وأبرزت شباش أن الهدوء الداخلي ضروري وينعكس بشكل إيجابي على شعور الفرد بالسعادة وبتمتعة الحياة.

إلى أن الروابط الأسرية تبقى حاضرة بقوة في أوساط المجتمع المغربي على مر الأجيال. وحلل نتائج الدراسة، متخصصون في المجال النفسي، مثل أمل شباش، اختصاصية في علاج السلوك النفسي، وأحمد البوكيلي، أستاذ جامعي، في الدراسات الإسلامية، وعبدالرحيم العطري، أستاذ علم الاجتماع. وأوضحت المداخلات أن سعادة 80 بالمئة من المغاربة بممارسة الدين تعكس العمق الروحي لشخصية المغربي، الذي يظل متشبثا بالتاريخ بكل حمولته الدينية، رغم العصرية التي يعرفها المجتمع، إذ أبرز البوكيلي أن المغربي يحرص على العبادة لما في ذلك من مصدر للتصالح مع الذات ونيل رضا الخالق.

مصدر السعادة". وجاءت الأسرة في المرتبة الثانية من حيث المصادر اللامادية الأكثر أهمية للشعور بالسعادة بعد الدين. كما أن تصور الأسرة كمصدر منا مصادر السعادة يختلف بشكل لافت من جيل إلى آخر. واعتبرت الفئة العمرية بين 25 و36 سنة أن السعادة رهينة برضا الوالدين بنسبة 92 بالمئة، تليها السعادة الطيبة التي يتمتع بها المرء 86 بالمئة، ثم اعتراف الزوج بنسبة 46 بالمئة، واعتراف الأبناء بنسبة 29 بالمئة. ويرى الذين تتراوح أعمارهم بين 37 و64 سنة، أن نجاح الأبناء يأتي على رأس مؤشرات السعادة بنسبة 48 بالمئة منهم، متبوعا بسعادة الأبناء 46 بالمئة وعملهم 27 بالمئة وزواجهم 25 بالمئة. وتوصلت الدراسة

بالمئة من المستجوبين إن الصوم يشكل ثاني أفضل مصدر للسعادة والصلاة في المرتبة الثالثة بنسبة 68 بالمئة، عند أداء صلاة الجماعة و56 بالمئة عند الصلاة بشكل فردي. كما تشكل فريضة الحج أحد مصادر الشعور بالسعادة، إذ بلغت نسبته 14 بالمئة. كما كشفت الدراسة أن حيازة المال مصدر سعادة العديد من المستجوبين، إذ أن 7 بالمئة من نفوا وجود علاقة بين السعادة والمال، واعتبرت الأغلبية الساحقة أن المال يشكل عاملا أساسيا للسعادة، وإن لم يكن شرطا لازما.

وفي المقابل اعتبر 44 بالمئة من المستجوبين أن المال يجعل الفرد سعيدا "تماما"، و49 و96 بالمئة اعتبروا أنه "ربما يكون

أسرار يخفيها الزوج ويطلب من زوجته أن تعرفها

كثيرا عن عواطفهم، ولكنهم من الداخل يرغبون في أن تصغي إليهم المرأة كما تريد هي أن يصفوا إليها. وإذا وجدت المرأة بأن شريكها قد انفتحت شهيقه للبوح، فيجب عليها أن تصغي إليه لأنه لا يطلب الإصغاء، بل يعتقد بأنه من واجبه أن تصغي إليه كزوج. وأشارت إلى أن الرجل عندما يقرر القيام بامر ما من أجل الأسرة، فإنه يرغب في أن تقف المرأة إلى جانبه، وتساعد على الوصول إلى ما من شأنه أن يجعل خطته ناجحة وفي صالحه، ولكن غالبا ما يمتنع عن طلب المساعدة منها.

علمها. وإذا ما اعتقدت أن بكاءه ينم عن ضعف فإنها مخطئة، فهذا الكفاء ليس نتيجة ضعف في الشخصية لأن الذي يستطيع أن يبكي أمامها يظهر قوة كبيرة. كما أشارت إلى أن الرجل لا يحب كذلك البوح عن جروحه العاطفية، ولكنه يريد من المرأة أن تعرف بأنه أيضا ربما تعرض لمواقف عاطفية جارحة، كأن يكون أحب امرأة من قبل، ولكنه جرح عاطفيا، لأنها رفضته أو لم تجد فيه ما كانت تبحث عنه. وبينت الدراسة أن غالبية الرجال غير منفتحين على المرأة أي أنهم لا يتحدثون

□ برازيليا - أكدت دراسة برازيلية أن امتناع الرجل عن الكشف عن عواطفه وأفكاره لا يعني أنه يريد إخفاء أسراره أو أنه يفكر إلى الثقة بشريكته، ولكنه يرى بأنه لا يحتاج إلى الحديث عن بعض الأشياء، التي تدور في عقله وقلبه لاعتقاده بأنها يجب أن تعرفها من تلقاء نفسها. وبما أنها لا تستطيع أن تخمن كل شيء لذلك وجب عليه أن يتخلص من هذا القيد وأن يفتح صدره لزوجته.

وأكدت الدراسة أن الرجل لا يسمح لنفسه طرق موضوع بكائه أمام المرأة، ولكنه يريد أن تعلم أنه أيضا يبكي، وقد بكى كثيرا دون

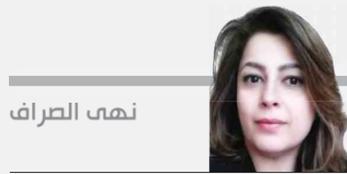
صباح الغضب

ناجح، حيث ذهبت نتائج أحدث الدراسات النفسية إلى أن هذا النوع من البرامج يساهم في تحسين المزاج الداكن وتلويته، مشهد تحضير الطعام بذاته وابتسامه مقدم البرنامج المسترخية والخلفية الموسيقية الراقدة وخيال المشاهد الكسول الذي يترك أصابعه تعبت بحرية في مكونات الطبخة عن بعد والرائحة المنبعثة من زوايا التلفاز، بل والمذاق الاعتيادي للألوان المستقلة بدلا في الطبق بصورته النهائية.

البحث المباشر في هذه النوعية من البرامج التي تعتمد على التفاعل بين الجمهور ومقدمي البرامج، يتم توظيفه في الأساس كمساحة حرية لتبادل وجهات النظر (المطبخية) بين طرف واضح يظهر داخل حدود الشاشة الفضية وطرف آخر شبه افتراضي يقبع في الظل من الطرف المقابل، في انتظار تلقي نصائح مجانية بنفس راضية. فمادما يحدث إذا لم تستجب بعض النفوس البشرية بالإشارة بالسوء إلى جلسة التنويم المغناطيسي هذه؛ وكيف تفشل كل دفاعات القائمين على قنوات أهل الطبخ في ترويض ذئاب الكراهية والعنف اللفظي غير المبرر، الذي يطلق سهامه مشاهدون لم يغسلوا النعاس جيدا من وجوههم الغارقة في ظلمة الليل؟

تسكن على بعد خمس بنايات ونصف ساعة من النوم القلق فسلحتها الفتاك قائمة من التهم الجاهزة التي تشكك في نظافة أدوات المطبخ التي يستخدمها المسكين وتضيف عليها رشلة من سخريتها اللادعة من بقايا الطعام الذي (شاط) سهوا في الإناء المقدس، كما يتصل جارها العربي الذي يقطن على مسافة قريبة من حدود الخارطة الملاصقة لها ليفرغ شحنات غضبه في مقدمة برامج طبخ بريئة ويتهمها بالتفاهة وتضييع وقت المشاهد في أمور ثانوية، دون أن يتحمل -هو نفسه- عناء التقاط (الريموت كونترول) لبيتعد بشخصه الكريم عن الخوض في أمور تافهة ويختار ما يشاء من برامج الحوار السياسية بقنابلها الموقوتة لتطمئن مزاجه المتعكر.

يخطئ من يعتقد بأن برامج الطبخ، التي تتسابق الشاشات العربية على تبنيها منذ فترة ليست بالقصيرة، هي مجرد لحظات استراحة قصيرة تمتد في الفراغ الواقع بين فترات بث طويلة مليئة بالأخبار والبرامج السياسية المملة التي لا تسترد وطننا ولا تسمح دمة يتيم. هذه البرامج تسترعي اهتمام شرائح كبيرة في المجتمع من ضمنها الرجال والأطفال أيضا عدا فئة واسعة من النساء اللاتي يبحثن عن مساحة صباحية حرة ومفيدة لبداية يوم



نهى الصراف

□ نستمتع لنشرات الأخبار مساء ونطلع على مشاهد الدمار ونقرأ قوائم القتلى والجرحى والمهجريين والمشردين، ونحمد الله لأننا ما زلنا محتبئين في زوايا قوائم الموت أو على هوامشها وبيان شظاياها الطائشة تركتنا إلى أجل غير معلوم. هذا الأمر سرعان ما يتبدد مع بداية يوم جديد، ليعاود القلق عمله المعتاد في فرش أرضفة اللاشعور بالخوف والترقب وهو أمر لا مفر منه، لكن البعض لا يستسيغ مذاق الخوف هذا فيتحايل عليه بإفراغ شحنات غضبه عشوائيا على عباد الله الأبرياء الذين يتصادف وجودهم عند أول الصباح في المكان والزمان الخطأ.

رية بيت رقيقة ترفع سماعة الهاتف الأرضي أو تفصل هاتفها الجوال عن شاحنته الساخن لتتصل بمقدم برنامج طبخ (شيف) وهي نصف نائمة، لتسكب فوق دهشته حصصا غير متساوية من السباب والشتم مستخدمة الفاظ سوقية بانخة تخترق مطبخه الأنيق وتحيل حمرة التفاح إلى سواد بانجانجي داكن، أما جارتها التي

موضة

الألوان الصارخة تزين الأحذية الرياضية

□ تزدان الأحذية الرياضية في ربيع/ صيف 2015 بالوان زاهية و صارخة، لتمنح المرأة إطلالة جذابة تخطف الأنظار.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية زيمون بيسكول أن الأحذية الرياضية ذات الألوان الصارخة تغازل الشبابات في المقام الأول، في حين أنها لا تناسب المرأة ذات السيقان النحيفة للغاية، حيث ستبدو الأحذية حينئذ ضخمة للغاية، لا سيما إذا كانت ذات نعل سميك.

وأضافت بيسكول أن الأحذية الرياضية ذات الألوان الصارخة تتناغم مع السراويل الجينز بكل أشكالها، سواء الطويلة أو القصيرة أو البرمودا، بينما لا تتناسب مع التنانير، لا سيما الموديلات الطويلة. وبالنسبة للقطع الفوقية تنصح خبيرة الموضة الألمانية بتنسيق الأحذية الرياضية ذات الألوان الصارخة مع قطع أحادية اللون على أن تكون ذات لون يتسم بالهدوء والرقّة.





«الانتصار أمام منتخب قوي وعالمي من طينة الأوروغواي سيكون له وقع السحر على المجموعة والأبطال، أنا هنا لبناء منتخب قادر على التواجد بمونديال روسيا 2018».

بإدراك
مدير المنتخب المغربي

«لقد قمنا باتصالات متقدمة مع مدرب مازمي باتريس كارتيرون، لكن لدينا أسماء أخرى مطروحة على غرار المدير الفني الهولندي رود كرول».

المنصف خمماخ
نائب رئيس النادي الصفاقسي التونسي



«لا أخشى العمل تحت ضغوط فهذه طبيعة مهنتي وعدم تأهل الفراغة إلى بطولة أمم أفريقيا في آخر 3 نسخ لا يعني سوى المزيد من العمل لإعادة منتخب مصر إلى البطولات».

هكتور كوبر
المدير الفني لمنتخب مصر

عجلة الدوري المصري تعود للدوران بضوابط جديدة

● اتحاد الكرة أرسل خطابا رسميا إلى مختلف الأندية لتحديد المسؤوليات قبل استئناف المسابقة



تنتظر الجماهير المصرية عودة الدوري الممتاز إلى النشاط بعد توقف دام فترة طويلة، وذلك سيكون يوم 30 مارس الجاري. في المقابل حدد الاتحاد المحلي للعبة ضوابط وشروطا جديدة لضمان عودة مريحة.

القاهرة - كشف الاتحاد المصري لكرة القدم عن ضوابط جديدة قبل استئناف بطولة الدوري الممتاز يوم 30 مارس الجاري وتم إرسال نسخة منها في خطابات رسمية للأندية المشاركة في المسابقة.

وجاء على رأس تلك الضوابط ألا يزيد عدد أفراد الفريق خلال المباريات عن 35 فردا وألا يتجاوز عدد أعضاء مجلس الإدارة عن 15 فردا، ويتم إشعار اتحاد الكرة بأسمائهم مسبقا، وفي حالة تجاوز الأعداد المقررة يقوم الأمن بإخطار المنسق الأمني للمباراة لإلغائها فورا.

كما تضمنت وجود 8 صبية لا تتجاوز أعمارهم الـ15 سنة داخل الملعب ويسمح فقط للصحفيين والمصورين وأعضاء نقابة الصحفيين بحضور المباريات ولا يسمح بدخول مراسلي المواقع أما بالنسبة إلى مراسلي القنوات الفضائية فيجب إرسال كشف أسماء من كل قناة للنادي المنظم للمباراة والذي يقوم بدوره بإرساله إلى الجهات الأمنية للموافقة عليه واعتماده.

ونصت هذه الضوابط على إقامة مباريات كل جولة على يومين بشرط أن تقام جميع المباريات نهارا، بالإضافة إلى إمكانية إقامة مباريات في نفس التوقيت على ملاعب الدفاع الجوي الرئيسية والفرعية وملاعب برج العرب الرئيسية والفرعية في حالة موافقة الأمن على ذلك.

وأخيرا حدد الاتحاد على عدم وجود موظفين أو عمال أو إداريين ليس لهم دور أو وظيفة داخل الملعب أثناء سير المباراة. يذكر أن مسابقة الدوري المصري الممتاز تقرر استئنافها يوم 30 مارس الجاري عقب انتهاء الحداد على ضحايا أحداث مباراة الزمالك وانبجي. وكان الاتحاد قد أعلن عن عدة ضوابط أخرى على رأسها أهمية الحصول

هكتور كوبر مدير منتخب مصر يرى أن عودة مسابقة الدوري المصري من جديد تصب في صالح الجميع

متفرقات

رفض النجم الجزائري ياسين براهيمي هدف فريق بورفو البرتغالي تحصيل الحكم الأوزبكي رافشان إيرماتوف مسؤولية الخسارة أمام المنتخب القطري في المباراة الودية التي جرت بينهما بالعاصمة القطرية الدوحة. وقال براهيمي "لقد أدينا ما علينا خلال هذه المباراة وأظن أنه لا يجب أن نخجل من الخسارة لأن المنتخب القطري منتخب جيد ويضم في صفوفه لاعبين جيدين". وأضاف المهاجم الجزائري "صحيح أننا لم نقدم مستوانا المعروف، ولكنني متأكد بأن المستوى سيتحسن كثيرا خلال التجارب الودية المقبلة".

أعرب جمال باجنودح لاعب خط وسط المنتخب السعودي عن سعادته البالغة بانضمامه لصفوف الأخضر. وقال "أنا سعيد جدا بانضمامي للفريق وأملك رغبة كبيرة في تقديم كل ما لدي لخدمة المنتخب وأتمنى أن أثبت نفسي وأكون على قدر الثقة التي منحت لي من قبل الجهاز الفني للفريق". وأضاف باجنودح "لأشك أن هذه المرحلة هامة جدا بالنسبة إلينا من أجل تحقيق الإنجاز بين صفوف المنتخب وهذا بالتأكيد يأتي من خلال لعب المزيد من المباريات الودية التي سنسعى جاهدين من خلالها إلى تقديم ما لدينا وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها الجهاز الفني".

خسرت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الثانية بصورة مفاجئة أمام مواطنتها جافريلوفا في الدور الثالث من بطولة ميامي المفتوحة للتنس للسيدات. وقالت جافريلوفا التي يتوقع أن تحصل على الجنسية الأسترالية هذا العام "ظللت أحلم بالفوز على ماريا منذ كان عمري 12 عاما حين رأيتها تفوز ببطولة ويمبلدون". وأضافت "أعتقد أنني لعبت بتماسك وبذلت قصارى جهدي". وقالت شارابوفا "هذه رياضة.. وحدث أن خسرت المباراة. بالطبع الأمر فيه بعض المفاجأة".

أحرز إرسان إلياسوفا أفضل رصيد نقاط في مباراة طيلة مسيرته فسجل 34 نقطة ليقود ميلووكي باكس لفوز ثان على التوالي للمرة الأولى منذ أكثر من شهر بانتصاره 111-107 على إنديانا بيسرز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز إلياسوفا 5 رميات ثلاثية ونجح في 12 من أصل 14 رمية ثنائية واستحوذ على ست كرات مرتدة ومرر كرتين حاسمتين. والفوز هو رقم 36 لنكاس هذا الموسم مقابل نفس عدد الهزائم ليحتل المركز السادس في القسم الشرقي، بينما خسر بيسرز للمرة 40 مقابل 31 انتصارا ليتبع عن المركز الثمانية المؤهلة للدور الإقصائي.

أعلن فريق وليامس على هامش المرحلة الثانية من بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 المقررة يوم غد الأحد في ماليزيا أن الألماني أدريان شوتيل (32 عاما) سيكون السائق الاحتياطي في موسم 2015. ويأتي ضم شوتيل الذي سبق له أن شارك في 128 سباقا في الفورمولا 1 منذ 2007 مع عدة فرق متوسطة (سبايكز وفورس اينديا وساوير) بعد الإعلان أن أحد سائقي الفريق الأساسيين الفنلندي فالنتيري بوتاس سيتمكن من المشاركة في سباق ماليزيا بعدما أعلن انسحابه من جائزة أستراليا، المرحلة الأولى من بطولة العالم ولم يتم استبداله لأن القرار كان متاخرا.

تشويق مرتقب مع عودة الدوري المصري

نتائجها في الفترة الأخيرة، وهو ما انعكس على فشل منتخب الفراعنة المصري -صاحب الرقم القياسي في عدد الفوز ببطولات كأس الأمم الإفريقية- في التأهل للنهائيات الإفريقية لثلاث مرات متتالية، وكان محمد أبو تريكة، نجم النادي الأهلي والمنتخب المصري المعتزل، من ضمن من توقعوا موت الكرة المصرية في أعقاب أحداث الدفاع الجوي.

ويرى الأرجنتيني هكتور كوبر المدير الفني لمنتخب مصر أن عودة مسابقة الدوري المصري من جديد تصب في صالح الجميع. وتحدث كوبر قائلا "عودة الدوري في مصلحة الجميع".

وأضاف في تصريحات صحفية "من أجل زيادة التنافس وتوسيع الخيارات المتاحة، سيكون من المهم جدا عودة الدوري".

المصري برئاسة المهندس إبراهيم محلب قرارا باستئناف الدوري المصري. وجاء قرار مجلس الوزراء المصري لينهي حالة من الجدل حول جدوى استئناف الدوري من عدمه، خاصة وأن هناك أصوات عدة كانت قد طالبت بإيقاف النشاط الكروي المصري كله وذلك حتى انتهاء التحقيقات في هذه الأحداث الكروية الجديدة، بينما طالب البعض الآخر النظر بعين الاعتبار للكم الكبير من المتضررين من إيقاف النشاط الكروي المصري من العاملين المرتبطين بصناعة كرة القدم في مصر والتي يصل حجم الاستثمارات فيها إلى مليارات الجنيهات.

وتوقع البعض أن يكون تجميد مسابقة الدوري الممتاز بمثابة عملية "موت مؤقت" للكرة المصرية بشكل عام والتي تراجعت

على موافقة الأمن على إقامة المباراة وعدم حضور الجماهير وتحمل النادي المنظم للمباراة للمسؤولية الكاملة تنظيميا وأمنيا. وأرسل الاتحاد خطابا رسميا لمختلف الأندية المشاركة في مسابقة الدوري المصري لإخطارها بضوابط وشروط المباريات وتحديد المسؤوليات قبل استئناف المسابقة.

ويذكر أن بطولة الدوري المصري قد توقفت عقب أحداث مباراة الزمالك وانبجي الأخيرة والتي سقط على خلفيتها عدد من القتلى من مشجعي الأبيض وصدر قرار من مجلس الوزراء المصري باستئنافها عقب انتهاء فترة الحداد ومدتها 40 يوما، وتقام مباريات المرحلة الثالثة في المسابقة يومي 30 و31 مارس الحالي. وتنفس ملايين المصريين الصعداء بعد أن أصدر مجلس الوزراء

الجواد «أفريكان ستوري» مرشح للاحتفاظ بكأس دبي العالمية

سباقات كأس دبي العالمية تعتبر من أهم سباقات الخيول في العالم من حيث الجوائز المالية ونوعية الخيول

الذي يعود لبقام على أرض رملية بدلا من الاصطناعية "تأبينا"، وهي سباق سوق دبي الحرة (1800 م على المضمار العشبي، 5 ملايين دولار) وديبي شيماء كلاسيك (2410 م عشبي، 5 ملايين دولار) وديبي غولدن شاهين (1200 م رملي، مليون دولار) وديبي الإمارات (1900 م رملي، مليون دولار) والقوز للسرعة (1000 م عشبي، مليون دولار) وغودولفين مايل (1600 م رملي، مليون دولار) وديبي كحيله كلاسيك (2000 م رملي، 250 ألف دولار).

وتعتبر سباقات كأس دبي العالمية من أهم سباقات الخيول في العالم من حيث

دبي - ينطلق الجواد أفريكان ستوري المملوك لفريق غودولفين الإماراتي بحظوظ كبيرة من أجل الاحتفاظ بلقبه في كأس دبي العالمية للخيول الأعلى في العالم والتي تبلغ قيمة جوائزها 27.25 مليون دولار منها 10 ملايين للشوط الرئيسي.

وأحرز أفريكان ستوري لقب النسبة الماضية ليعزز صدارة خيول الإمارات للسباق برصيد 9 انتصارات، مقابل 7 للخيول الأميركية الغائبة عن منصة التتويج منذ 2009 عندما نال ويل أرميد اللقب. ومنذ انطلاق السباق عام 1996 لم يسبق لأي جواد أن احتفظ بلقبه، وهو ما سيكون متوفرا لـ"أفريكان ستوري" عندما ينافس اليوم 8 خيول في السباق الرئيسي، بينها اثنان من الإمارات. وأكد الإماراتي سعيد بن سرور أكثر المدربين فوزا بالسباق برصيد 6 القاب "أفريكان ستوري سيكون مرشحا للاحتفاظ بلقبه، لكن المنافسة لن تكون سهلة في مواجهة الجواد الأميركي كالفورنيا كروم". وهناك سباقات أخرى غير الشوط الرئيسي



ستوري يتطلع إلى إنجاز فريد في دبي

باختصار

نفى أحمد الكمالي رئيس الاتحاد الإماراتي للالعاب القوى ما نقلته بعض الصحف الأسبانية عن رشوته أعضاء في الاتحاد الأفريقي للعبة خلال الكونغرس الذي أقيم في الأول من مارس الماضي في آديس أبابا.

اتخذت إدارة الرجا البيضاوي المغربي، قرارا قاسيا في حق المهاجم حمزة بورزوق بعد أن أوقفته لنهاية الموسم لسوء الانضباط في الفترة الأخيرة، وكذلك لسوء معاملته لزملائه في الفريق.

منح المدير الفني اليوناني جورجيوس دونيس لاعبي فريق الهلال السعودي راحة لمدة ثلاثة أيام على أن يعاود الفريق تدريباته مساء يوم الاثنين، استعدادا لخوض بقية منافسات الموسم.

قام البلجيكي البرت دي روفر، ممثل فريق تقييم متطلبات مستقبل الكرة السعودية، بزيارة لمقر نادي النصر رافقه فيها مستشار الاتحاد السعودي ناصر الجوهر وخالد الزيد عضو لجنة المنتخبات المشرف على المنتخبات.

فرض الاتحاد السويسري لكرة القدم عقوبة الإيقاف لـ3 مباريات تجاه اللاعب الدولي التونسي ياسين الشياخاوي مهاجم إف سي زيورخ بعد صفعه للاعب يونغ بويت رنانو ستيفن.

خوض النجم الساحلي التونسي مواجهة قوية اليوم مع نظيره بريار البحريني في يوم اله لبطولة الأمير "فيصل بن فهد" للأندية العربية أبطال الكؤوس لكرة اليد في نسختها الـ12.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«من الصعب دائما مواجهة فرنسا في ملعب مليء بالجمهور. في كرة القدم تفوز وتخسر، لكن من المهم دائما الفوز على منتخب قوي مثل فرنسا».

كارلوس دونغا
مدرب منتخب البرازيل

«أنا مرتاح هنا في المدينة، أحب النادي، لكي أكون صريحا، لا توجد لدي أي أفكار بشأن اللعب لأي ناد آخر في بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز».

أشلي ويليامز
لاعب سوانزي سيتي الإنكليزي

«لويس أنريكي جاء في الوقت المناسب لأن لديه حماسا كبيرا وشخصية قوية، أما ديل بوسكي فيعني لي الكثير، لقد أعطاني الفرصة لتمثيل المنتخب وسأكون ممتنا له كثيرا».

سيرجيو بوسكيتس
لاعب نادي برشلونة الإسباني

مهمة صعبة لهولندا وإيطاليا في سباق تصفيات أمم أوروبا

● التشيك تتطلع إلى فوز خامس على التوالي ● بلجيكا تمتلك فرصة ذهبية لتصحيح وضعها في الترتيب



تواصل المنتخبات الأوروبية رحلة البحث عن طريق العبور إلى نهائيات أمم أوروبا بفرنسا، وذلك بإجراء منافسات التصفيات من خلال مواجهات قوية مرتقبة.

□ **نيقوسيا** - يخوض المنتخب الهولندي قمة ساخنة أمام ضيفه منتخب تركيا على ملعب "أمستردام أرينا" في أمستردام. وتمني هولندا النفس بتحقيق الفوز لإعناش آمالها في المنافسة على بطاقتي المجموعة بعد البداية المخيبة بقيادة مدربها الجديد القديم غوس هيدينك.

وبدأت هولندا التصفيات بخسارة أمام تشيكيا ثم تغلبت بصعوبة على كازاخستان المتواضعة 3-1 بعدما تخلت 0-1 في الشوط الأول، ثم انتكست مجددا بسقوطها أمام أيسلندا 2-0، قبل أن تفجر جام غضبها أمام لاتفيا بسداسية كاملة.

وتذكر هولندا جيدا أهمية النقاط الثلاث أمام تركيا التي كانت أسوأ حالا من المنتخب البرتغالي بدايتها المتعثرة، حيث منيت بخسارتين متتاليتين أمام أيسلندا، ثم سقطت في فخ التعادل أمام لاتفيا قبل أن تحقق فوزها الأول في الجولة الرابعة على حساب كازاخستان. وما يزيد صعوبة مهمة المنتخب البرتغالي غياب جناحه الطائر مهاجم بايرن ميونيخ الألماني أريين روبن بسبب الإصابة.

رحلة صعبة

في المجموعة الثامنة تنتظر إيطاليا شريكة كرواتيا في الصدارة رحلة صعبة إلى صوفيا لمواجهة المنتخب البلغاري. وتتفاسم إيطاليا الصدارة مع كرواتيا برصيد 10 نقاط لكل منهما مع أفضلية فارق الأهداف لكرواتيا، فيما تحتل بلغاريا المركز الرابع برصيد 4 نقاط.

وتمني إيطاليا النفس باستعادة نغمة الانتصارات التي توقفت في الجولة الماضية بتعادله مع ضيفتها كرواتيا 1-1، كما أنها ترغب في استغلال القمة الثابتة التي تنتظر الأخيرة أمام ضيفتها وملاحقتها المباشرة (9 نقاط) لإنفراد بالصدارة.

وتخوض إيطاليا المباراة في غياب صانع ألعابها ويوفنتوس المخضرم أندريا بيرلو بسبب الإصابة، وبالتالي ستكون الفرصة مواتية أمام لاعب وسط باريس سان جرمان ماركو فيراتي لاستغلال الفرصة والتأكد بأنه خير خلف لخير سلف، خاصة أيضا في ظل استبعاد لاعب وسط روما دانييلي دي روسي من التشكيلة. وقال فيراتي "يجب أن أستغل الفرصة قدر الإمكان، من الطبيعي أن لا تكون

أساسيا في المنتخب لأنه من الصعب تحقيق ذلك في ظل وجود لاعبين من بيرلو ودي روسي". وأضاف "أنا بصدد فهم ما ينتظره مني المدرب (انطونيو كوتتي) وسأحاول تطبيقه على أرضية الملعب".

ورفض فيراتي مقارنته ببيرلو، وقال "لأعب مثله من الصعب تعويضه"، وحذر قائلا "لكن لا تقولوا إن مصير المنتخب الإيطالي بين يدي. إذا لم تكن مارادونا أو ميسي، فلا يمكن التعويل على شخص واحد في المنتخب". لكن إيطاليا تحل ببلغاريا وسط إشكالية كبيرة تتعلق بتجنيس مهاجمي سميديوريا وبالبرمو البرازيلي مارتنيز ايدر والأرجنتيني ماركو فاسكيز على التوالي.

وقرر مدرب إنتر ميلان روبرتو مانسيني عاصفة هوجاء في إيطاليا بقوله "المنتخب الإيطالي يجب أن يكون إيطاليا"، مضيفا "إنه رأيي فقط".

وأوضح مانسيني خلال تذكيره بأن المنتخب الألماني توج باللقب العالمي بلاعبين

مجنسين مثل مسعود أوزيل وجيروم بواتنغ، قال "لقد ولدوا في ألمانيا". وفي المجموعة ذاتها، تلعب أنريجان صاحبة المركز الأخير من دون رصيد مع مالطا الخامسة قبل الأخيرة بنقطة واحدة. وفي المجموعة الثانية، تمتلك بلجيكا فرصة ذهبية لتصحيح وضعها في الترتيب عندما تستضيف قبرص.

وبدأت بلجيكا التصفيات بشكل جيد بفوزها الساحق على أندورا، لكنها سقطت في فخ التعادل أمام البوسنة 1-1 وويلز 0-0. وهي تحتل المركز الرابع برصيد 5 نقاط وهي تمتلك مباراة مؤجلة.

مرشح بارز

تبدو تشيكيا مرشحة لتحقيق فوزها الخامس على التوالي عندما تستضيف لاتفيا غدا السبت في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الأولى ضمن تصفيات كأس أوروبا لكرة القدم المقررة نهائياتها في فرنسا عام

المنتخبات التي تحتل المركز الأول والثاني في المجموعات التسع وصاحب أفضل مركز ثالث تتأهل إلى النهائيات

ولن تجد تشيكيا أي صعوبة لكسب النقاط الثلاث للمباراة منتشية بالعلامة الكاملة التي حققتها حتى الآن في التصفيات، بالإضافة إلى لعبها على أرضها وأمام جماهيرها.

يذكر أن تشيكيا هي المنتخب الوحيد إلى جانب سلوفاكيا (المجموعة الثالثة) وإنكلترا (الخامسة) حققت العلامة الكاملة في المباريات الأربع الأولى من التصفيات. وتتأهل إلى النهائيات المنتخبات التي تحتل المركز الأول والثاني في المجموعات

التسع وصاحب أفضل مركز ثالث، فيما تتواجه باقي المنتخبات التي تحتل المركز الثالث لتتضمن إلى فرنسا المضيفة. وتتصدر تشيكيا المجموعة برصيد 12 نقطة مقابل نقطتين فقط للاتفيا. وتتفوق تشيكيا بفارق 3 نقاط عن مطاريتها المباشرة أيسلندا التي تنتظرها رحلة سهلة نسبيا إلى أرض مضيفتها كازاخستان صاحبة المركز الأخير من تعادل واحد في مباراتها الأولى في التصفيات ضد لاتفيا (0-0).

واستهلت أيسلندا التصفيات بفوز كبير على تركيا بثلاثية نظيفة، ثم تغلبت بالنتيجة ذاتها على مضيفتها لاتفيا وفجرت المفاجأة عندما أطاحت بمنتخب هولندا بثنائية نظيفة، قبل أن تخسر وبصعوبة أمام مضيفتها تشيكيا في الجولة الرابعة 2-1، علما بأنها كانت البادئة بالتسجيل.

ويلعب أندورا صاحب المركز الأخير دون رصيد مع البوسنة الخامسة قبل الأخيرة برصيد نقطتين.

باختصار

◀ وضع نادي مانشستر سيتي موعدا نهائيا للمدرب كارلو أنشيلوتي كي يجب على عرض تولى مهام تدريب الفريق. وكان رئيس نادي ريال مدريد قد أكد بقاء أنشيلوتي، لكن الصحافة اعتبرت تصريحاته مجرد أقوال تهديئة الوضع.

◀ أشاد المدافع الصربي لنادي تشيلسي إيفانوفيتش بنجم المنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو ووصفه بأنه ضمن قائمة أعظم اللاعبين عبر تاريخ كرة القدم.

◀ انضم ناديا ليفربول وتوتنهام الإنكليزيان إلى قائمة الأندية المهمة بضم النجم فرانكو بورتني مهاجم يوفنتوس الذي قد يترك السيدة العجوز في نهاية الموسم.

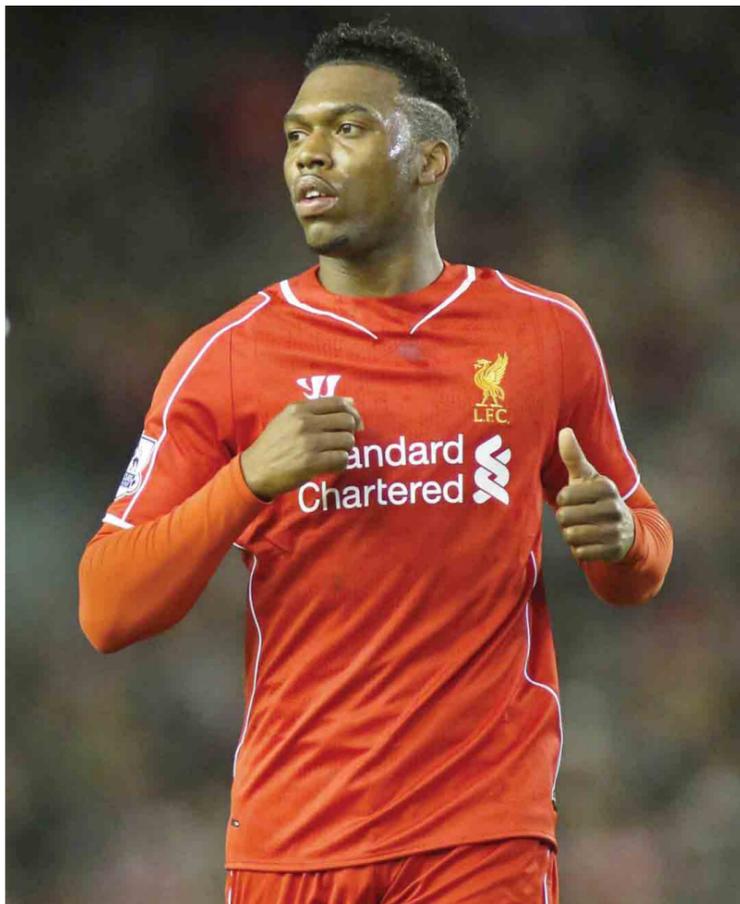
◀ كال زين الدين زيدان بطل العالم لعام 1998 المدير لفريق بايرن ميونيخ ومدربه الشاب بيبي غوارديولا. ويזור الدولي الفرنسي من أصول جزائرية النادي البافاري ضمن مساعيه لنيل شهادة التدريب الاحترافية.

◀ أعلنت إدارة نادي باريس سان جرمان متصدرا وبطل الدوري الفرنسي في الموسمين الماضيين أن الفريق مدد عقد مدافعه البرازيلي ماركينوس عاما آخر حتى 2019.

◀ قررت لجنة المراقبة والأخلاق والانضباط بالاتحاد الأوروبي فرض غرامة 100 ألف يورو على نادي مالمو السويدي بسبب سوء حالة ملعبه في المباريات الـ3 التي استضافها بمرحلة المجموعات في دوري أبطال أوروبا.

المشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

غياب ستوريج لفترة طويلة يربك حسابات ليفربول



ضربة موجعة لفريق ليفربول بتجدد إصابة ستوريج

وأنها حديثة قائلا "إنه لا يلعب بالشكل الجيد الذي يريده، ولكنه ما زال يحرز الأهداف". يذكر أن دانيال ستوريج صاحب الـ26 عاما قد شارك في 16 مباراة وأحرز 5 أهداف مع نادي ليفربول خلال منافسات الموسم الحالي.

في المباريات، ولقد ساعده اندفاع الأدرينالين بالقيام بأشياء جيدة للفريق". وأضاف "بعد ذلك انخفض الأداء شيء شيء، إنه يحاول اللحاق بالفريق، لقد غاب عن العديد من المباريات، ولكنه بدأ جيدا أثناء عودته مرة أخرى للمشاركة في المباريات".

□ لندن - يستعد دانييل ستوريج مهاجم ليفربول لمواجهة فترة أخرى من الابتعاد عقب تأكيد روي هودجسون مدرب المنتخب الإنكليزي لكرة القدم على أنه يعاني من تمزق عضلي في أعلى الفخذ.

واستبعد ستوريج -الذي غاب بالفعل لخمسة أشهر هذا الموسم بسبب الإصابة- في وقت سابق هذا الأسبوع من التشكيلة التي ستواجه ليتوانيا ضمن تصفيات بطولة أوروبا 2016 أمس الجمعة ثم مباراة إيطاليا الودية يوم الثلاثاء المقبل.

وعانى المهاجم الإنكليزي من آخر إصاباته في المباراة التي خسرها لليفربول 1-2 أمام مانشستر يونايتد ضمن منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز يوم الأحد الماضي ويمكن أن يبتعد الآن لمدة شهر وفقا لتقارير وسائل إعلام بريطانية.

ومع تراجع لليفربول بفارق 5 نقاط خلف يونايتد صاحب المركز الرابع في الصراع على التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل ستشكل هذه الإصابة مصدرا لإزعاج جديد للفريق قبل خوضه لفترة الذروة في الموسم الحالي.

وقال هودجسون "أشعر بالإحباط بسبب ما يعاني منه دانييل لأنه لم يكن يشعر بأن هناك أي مشكلة تواجهه".

وأضاف "عندما خضع للفحص بالأشعة شعر بالصدمة لأنه لم يكن يريد مغادرة الفريق. ظهرت إصابته بتمزق بسيط ولا يمكنه أن يلعب في ظل هذا الوضع". وفي حال ابتعاد ستوريج لأربعة أسابيع فإنه سيغيب عن مباريات ليفربول في الدوري الإنكليزي الممتاز أمام أرسنال ونوكاسل يونايتد ومباراة الإعادة في دور الثمانية لكأس الاتحاد الإنكليزي أماملاكبيرن روفرز ثم مواجهة المحتملة أمام أستون فيلا في الدور قبل النهائي حال تجاوز الفريق لعقبة روفرز.

يعتقد روبي فالور، مهاجم فريق لليفربول الإنكليزي الأسبق، أن دانيال ستوريج سيعود لمستواه المعهود قريبا، بعد غيابه لفترة طويلة بسبب الإصابة.

وقال روبي فالور "عاد دانيال ستوريج بعد الإصابة، وهو متحمس للغاية للمشاركة

تشيلسي يحدد ثقته في جون تيري

□ لندن - أكدت إدارة نادي تشيلسي، متصدرا الدوري الإنكليزي، أنها مددت عقد قائدها جون تيري لمدة عام حتى نهاية موسم 2015-2016. وينتهي عقد تيري (34 عاما) أواخر الموسم الحالي، ويبدو أن النادي اللندني نزل عند رغبة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي أكد مطلع الشهر الحالي أنه لا توجد إمكانية للتخلي عن قائد الفريق.

ويعتبر تيري أحد مفاتيح اللعب في تشيلسي الذي يتقدم بفارق 6 نقاط على منافسه المباشر مانشستر سيتي حامل اللقب بعد أن أحرز كأس الرابطة أول ألقاب الموسم. ويتماشى تمديد عقد تيري مع السياسة المتبعة في تشيلسي منذ 2010 وتقضي بمنح اللاعبين الذين تتجاوز أعمارهم الثلاثين فرصة التمديد لعام واحد فقط على أن يتم التجديد إذا اقتضى الأمر.

بداية قوية لخليولزيتش مع اليابان

□ طوكيو - نجح البوسني وحيد خليولزيتش في تحقيق بداية جيدة مع منتخب اليابان بقيادة إلى الفوز على ضيفه التونسي 2-0 في مباراة دولية ودية.

ويعرف خليولزيتش المنتخب التونسي جيدا كونه كان مدربا لمنتخب الجزائر وحقق معه إنجازا مهما بقيادته إلى الدور الثاني في مونديال البرازيل 2014 قبل أن يخسر بصعوبة أمام ألمانيا.

وتعاقد الاتحاد الياباني مع خليولزيتش الشهر الماضي خلفا للمكسيكي خافيير غويري الذي أقيل من منصبه بسبب أخبار تورطه بفضيحة التلاعب بنتائج إحدى المباريات في الدوري الإسباني.

وكان منتخب اليابان فقد لقبه بطلا لآسيا بخسارته أمام نظيره الإماراتي في ربع نهائي النسخة الأخيرة التي أقيمت باستراليا في يناير الماضي، بعد أن كان قد خرج من الدور الأول لمونديال البرازيل تحت إشراف المدرب الإيطالي البرنو زاكيروني.

صباح العرب



علي السوداني

زواج علي صفحة الفيسبوك

ما زالت الصبايا والنسوان السود والسمر والخلاسيات والبرونزيات والشقراوات السمينات منهن والنحيفات، يطلبن ودي وحبي وصادقتي ومشاركتي صفحتي في غابة الفيسبوك المكتظة أيامها بألف عجيبة وعجيبتين. تفتتح البنوة الشهية طلبها بمفردة "هاي" الأفرنجية القحج، وإذ تستعمل معها تقنية التطنيش ثلاث مرات، ستنكر رسالتها عليك مع تعريب السلام وتحويله إلى مرحبا صائحة، فتعود أنت إلى حرونك وسكوتك، فترسل المغدورة عنوان بريدها الإلكتروني، وتقول لك حبيبي علوكي الوردة أرجوك راسلني، فتواصل أنت الصمت.

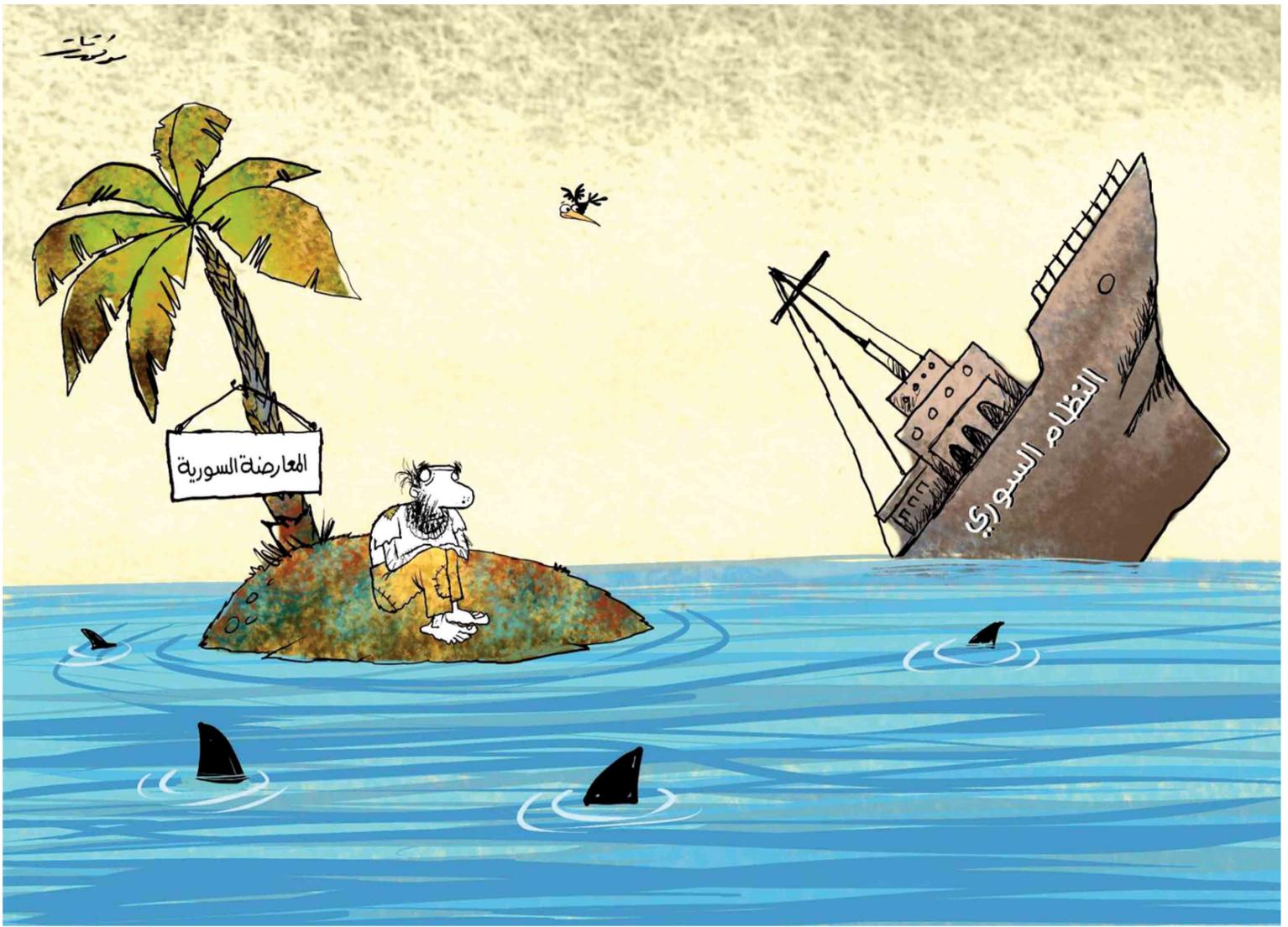
في ليالي القنوط والبرد الشديد، تفيض بك الرغبة لأن تقترب من سر هذا الجسد الحنطي الساخن، فترد على الهياي بالهياي والمرحبا بالمرحبا، وهنا ستطير إليك البنات السهرانة، إضمامة كف مزروعة فوقها إبهام متعجب. إن سكنت ثانية فسوف تتلقى وردة، وإن أحببت إنكليزية مكسرة فستكون قد ملكت نصف قلب الخلاسية وستدعوك فوراً إلى مخدع صفحاتها، وهناك سيصطدم رأسك بمشروطية المواصللة التي تريد منك قبول طلب صداقتها حتى تتمكن من رؤية محتوياتها. أقصد محتويات الصفحة طبعاً.

هنا تحديداً، ستفوق عندك رغبة مروعة بمواصللة اللعب، لكن إياك أن ترسخ لشروطها الذي يشبه مشنقة معمولة من جبل مغشوش، بل اطلب منها صورة تكون بمثابة فاتحة شهية وخير وبركة. ستغيب البربوك عنك وترزعك بحلق التتور سبع دقائق مسبغات، بعدها ستكون بمواجهة شرسة مع صورتها.

في هذه الثنية الطبية، سيكون بوذي أحتي أن أرسم لكم بحروفي المعلنات، تفاصيل لطيفة ومشوقة عن تلك الصورة المذهلة، إلا أن الأمر سيبدو حتماً غير صالح للنشر.

على باب اللعبة الأخير، ستشعر بالإهناك وستهاجمك أعراض تيبس فقرات الظهر، مع جبل تقبل من فقدان الأمل، فتصدر فرماناً قوياً وحاسماً بالتوقف وتقتطع نقطة المنتهي.

بمقدورك طبعاً قمل النهاية بقليل، أن تتكشف شيئاً طليفاً ومبهجاً ومنعشاً، وهو أن المستطيل الكائن على يمين صفحة هذه الناهد الكاعب، قد أزدجم بصور بعضها لأصدقائك تعرفهم لحما وشحماً ووجهاً، وأخرى لصحب إلكترونيين، وربما صورة رجل معمم لجيته تكاد تصل سرته، كان قد وافق ممتناً على طلب صداقتها ووثماً ويدها بالحلال!



عرض وصية ألفرد نوبل بعد شعوره بالذنب لاختراع الديناميت

ويعود الفضل في تأسيس الجوائز فعلاً إلى تصميم المقربين منه على تنفيذ الوصية، ولاسيما رانغار سولمان الذي كان مساعداً لألفرد نوبل.

وقد عمل سولمان على جمع ثروة نوبل التي كانت متناثرة في مختلف أنحاء العالم، وإقناع الناس بالجوائز، وصولاً إلى إقناع الملك الذي كان منزعجاً في البدء من فكرة أن تمنح أموال الجوائز لأشخاص من خارج إسكندنافيا.

وقد شارك في العام 1900 بتأسيس مؤسسة نوبل التي بدأت منح الجوائز في العام التالي. وحسب كولشتراند، فإن كثيرين في السويد أدركوا منذ البدء أن هذه الجوائز من شأنها أن ترفع ذكر السويد في كل العالم. وسيستمر عرض هذه الوثيقة القيمة، التي ترفض مؤسسة نوبل الإفصاح عن قيمتها التقديرية، في المتحف حتى آخر شهر مايو المقبل.

وقد حدد اللجان المختلفة التي ستختار الفائزين بهذه الجوائز سنوياً دون وضع ترتيبات لعملها.

وبعد وفاته في العام 1896، احتاج الأمر إلى ثلاث سنوات لترتيب مسألة الجوائز التي منحت للمرة الأولى في العام 1901.

وأدت هذه الوصية الواقعة في 26 سطرًا، والمكتوبة في 24 من نوفمبر 1895 في باريس، إلى تغيير صورة ألفرد نوبل في أنظار الناس، من مخترع الديناميت الذي استخدم في الحروب، إلى رجل محسن داعم للعلوم والآداب.

وكان البرت أينشتاين، الذي حاز الجائزة عن الفيزياء في العام 1921، يرى أن نوبل أسس جائزة السلام لأنه كان يشعر بالذنب من اختراعه الديناميت.

وتوفي نوبل بعد عام على كتابة الوصية، وفوجئ المقربون منه لدى الاطلاع على ما فيها، إذ أنه لم يخبر أحداً عن نواياه.

تعرض في متحف نوبل في السويد، للمرة الأولى أمام الجمهور، وصية ألفرد نوبل التي تعد واحدة من أهم الوثائق التاريخية في هذا البلد، والتي أوصى فيها باستحداث الجوائز الشهيرة التي تحمل اسمه.

باتت جوائز نوبل من العلامات المميزة لدولة السويد في العالم.

وتقع الوصية في 4 ورقات مصفرة اللون تكتظ فيها الكلمات والتعقيبات بخط صغير بحار فيها النظر، ويوضح فيها ألفرد نوبل معايير منح الجوائز.

وفي أحد مقاطع الوصية، يطلب ألفرد نوبل، الذي اخترع الديناميت لأهداف سلمية ولم يكن يتوقع استخدامه في النزاعات، تخصيص 31.5 مليون كورون سويدي (أي ما يعادل اليوم 200 مليون يورو)، لصندوق يوزع ريعه على من يقدمون خدمات كبرى للإنسانية في مجالات الفيزياء والكيمياء والطب والأدب والسلام.

ستوكهولم - تعود وصية ألفرد نوبل التي تعرض لأول مرة للعموم في السويد، إلى العام 1895، ولكن منذ ذلك الحين لم يتح الاطلاع على نسختها الأصلية سوى لعدد محدود جداً من الأشخاص.

وكانت الوصية محفوظة في خزنة في مؤسسة نوبل، ولكنها معروضة الآن في متحف نوبل في إطار معرض حول التراث. وقالت كارين جونسون مسؤولة المعرض إن الوصية "وثيقة بسيطة، لكنها أساس عملنا اليوم مع الجوائز التي تمنحها" مؤسسة نوبل.

وقال زميلها غوستاف كولشتراند "نسعى إلى تخليد إرث ألفرد نوبل بين الناس"، بعدما

فضلات قطة تتسبب في تسرب إشعاعي نووي

وقال التقرير إن التسرب الإشعاعي الذي حدث في وحدة دفن النفايات على عمق نصف ميل تحت الأرض في 14 فبراير من السنة الماضية "لم ينتج عن انفجار".

وقالت شركة متعاقدة تتولى تشغيل وحدة النفايات إن الحادثة النووية أدت إلى تعريض 22 عاملاً للإشعاع بكميات من غير المتوقع أن تمثل خطراً على صحتهم.

وأدت الحادثة أيضاً إلى توقف عمليات التشغيل الرئيسية لأجل غير مسمى بالموقع، وهو المستودع الدائم الوحيد التابع لوزارة الطاقة الأميركية لطمر أنواع معينة من النفايات النووية المشعة الخاصة بالمعامل النووية ومواقع تصنيع الأسلحة بالبلاد.

وأكد التقرير الذي صدر الخميس الفرضيات المبدئية لأسباب التسرب النووي، الذي نجمت عنه أضرار تحتاج إلى 240 مليون دولار لإصلاحها، وأن السبب يكمن في برمبل واحد من النفايات النووية.

نيو مكسيكو - قال علماء، الخميس، إن تسرباً إشعاعياً حدث في منطقة لدفن النفايات النووية تحت الأرض في ولاية نيو مكسيكو سببه وجود محتويات "كيميائية غريبة"، منها فضلات قطة، تفاعلت داخل برمبل للنفايات ما أدى إلى انفجاره.

وأوضح تقرير لوزارة الطاقة الأميركية عن حادثة نووية وقعت العام الماضي في محطة لطمر النفايات قرب منطقة كارلسباد، أن حاوية للنفايات النووية، منها نظائر مشعة مثل البلوتونيوم، كانت معيبة بصورة خاطئة في معمل لوس الاموس القومي قرب سانتافي قبل وصولها للتخلص منها.

وتوصل المحققون إلى أن المخلوط غير المتجانس في البرمبل، ومنه فضلات قطة وقش لإمتصاص السوائل المختلفة عنها، أحدث تفاعلاً كيميائياً، وهو ما أدى إلى زيادة درجة الحرارة وانبعاث كميات كبيرة من الغازات بداخله أطاحت بالغطاء الخاص به لتنتشر النفايات المشعة.

الكينيات ينتفضن ضد عنف السياسيين الجنسي

اتهاما باغتصاب صحفية سابقة. وأضافت تشيسوني مربية عن غضبها، "إنه لأمر مشين أن ينصرف أعضاء البرلمان المكلفون بسن القوانين التي تحمي حقوقنا، وتطوير مجتمعاتنا بمثل هذه الطريقة المخزبة".

وتوقفت حركة المرور الخميس بسبب المسيرة التي شارك فيها المثات، وجاءت الطرق الرئيسية في نيروبي. وردد المثات من المحتجين هتافات تدين السياسيين المتهمين، وحمل المتظاهرون لافتات تندد بالعنف الجنسي ضد المرأة الكينية.

وأشارت تشيسوني إلى أن الكينيات يطلبن إجراءات سريعة ضد كل حالات العنف الجنسي، وطالبت الحكومة بـ"بذل المزيد من الجهد لحماية النساء والفتيات من العنف الجنسي وضمان ألا يصبح ضحايا مستضعفات في أيدي من يتسلطون مناصب القيادة العامة".

نيروبي - خرج المثات من الكينيين، أول أمس، إلى شوارع العاصمة نيروبي للاحتجاج على الاتهامات الأخيرة بـ"العنف الجنسي"، الموجهة ضد عدد من نواب البرلمان.

وفي تصريحات للصحفيين خارج مبنى البرلمان، قالت تشيسوني أسانغو، وهي من منظمي الاحتجاج "في اليومين الماضيين، أبلغت نائبة في البرلمان أنها تعرضت، عندما كانت في مهمة رسمية، لتلميحات جنسية غير محترمة من زميلها النائب إلبشا بوسيني".

وكانت النائبة جويس لاي، اتهمت زميلها بوسيني بالحديث إليها بأسلوب "يتضمن تلميحات جنسية" خلال رحلة عمل رافقها خلالها إلى اليابان.

ويواجه نائب ثان، هو فرانسيس ويتيتو، اتهامات بالتحرش جنسياً بإحدى موظفاتة، تشمل إرسال رسائل لا أخلاقية لها، كما يواجه نائب ثالث، هو غيديون مويتي،

”

الممثلة الفرنسية ليا سيدو خلال مشاركتها في العرض الأول لفيلم «يوميات عاملة تنظيف» في العاصمة الفرنسية باريس، حيث تجسد سيدو في الفيلم شخصية امرأة شابة طموحة تعمل لدى عائلة ثرية في نهاية القرن التاسع عشر، وسيداً رسمياً عرض الفيلم في دور السينما يوم الأربعاء القادم.

“

سنغالي يفوز بجائزة توريد الخبز للإليزيه

وقال طباح قصر الإليزيه، غيوم غوميز، الذي كان بين أعضاء اللجنة أيضاً "إن الإليزيه يكرم الخباز الفائز عبر شراء خبزه لمدة عام، إذ يحتاج الإليزيه يومياً إلى 40 رغيف خبز في الأيام العادية، ويمكن أن يحتاج إلى أكثر من ذلك في حال الزيارات الرسمية".

واحتاج قصر الإليزيه إلى 300 رغيف خبز عندما حلت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية ضيفة على المائدة الرئاسية الفرنسية.

وللمشاركة في المسابقة هناك شروط يجب الاستجابة لها، إذ على الخباز أن يحترم الوزن والطول الخاصين بـ"الباغيت"، كما توضع علامات خاصة برائحة الخبز وطراوته وطريقة شوائه.

الفائز بالجائزة، جبريل بوديان سيظفر، إلى جانب توريد خبزه للقصر الرئاسي، بهدية مادية تبلغ 4 آلاف يورو تقدمها له بلدية باريس، تقديراً لعمله المتقن في صناعة الخبز.

بلدة هندية تمنع تبادل القبل في العلن

الوحيدة لوضع حد لذلك". وأضافت إن المجلس اشتكى إلى السلطات المحلية، لكن مع غياب أي تحرك اضطر إلى الأخذ بزمام الأمور واعتماد قرار يمنع أيضاً "الشرب في الأماكن العامة وبت الموسيقى العالية"، إلا أنها امتنعت عن التعليق حول الإجراءات التي قد تتخذ في حق المخالفين.

وقد نصبت لافتات في الأماكن العامة حول هذه الإجراءات. ويأتي ملايين السياح من الدول الغربية إلى شواطئ غوا الرملية المطلة على بحر العرب.

غوا (الهند) - فرضت بلدة هندية ساحلية في غرب البلاد حظراً على تبادل القبل في العلن، مشددة على أن السكان المحليين يرفضون رؤية هذا التصرف "المشين".

وقد أقر مجلس بلدة سالفاغور دي موندو على بعد 12 كيلومتراً شمال باناجي عاصمة ولاية غوا، بالإجماع قراراً، هذا الأسبوع، يحذر السياح من تبادل القبل في العلن. وقالت نائبة رئيس المجلس المحلي رينا فرنانديس "قد اعتمدنا هذا القرار بعد ورود شكاوى من سكان في البلدة حول أشخاص يتبادلون القبل في العلن، وهذه كانت الطريقة